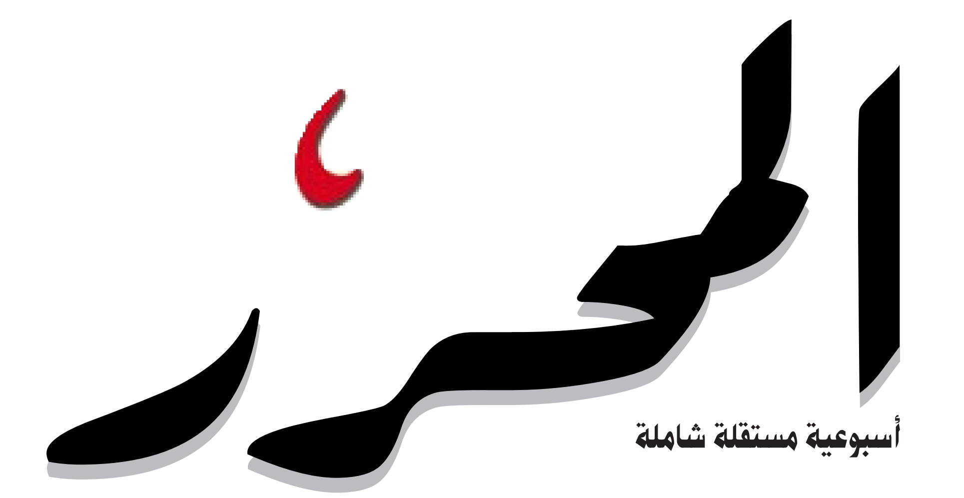


أسبوعية مستقلة شاملة

العدد 06 – الأسبوع من 27 ماي إلى 3 جوان 2008م الموافق لـ 22 إلى 29 جمادى الأولى 1429هـ - السنة الأولى - الثمن 20 د.ج

وسط التفنن في أساليب الغش المدرسي

"من نقل انتقل، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه"

ص 13/12

الشيخ عبد الرحمان شيبان في حوار خاص لـ "المحرر"

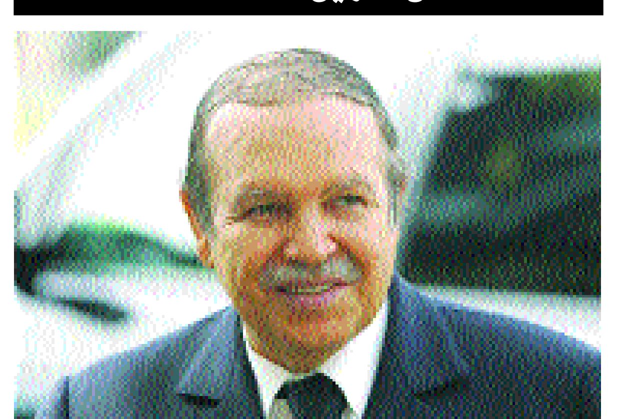
جمعية العلماء بيت جامع لكل الجزائريين



ص 4

حملة التنصير هي أكبر خطر وأخبث مؤامرة على وحدة الجزائر

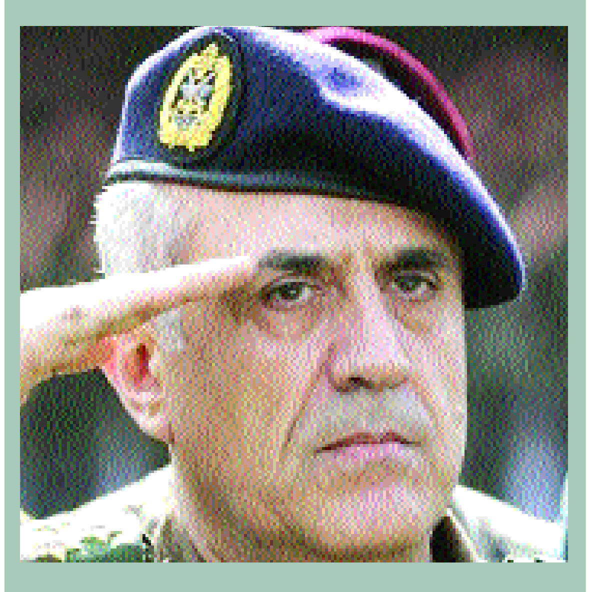
بوتفليقة متمسك بتعديل الدستور عن طريق الاستفتاء



مشروع سياسي أكبر من العهدة الثالثة

ص 5

انتخابه على رأس لبنان يضع حدا لأزمة دامت أكثر من 18 شهرا



سليمان يتمسك بالوفاق الوطني ودعم المقاومة

ص9

شباب إلى سن الـ 35 دون وظيفة

آلاف المناصب يشغلها متقاعدون

ص 6

من 27 ماي إلى 3 جوان 2008
22 إلى 29 جمادى الأولى 1429

مسيحي أردني على رأس الأساقفة في الجزائر



عين البابا بنديكتوس السادس عشر الأب غالب موسى عبد الله بدر رئيس أساقفة جديد في الجزائر خلفا للمونسنيور هنري تيسييه الذي استقال بسبب تقدمه في السن.
وقال الأب جان بيار هنري المسؤول عن الأرشيف في أسقفية الجزائر أن "البابا قبل استقالة المونسنيور تيسييه المعلقة منذ 2004 وعين يوم السبت محله الأب غالب موسى عبد الله بدر".
وأوضح الأب هنري أن غالب موسى عبد الله بدر 57 سنة كان حتى الآن قسا في محكمة عمان الكنهوتية في الأردن.وكان المونسنيور تيسييه 79 سنة رئيس أساقفة الجزائر منذ 1988.
ويعتبر تعيين المسيحي العربي الأردني في مهمته الجديدة بالجزائر مؤشرا على اعتماد الكنيسة الكاثوليكية إستراتيجية جديدة للاتصال عبر قناة العربية.

حناشي يأخذ بنصيحة سرار!





قرر رئيس فريق شبيبة القبائل محند شريف حناشي الانسحاب من كأس الاتحاد الإفريقي احتجاجا على الظروف الصعبة التي عاشها فريقه في تصفيات كأس رابطة الأبطال الإفريقية في لقاء الذهاب بالكاميرون مع فريق كوتون سبور... ولكن خرجة حناشي لم تتوقف عند هذا الحد بل أبدى نيته لتقديم طلب المشاركة في دورة رابطة أبطال العرب في طبعتها المقبلة، وهو موقف جديد تحول به محند شريف حناشي بـ180 درجة عن موقفه السابق قبل شهر فقط عندما أكد عدم استعداده للمشاركة في دورات رابطة أبطال العرب واصفا إياها بـ"رابطة أبطال الجيوش العربية"... إنها رائحة الدولار والسفريات العربية المريحة التي نصحه بها رئيس وفاق سطيف عبد الحكيم سرار
ليقتنع بها أخيرا حناشي.

لوفيغارو:
بلجيكا مهددة بالانقراض

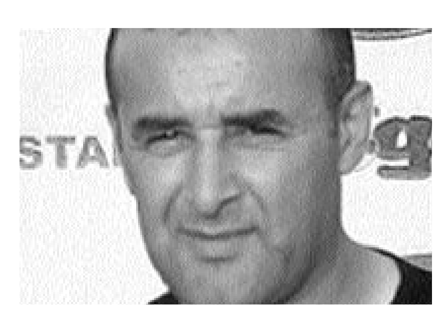
تحت عنوان "بلجيكا دولة في طور الانقراض" قالت لوفيغارو إن الصراع الحالي بين العرقيتين (الفلامنكيين والوالونيين) المكونتين لهذا البلد، في طور التفاقم، بحيث يهدد هذا البلد الأوروبي الصغير بالانقراض مما يعني قرب نهاية تاريخه.
وآخر تلك الأزمات، حسب الصحيفة، ما سيتمخض عن تقديم رئيس الوزراء البلجيكي إيف لترن في جويلية القادم –تحت ضغط التحالف الفلامنكي– لتعديل دستوري يعزز سلطات منطقتهم الناطقة بلغة قريبة من اللغة الهولندية على حساب منطقة الوالونيين الناطقة باللغة الفرنسية.
للإشارة فإن الأزمة بين العرقيتين في بلجيكا ليس وليدة اليوم، بل تعود إلى أيام ميلاد بلجيكا عام 1830، حيث نجح الفلامنكيون بعد صراع طويل ضد هيمنة اللغة الفرنسية في إقامة حدود لغوية بين مناطقهم والمناطق الناطقة باللغة الفرنسية عام 1962.
وبما أن المنطقة الفلامنكية أكثر سكانا وأغنى وأكثر نشاطا من جارتها الوالونية، فإن هدف سكانها الآن هو الحصول على مزيد من النفوذ الاقتصادي والسياسي.
ويرى وزير الشؤون الخارجية في المنطقة الفلامنكية غيرت بورغوا أن منطقته تحتاج مزيدا من الاستقلال، بل إنه يتحدث الآن عن االفدراليه التي تقول الصحيفة إنها تعني أحيانا االاستقلال خاصة عندما يطرح هذا الوزير أنموذج تشيكوسلوفاكيا كأحد الحلول.

ملكة بريطانيا ترتد الحجاب وتستمع إلى القرآن في تركيا



•في أول زيارة لها إلى تركيا منذ نحو 37 عاما استمعت ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية إلى تلاوة من القرآن الكريم في مسجد من الحقبة العثمانية في مدينة بورصا التركية.
وقبل زيارتها للمسجد، شاهدت الملكة البريطانية عرضا تقليديا للدمى، وعرض أزياء، كما زارت سوق الحرير في مدينة بورصا.
وخلعت الملكة أيضاً حذائها قبل الدخول إلى المسجد، وأعطيت وشاحا لتغطي رأسها، قبل أن تجلس وتستمع إلى قارئ يتلو آيات من القرآن الكريم في المسجد الأخضر الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن الخامس عشر.
وأكدت الملكة أن هذه الزيارة تأتي لإظهار أهمية تركيا بالنسبة للمملكة المتحدة، بالإضافة إلى إبراز إعجاب بريطانيا بالدور الذي يؤديه هذا البلد المسلم في بناء الجسور بين الغرب والعالم الإسلام.

بن شيخة يحتفل على طريقته



كان احتفال المدرب الجزائري عبد الحق بن شيخة بتتويج فريقه النادي الإفريقي ببطولة تونس لكرة القدم متميزا ليس فقط لأنه حمل على الأكتاف من طرف اللاعبين والأنصار الذين حضروا بقوة إلى ملعب رادس الذي لم يتسع لأكثر من ي 80 ألف متفرج، بل لأنه جاب الملعب حاملا معه الراية الوطنية، وكأن بن شيخة أراد القول بأن للمدرب الجزائري ما يقوله في البطولة التونسية أمام إقبال أنديتها على المدربين الأجانب، ومعلوم أن أنصار الإفريقي كانوا قد اعتصموا بداية الموسم احتجاجا على استقدام بن شيخة لتولي العارضة الفنية للنادي قبل أن يعترفوا له بالجميل.

دين ودنيا في لعبة تربوية رائعة

ضمن سلسلة دين ودنيا قدم فريق تربوي لعبة رائقة موجهة للأطفال بين الثامنة والثانية عشرة. لعبة شيقة فيها مئات من الأسئلة والإجابات، متدرجة من البسيط الى المركب، ومن السهل إلى الصعب وبالرغم من أن اللعبة موجهة للأطفال والفتيان فإن في إمكان جميع أفراد الأسرة المشاركة فيها، وهو ما يوفر جو حميميا رائقا، ويعين على تعويد الأولاد على البحث والاجتهاد. كما توفر اللعبة التربوية وسائل ومحفزات للحفظ



والمذاكرة والتحليل وغيرها من القدرات الذهنية والعقلية .
إنه بمثل هذا التوجه تستطيع الساحة التربوية عموما أن تصل إلى الأفق الكبير؛ حيث يجد الأطفال ما يدفعهم إلى الجد والاجتهاد ولكن من خلال اللعب.
ويمكن طلبها من مركز البشير للاتصال والتدريب.

شاب يخترع برنامجا خاصا بمجال المواريث أوالفرائض

استطاع الشاب نعيم بودشيشة، بعد عمل مجهد وشاق أن ينجز مشروعه الكبير المتمثل في برنامج فريد من نوعه خاص بمجال المواريث أوالفرائض والمناسخات ..وهو برنامج لحل الفرائض بكل تعقيداتها وبسرعة هائلة جدا باعتماد أحدث الطرق البرمجية والحلول والخوارزمات المعقدة ليجد المستعمل نفسه أمام أستاذ إلكتروني ذكي جدا، فالبرنامج يحل الفريضة و،يبسطها ، يشرحها لغويا، يبين القانون الخاص بكل وريث وكيفية توريثه وتفصيل مقدار ما ورثه فرضا اوردا أوتعصيبا أوكلا منهما في وقت يقدر بأجزاء من الثانية وبأسلوب وإخراج ومظهر رائع جدا . كما يستطيع البرنامج حل كل الفرائض عمومها وخصوصها بطريقة الزمن الحقيقي فكل مرة تدخل وريثا اوتحذفه يقوم البرنامج بالحساب تلقائيا والمناسخة تحسب تلقائيا بعدد غير متناهي من القبور وبأصل مسألة يفوق البلايين وعدد مواريث يفوق الآلاف وذلك في أجزاء من الثانية ويقوم أيضا بشرح المناسخة وارسالها إلى وورد أوإكسال البرنامج فريد من نوعه على مستوى العالم العربي والإسلامي من حيث الشمولية الدقة السرعة والحداثة وهو منتوج فكري جزائري يساعد أهل الاختصاص .
ولأهمية هذا البرنامج ولبيان أوجه الإبتكار والإبداع والتفرد فيه ، التقينا الشاب نعيم بودشيشة من بلدية حيث كشف لنا عن كثير من المسائل المهمة في عالم البرمجيات .نـنشـر الحوار لاحـقا .لأي استفسارات ممن يهمهم الأمر يمكن الاتصال بالجريدة .

حسن/ خ

المحرر
أسبوعية مستقلة شاملة

تصدر عن ش.ذ.م.م
"الهدهد للنشروالاشهار والخدمات الاعلامية"
رأسمالها 100.000د. ج

المدير مسؤول النشر:
لونيسي مبارك

المقر الإجتماعي:
حي الرياضات عمارة ج رقم81 ، رويسو،الجزائر العاصمة

الادارة والتحرير :
هاتف: 021 67 63 51
فاكس: 021 67 63 58

الطباعة :
شركة الطباعة الجزائر/الوسط
email: el-mouharrir@hotmail.com

دستور جزائر الغد

أكدت التسريبات الإعلامية الأخيرة أن مرحلة التردد بخصوص مشروع تعديل الدستور قد تم تجاوزها، وأن رئيس الجمهورية بصدد الحسم بين مجموعة من المسودات المطروحة على مكتب الرئاسة، ولعل المفاجأة التي قد تتضمنها التعديلات الدستورية المقترحة هو تجاوز جدل العهدة الثالثة والإبقاء على مبدأ العهدتين كما تنص عليه المادة 74 من الدستور الحالي، مع اقتراح مرحلة انتقالية تمتد إلى غاية 2011 ومن ثم تأجيل موعد رئاسيات 2009 وتمديد عهدة الرئيس بوتفليقة بعامين، بحيث تسمح هذه الفترة الانتقالية بتحضير عهد الدستور الجديد.

وانطلاقا من الخلفية السياسية والدستورية لمشروع التعديلات الذي يهدف إلى ترسيخ النظام الرئاسي والتخلي عن نظام 'الرأسين' المتأرجح بين الرئاسي والبرلماني، فإن مبدأ تعزيز صلاحيات رئيس الجمهورية واقتراح منصبي الوزير الأول ونائب لرئيس الجمهورية تعتبر من الأدوات الدستورية لتكريس روح الدستور الجديد على أساس 'تحديد أفضل للصلاحيات والمسؤوليات، والسهر على احترام مبدأ الفصل بين السلطات ووضع حد للتداخل بين المؤسسات وإنهاء حالة الغموض الناتجة عن التزاوج بين النظامين الرئاسي والبرلماني' كما جاء في عرض حال الرئيس بوتفليقة خلال إعلانه يوم 04 جويلية 2006 ولأول مرة نيته الرسمية في تعديل دستور 1996 الذي يعتبره 'استجابة لمتطلبات حل أزمة قائمة تم تجاوزها اليوم.

وبغض النظر عن الآلية التشريعية التي سيعتمدها الرئيس بوتفليقة لترسيم الدستور الجديد، فإن الرهانات المطروحة على خلفية مشروع التعديل الدستور تبدو اليوم في مفترق الطرق التي توجد عليها البلاد في هذه المرحلة الحساسة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والدولية، إذ أن حصر رهان تعديل الدستور في حسابات ظرفية مرتبطة بمصير أشخاص لا يستجيب لمبدأ بناء 'دولة لا تزول بزوال الرجال'، وهو ما سبق للرئيس بوتفليقة أن أكده في عدة مناسبات من خلال إعلان حرصه على 'بناء دولة المؤسسات وتكريس الحقوق والحريات الأساسية للمواطنين وتعزيز المراقبة الدستورية.

ويبدو الرئيس بوتفليقة متمسكا من خلال مشروع تعديل الدستور برهان استكمال مسيرة إصلاحاته طليق اليدين أو ربما بوتيرة أسرع لا مقيد لها، وهو ما يفسر ربما حرصه على عدم التخلي عن برنامجه في منتصف الطريق بدل التركيز على عهدة دستورية ثالثة قد يتحول مبدؤها إلى إرث ثقيل على الأجيال القادمة. فالرهان هو في تقوية مؤسسات الدولة وبلوغ نقطة اللارجوع في بناء دولة المؤسسات ووضع آليات فعالة للمراقبة الشعبية الدستورية، لا سيما في ظل رفع تحدي مكافحة الفساد وتعزيز أهلية الاقتصاد الوطني والسهر على التوزيع العادل للثروات بشكل يتم من خلاله تفادي بؤر التوتر الاجتماعية، التي هي اليوم في صدارة 'مخاطر' جزائر الغد على غرار كثير من دول العالم في هذه المرحلة الحساسة من التحولات المحلية والدولية.

فالرهان الأول والأخير في أي تطلع لمنظومة دستورية جديدة، جديرة بأمم في طريق التحضر، هو تصميم 'بذلة على مقاس التحديات المستقبلية للبلاد التي هي مقبلة على رهانات جيوستراتيجية إقليمية ودولية حاسمة في المنظور المتوسط، إذ لا مجال للأمم الضعيفة المهددة بالتحول إلى مجرد أسواق استهلاكية للأمم المنتجة، كما أنه لا فائدة في وضع إصلاحات هشة غير مدعمة مؤسساتيا بحيث تبقى مهددة بالمراجعة لمجرد تغير رأس البلاد ومن ثم ربط مصيرها بمصير الأشخاص. فالدستور القوي بمنظومته التنفيذية والتشريعية والرقابية يؤسس لدولة قوية، إذ لا فراغ في دولة المؤسسات ولا خوف على مستقبلها لأن عهد دولة الزعامات قد ولى.

المحرر

الرهان هو في تقوية مؤسسات الدولة وبلوغ نقطة اللارجوع في بناء دولة المؤسسات ووضع آليات فعالة للمراقبة الشعبية الدستورية، لا سيما في ظل رفع تحدي مكافحة الفساد



الشيخ عبد الرحمان شيبان يكشف في حوار خاص لـ "المحرر"

جمعية العلماء ليست ملك شيبان أو حزب أو طائفة ولكنها البيت الجامع لكل الجزائريين

حملة التنصير هي أكبر خطر وأخبث مؤامرة على وحدة الجزائر

يرد الشيخ عبد الرحمان شيبان رئيس جمعية العلماء المسلمين في هذا الحوار الذي خص به "المحرر"، على كل منتقديه وعلى بعض الأصوات التي تصاعدت عقب إعادة انتخابه على رأس الجمعية في أشغال المؤتمر الثالث المنعقد بداية هذا الشهر، ولسان حاله يقول بأنه تحمّل مسؤولية تسيير الجمعية قبل تسعة أعوام وكله قناعة بأن هذه الهيئة التي أسسها الشيخ عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي ليست جمعية شخص ولا جمعية حزب أو طائفة أو جمعية جهة ولكنها البيت الجامع لكل الجزائريين دون إقصاء، معترفا بأن بعض المواقف التي أبدتها الجمعية في تسيير الشأن العام قد كلفها مشاكل وعراقيل.

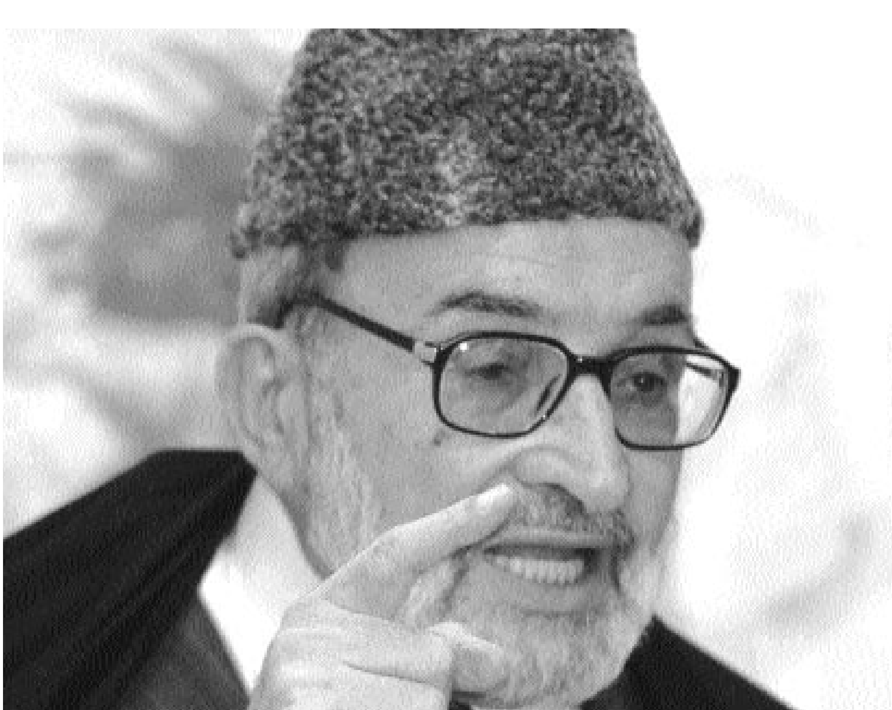
حاوره: زهير آيت سعادة

انعقد المؤتمر الثالث لجمعية العلماء المسلمين قبل أسابيع وتكلّل بإعادة انتخابكم لعهدة جديدة، على هذا الأساس أي تقييم يمكن أن يقدمه فضلية الشيخ لهذا المؤتمر وفي هذا الظرف بالذات؟

تقييمنا للمؤتمر وبعد شكر الله تبارك وتعالى الذي بفضله توج المؤتمر الثالث للجمعية بنجاح ممتاز كما شهدت بذلك مختلف وسائل الإعلام الوطنية وبرقيات التهاني التي وردت علينا من الشخصيات الوطنية ونجوم الثقافة في بلادنا وأصحاب الفضيلة السادة العلماء والسيدات والسادة مسؤولي المنظمات والجمعيات الوطنية، وهذا النجاح يضع على عاتقنا وعلى عاتق الجمعية مسؤوليات كبيرة لمواجهة التحديات التي تطرح على جمعيتنا وعلى وطننا وعلى أمتنا العربية والإسلامية، نسأل الله العون والسداد في كل أمورنا..

تصاعدت بعض الأصوات في الفترة الأخيرة إلى درجة قالت فيها بأن جمعية العلماء المسلمين هي الشيخ شيبان والشيخ شيبان هو جمعية العلماء المسلمين، ماذا يمكن لفضيلتكم الرد على هؤلاء، ولو سمحتم بالتوضيح أكثر ماذا تعني جمعية العلماء المسلمين بدون الشيخ عبد الرحمان شيبان أطال الله عمره؟

للناس أن يقولوا ما يشاؤون، ولكن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالنسبة لنا هي إرث مجيد، ورسالة إصلاحية متواصلة، فجمعية العلماء التي تأسست في إطار معجزتين قرآنية ونبوية، حمل روادها أي الإمام الشيخ عبد الحميد بن باديس والإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي وأصحابهما – عليهم رحمة الله ورضوانه– مشعل التغيير والتنوير والتحرير في المجتمع الجزائري حتى خرج من ظلمات الجهل وضلال البدع ونير الاستعمار إلى نور الحرية والاستقلال.. وعن دور جمعية العلماء يقول الإمام الشيخ محمد البشير الإبراهيمي – رحمه الله– في سنة 1953 جمعية العلماء هذه جمعية دينية علمية جليلة أحيت العربية في الجزائر على صورة قل أن يوجد لها نظير في الأقطار العربية وأحيت الإسلام الصحيح بإحياء علومه فأنقذت بذلك أمة تعد أحد عشر مليونا من الكفر والانعجام بعدما عملت فرنسا مائة سنة كاملة لمحو العربية وطمس الإسلام" (آثار الإمام الإبراهيمي ج4, طبعة خاصة بوزارة المجاهدين.) وأشكر الله تبارك وتعالى الذي وفقني لخدمة هذه الجمعية العظيمة المباركة وأن أساهم في إعادة بعثها بعد صدور دستور فيفري 1989 الذي سمح بتأسيس أو إعادة تأسيس الجمعيات الوطنية وتحملت مسؤولية تسيير الجمعية منذ مؤتمرها الثاني في سنة 1999, لكنني عملت كل ذلك من منطلق أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ليست جمعية شخص أو جمعية حزب أو طائفة أو جمعية جهة ولكنها البيت الجامع لكل الجزائريين والإطار الحاضن لجهود كل المؤمنين بالشعار التاريخي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين: "الإسلام ديننا والعربية لغتنا والجزائر وطننا"، والإيمان بالثوابت الوطنية حسبما حددها الدستور الجزائري، أي الإسلام والعروبة والأمازيغية. إن جمعية العلماء تعني بالنسبة لي رسالة نبيلة وقضية عمر..



ألا تعتقدون بأن بعض المواقف السياسية التي أبدتها الجمعية قبل سنوات وتلك التي تبديها من فترة لأخرى حول تسيير الشأن العام كلها عوامل كانت وراء ما يمكن أن نسميه "الإقصاء والتهميش" الذي تتعرض له الجمعية خاصة في الجانب المتعلق بغياب الدعم المالي رغم الدور المتميز الذي تؤديه الجمعية في المجتمع؟

لا ريب في أن لكل موقف ثمنا وأؤكد بهذه المناسبة أننا اتخذنا مواقفنا في جمعية العلماء ليس بقصد إرضاء الأشخاص ولا بقصد معارضتهم أو عرقلتهم ولكن مواقفنا كانت تنصب في خدمة المصلحة العامة وفي خدمة الدين والوطن والأمة الإسلامية، وإذا كانت هذه المواقف قد سببت لنا الحرمان من حقنا في الدعم المادي فإن ما عند الله خير وأبقى، ونحن مع قول الشاعر الحكيم: مرحبا بالخطب يبلوني إذا كانت العلياء فيه السبب.

وفي موضوع ذي صلة، ماذا يمكن لفضيلة الشيخ عبد الرحمان شيبان أن يقوله بشأن ما يثار حول تعديل الدستور ومسألة العهدة الثالثة؟

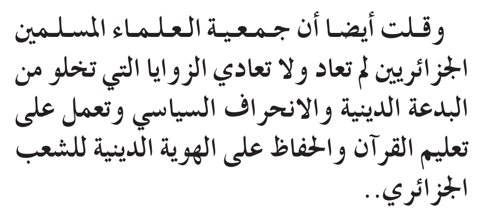
هذا موضوع سياسي محض وللأحزاب والسياسيين مواقف متباينة حوله فالجمعية تربأ بنفسها أن تصنف منحازة إلى هذا الفريق أو إلى الفريق الآخر..

مدينة بريان شهدت في الفترة الأخيرة مواجهات دامية وهي في حالة غليان، والأخطر من ذلك فإن الفتنة المذهبية يبدو أنها فعلت فعلتها، ما موقف جمعية العلماء المسلمين مما يحصل في هذا المدينة؟

ما وقع في مدينة بريان أحزننا وصدمنا وقد صادف عند بداية الأحداث في شهر مارس الماضي أي في ليلة المولد النبوي عند انطلاق الشرارة الأولى لأعمال العنف وجود لجنة من العلماء والأساتذة العاملين في إطار شعبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لولاية تلمسان بالمنطقة وقد ساهموا في تهدئة الأوضاع بين الأشقاء في مدينة بريان وكان لوجود وفد جمعية العلماء أثر طيب وإيجابي في نفوس علماء وعقلاء أهل بريان..والآن وبعد تجدد أعمال العنف برزت تفسيرات أو تحليلات في وسائل الإعلام وفي تصريحات بعض الشخصيات حاولت أن تبرر ما وقع بصراع مذهبي بين الإباضيين والمالكيين، ولكن ما نعرفه هو أن التعايش السلمي والامتزاج الأخوي بين الإباضيين والمالكيين في مدينة بريان قد استمر لقرون طويلة بلا مشاكل ولا منغصات، وهناك من فسّر الأحداث بتردي الحالة الاجتماعية لفئة الشباب، كما أن هناك من فسّر ما وقع بتنافس بين تشكيلات سياسية وصل حد تشجيع الصدام والتحريض على العنف، المهم أن الأحداث قد أخذت تتجه حاليا نحو الهدوء وعودة الاستقرار والاطمئنان، ونرجو أن تتحمل السلطات وعلماء وأعيان مدينة بريان كامل المسؤولية في عدم تكرار ما حدث والقضاء على مسببات الفتنة وتوفير شروط وظروف عدم تجددها..

تعرضت الزوايا إلى انتقادات كثيرة وهناك من يؤكد بأنها انحرفت عن أداء دورها ووجودها أصبح يهدد المرجعية الدينية في البلاد، أي موقف تبديه فضيلة الشيخ على هذا المستوى، وهل فعلا أن الزوايا أصبحت خطرا على هذه المرجعية وماذا سجلت جمعية العلماء المسلمين في هذا الشأن؟

لقد تعرضت إلى موقفي، أو بالأحرى موقف جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، من الزوايا في الخطاب الافتتاحي الذي ألقيته في بداية أشغال المؤتمر الثالث لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي انعقد بمدينة زرالدة يومي 8/7 ماي 2008, وللتذكير فقد قلت فيه: '*بالرغم من وجود خلافات وصراعات سابقة بين جمعية العلماء وبعض الزوايا في الماضي فإننا نعيش في الحاضر كمسلمين آثار هجمة شرسة من أعداء الأمة الإسلامية تستهدف القضاء على ديننا والاعتداء على رموزنا وأعراضنا*".. ولذلك يجب علينا ألا نخطئ في تحديد الأولويات،



وقلت أيضا أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين لم تعاد ولا تعادي الزوايا التي تخلو من البدعة الدينية والانحراف السياسي وتعمل على تعليم القرآن والحفاظ على الهوية الدينية للشعب الجزائري..

في رأيكم هل هناك خلفيات تقف وراء منع التقاط الصور الشمسية بالخمار وفرض حلق اللحية في وثائق إثبات الهوية مثلما حصل قبل أيام في دائرة غليزان، وألا تعتقدون بأن الفضل في إلغاء القرار بهذه الدائرة يعود إلى الدور الذي قامت به جمعية العلماء المسلمين؟

العودة إلى الحق فضيلة، ونحمد الله الذي هدى المسؤولين في دائرة غليزان إلى التراجع عن قرار يمثل مخالفة شرعية ومساسا بالحقوق الدستورية للمواطنين، أما فيما يخصني فقد بينت رأي الدين في القضية وقد نشرت الصحافة الوطنية موقفي في هذا الشأن. وإذا كانت جمعية العلماء المسلمين قد قامت بدور إيجابي في دفع المسؤولين إلى إلغاء قرار منع ارتداء الحجاب وفرض حلق اللحية في صور وثائق إثبات الهوية فالتوفيق والسداد من الله أولا وأخيرا، فنشكر الله على ما أولى من توفيق للجميع لخير المواطنين والمواطنات..

هناك أيضا من يقول بأن الدور الراهن لجمعية العلماء المسلمين قد تراجع مقارنة مع ما كانت عليه أيام الاستعمار، إلى أي درجة يمكن التسليم بهذا الحكم فضيلة الشيخ؟

إذا كان من يقول هذا الكلام مغرضا أو متحاملا على الجمعية فنسأل الله له الهداية، أما إذا كان يقول ما يقول عن جهل وعدم إطلاع فإننا ندعوه إلى مراجعة مواقف الجمعية في عهدها الحالي من القضايا الوطنية والإسلامية والدولية، مع العلم بأنه لكل مرحلة تاريخية ظروفها وقضاياها وأساليب معالجة تلك القضايا.

هل تعتقدون بأن هناك مبالغة في وصف حملة التنصير في الجزائر، وماذا سجلتم في هذا الإطار، بمعنى هل إن التنصير بحجم الخطر الذي يروّج له في هذه المنطقة، وماذا عن المرجعية الدينية في الجزائر؟

حملة التنصير هي أكبر خطر وأخبث مؤامرة على وحدة الجزائر الوطنية والدينية، وهي تستهدف بلا شك خلق أقلية دينية تبرر عملية التدخل الأجنبي، ومع ثقتنا في عمق وصلابة إيمان المجتمع الجزائري وترسخ العقيدة الإسلامية في أعماق نفسه وفي أطوار تاريخه وثقافته إلا أننا ندعو إلى اليقظة الدائمة وعدم الاستهانة بمكر أعداء الإسلام ومخططات المنصّرين ومروجي الردة والتكفير، لأنهم يتوفرون على إمكانيات مادية هائلة ويملكون مخططات مدروسة بعضها معلن وبعضها ما زال في الخفاء. جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رحبت بقانون تنظيم الشعائر الدينية لغير المسلمين الذي سنته الدولة الجزائرية وأثار لغطا كبيرا في أوساط داعمي التنصير داخل الوطن وخارجه، كما قامت جمعية العلماء بدور التحذير من مخاطر هذه الظاهرة وعمل الجمعية في هذا الإطار ما زال مستمرا..أما عن المرجعية الدينية فإننا نرجو أن تتوفر الظروف الملائمة لتزويد الجزائر بمرجعية دينية تحظى بالمصداقية العلمية والخلقية حتى يكون لها شأنها فيما تصدره من فتاوى لدى الشعب والدولة معا. هذا ونشكركم على ما أوليتموه للجمعية بتغطية مؤتمرها الثالث، ومتابعة أنشطتها في كل المجالات..

بوتفليقة متمسك بتعديل الدستور عن طريق الاستفتاء

مشروع سياسي أكبر من العهدة الثالثة

ما نسب إلى مصدر من رئاسة الجمهورية حول تعديل الدستور عن طريق الاستفتاء الشعبي هو تأكيد آخر على أن الرئيس بوتفليقة لم يتخل عن مشروعه السياسي الذي أعلن عنه أول مرة عندما انتخب رئيسا للجمهورية سنة 1999, ولعل التفاصيل التي قدمها هذا "المصدر" تؤكد أن الأمر يتجاوز مجرد تعديل شكلي يقف عند عدد الفترات الرئاسية أو مدة الفترة الرئاسية الواحدة.

نجيب بلحيمر



أهم ما قاله "المصدر" هو وجود خمس مسودات على مكتب بوتفليقة، وهذه المسودات يبدو أنها جاءت من جهات كلفها الرئيس بتقديم تصور عن الدستور الجديد للجزائر والأرجح أن هذه الجهات ليست حزبية في المقام الأول حتى وإن كنا نعلم أن جبهة التحرير الوطني قد رفعت للرئيس مسودتها، ويكون المشروع الذي سيطرح على الشعب الجزائري خلاصة لكل الاقتراحات مع مراعاة التوجهات الأساسية التي أعلن عنها الرئيس وأهمها على الإطلاق إعادة صياغة النظام السياسي الجزائري بشكل يتجاوز الخلط بين النظام البرلماني والرئاسي ويعيد رسم العلاقات بين مؤسسات الدولة ويدقق صلاحياتها بما يسمح بتلافي التداخل الذي ظل قائما سنوات طويلة.

تعديل الدستور هو جوهر مشروع الإصلاح السياسي للرئيس بوتفليقة، فرغم أن الحديث عن التعديل اختزل في مسألة العهدة الرئاسية وتم ربطه بشخص بوتفليقة وخططه للاستمرار في الحكم فإن الدستور الجديد يتضمن تعديلا جوهريا لطبيعة النظام السياسي الذي يتجه نحو نمط رئاسي محكم ومراجعة لطبيعة العلاقة بين المؤسسات وللصلاحيات وهي مسائل يعتبرها الرئيس بوتفليقة جوهر عملية الإصلاح السياسي التي يريدها تتويجا لمشاريع الإصلاح التي باشر تنفيذها على المستويات الاقتصادية والإدارية والتربوية والقضائية منذ بداية عهده، ومن هنا فإن التراجع عن تعديل الدستور سيكون إعلانا صريحا بفشل المشروع الذي استمات بوتفليقة في الدفاع عنه.

المشروع، حسب الصيغة التي قدمه بها المدافعون عنه، يعني نهاية عهد الأزمة باعتبار أنه جاء تتويجا لاستعادة الأمن وتجسيد المصالحة الوطنية، ومن وجهة النظر هذه فإن التراجع عنه سيبطل كل ما تم إنجازه إلى حد الآن ويفقد قيمته ويجعل المهمة غير منجزة بعد سنوات من الشد والجذب والصراعات الداخلية، ومن هنا فإن التراجع عن المشروع ستتبني عنها خطوة إلى الوراء تؤكد صعوبة التخلص من آثار الأزمة وتجاوز التوازنات التي ظلت قائمة طيلة العقود الماضية، فهناك من يعتبر تأخر طرح المشروع على الاستفتاء الشعبي مؤشرا على المقاومة التي أبدتها بعض القوى داخل السلطة للمشروع السياسي لبوتفليقة.

فقد كان تعديل الدستور من عدمه قضية خلافية ثارت بصفة خاصة بين رئيس الحكومة الحالي عبد العزيز بلخادم وسلفه أحمد أويحيى، ورغم أن الحليفين اتفقا على دعم الرئيس للبقاء في منصبه بعد نهاية عهدته الثانية فقد كان الخلاف شديدا بينهما حول مبدأ التعديل وقد فضل أويحيى تعديل المادة 74 مختزلا بذلك هدف التعديل في تهيئة الظروف لبقاء بوتفليقة في الحكم، وهناك من يرجح أن أحد أسباب إقالة أويحيى من منصبه كانت معارضته لفكرة إجراء تعديل عميق على الدستور يجعله تحولا سياسيا كبيرا يفصل بوضوح بين عهد بوتفليقة وما سبقه ويجعل سياسة المصالحة الوطنية بداية لمرحلة ما بعد الأزمة.

المستوى الآخر الذي يرتبط به تعديل الدستور هو مستقبل الرئيس بوتفليقة نفسه، فقد نقل عن "المصدر" الرسمي قوله إن الرئيس بوتفليقة واثق من قدرته على تجنيد الجزائريين للتصويت بكثافة يوم الاستفتاء وهذا في حد ذاته يجعل الاقتراع استفتاء على شعبية الرئيس وستكون نسبة المشاركة هي الحكم النهائي على التبرير الذي قدمه وزير الداخلية يزيد زرهوني لضعف نسبة المشاركة في الانتخابات التشريعية والمحلية الأخيرة والتي اعتبرها مؤشرا على إفلاس الأحزاب ولا علاقة لها بالموقف من سياسات الرئيس ونتائج تطبيق برنامجه.

من هنا سيكون الاستفتاء على تعديل الدستور هو المنطلق في اتخاذ قرار الترشح إلى عهدة أخرى خاصة إذا كان الدستور الجديد يجيزها، ولن يكون بوسع أحد أن ينكر أن نسبة مشاركة كبيرة في الاستفتاء مثل تلك التي سجلت في الانتخابات الرئاسية التي جرت سنة 2004 يعني تمسك الجزائريين بمشروع الرئيس وثقتهم فيه وحرصهم على إعطائه الفرصة لإتمام عمله وبالمحصلة سيكون الأمر دعوة مباشرة من الناخبين إلى الرئيس للترشح مجددا، وإذا حدث فإن الانتخابات الرئاسية ستكون محسومة النتائج سلفا، أما في حال فشل الاستفتاء، والفشل هنا لا يعني رفض الناخبين للتعديل بل عزوفهم عن التصويت، فإن الخيار الوحيد الذي سيبقى أمام الرئيس هو الانسحاب بطريقة سلسة تمنحه مكسبا معنويا مهما يحتاج إليه كل سياسي لينهي مسارا مثيرا وطويلا مثل مسار بوتفليقة.

بقي احتمال آخر لا يمكن استبعاده وهو أن يجعل بوتفليقة تعديل الدستور تتويجا لسنوات حكمه يثبت من خلاله أن هدفه كان إعادة تأسيس الدولة الجزائرية بعيدا عن الخيارات التي يتم اعتمادها في حالات الأزمة.

وسيكون ذلك ردا على الشبهات التي حامت حول المشروع واختزلته في تمديد فترة حكم الرئيس، وفي هذه الحالة سيلعب الرئيس دورا حاسما في اختيار من سيخلفه سواء بتسمية نائب للرئيس أو بتهيئة ظروف نجاح شخصية ما من خلال تزكية مباشرة، ومهما يكن مآل تعديل الدستور فإن مرحلة جديدة ستبدأ قريبا وبقي أن نعرف هل حقا ستكون مرحلة التغيير العميق والإجابة ستتكشف من خلال درجة احترام الدستور الجديد وتأثيره على الممارسة السياسية في السلطة والمعارضة واستعادة مصداقيتها وهيبتها.

شباب إلى سن الـ 35 دون وظيفة

آلاف المناصب يشغلها متقاعدون

في الوقت الذي تؤكد فيه الأرقام الرسمية أن نسبة البطالة تُقارب 12 بالمئة وأن أكثر من 120 ألف حامل لشهادة جامعية يصلون سنويا إلى سوق العمل، تفيد مصادر "المحرر" أن عشرات الآلاف من المناصب بقطاع الوظيف العمومي مشغولة حاليا من قبل موظفين بلغوا سن التقاعد ومن موظفين أُحيلوا على التقاعد وتم استدعاؤهم للعمل بصيغة التعاقد، وهو شيء غير مقتصر على الوظيف العمومي بل يتعدى إلى القطاع الاقتصادي، فجل المؤسسات تضم عامل أو عاملين متحصلين على التقاعد و يعملون بصيغة التعاقد ما يتسبب في تقليص الفرص أمام الشباب البطال في إيجاد مناصب شغل.

ابن عبد الرحمن

ورغم كون القانون يحدد سن التقاعد بـ60 سنة، أو الاشتراك لمدة تعادل 32 سنة في صندوق الضمان الاجتماعي كأقصى حد، علما أن هذا الأخير يُعتبر أحد القرارات التي توصلت إليها اجتماعات الثلاثية في سنة 1996 باقتراح من النقابي الراحل عبد الحق بن حمودة في إطار برنامج إعادة هيكلة المؤسسات الاقتصادية وقصد التخفيف من الأعباء وتقليص حجم العمال المسرحين آنذاك بسبب تنفيذ برنامج صندوق النقد الدولي، إلا أن ما يجري في الواقع بعيد جدا عما تنص عليه القوانين، فالمعلومات التي تحصلنا عليها تتحدث عن عدم تطبيق هذا القانون في مختلف الإدارات والمؤسسات إذا تعلق الأمر بمناصب المسؤولية، كما تخضع أساسا للعلاقات الشخصية وكذا إلى استعمال النفوذ في البقاء في منصبه.

ومن الصعوبة الحديث عن رقم دقيق في هذا المجال إلا أن الأمر لا يتعلق، حسب ما أورده لنا مسؤولين بالمديرية العامة للوظيف العمومي، بمئات الآلاف أو بالآلاف بل بعشرات الآلاف الذين بلغوا سن التقاعد ولا يزالون يمارسون مهامهم ووصلوا إلى حد عدم الاستفادة من العطلة السنوية لأكثر من ثلاث سنوات خوفا من أي طارئ قد يحدث في غيابهم، ولا تقتصر الظاهرة على هؤلاء بل هناك الذين تمت إحالتهم على التقاعد لكنهم عادوا إلى نفس المؤسسة أو إلى مؤسسة أخرى والعمل بطريقة التعاقد وذلك حبا في أجر ثان وأساسا في الامتيازات التي يستفيد منها جراء منصب المسؤولية والتي تفوق بكثير الأجر الذي قد يتلقاه.

ولا يمنع القانون اللجوء إلى بعض المتقاعدين الذين يملكون خبرات نادرة سواء في التسيير أو في مجالات أخرى، لكنه ينص في المقابل على ألا يتقاضى هؤلاء أجرا بما أن لهم منحة التقاعد من قبل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، بل يستفيدون فقط بـ20 بالمئة من الأجر المخصص لأي منصب قد يشغلوه، وما يُثير الانتباه أن الظاهرة استفحلت ولا تقتصر على الخبراء البارزين أو المسيرين الأكفاء بل اتسعت للذين لهم علاقات ونفوذ.



عدد المتقاعدين المتعاقدين يُقدر بمئات الآلاف فيما يظل المتخرجين الجدد دون وظيفة

ويؤكد أحد الإطارات السامية الذي تحدث إلينا، أن هناك من المسئولين ببعض الوزارات تعدوا سن التقاعد بعدة سنوات وهناك من الشباب في نفس الوزارات القادرين وبامتياز على تسيير مناصبهم أحسن من هؤلاء، لكن للأسف بقي هؤلاء، يضيف بقوله، متشبثين بمناصبهم ومُحاطين بدعم و تواطؤ عدة أطراف وهي ظاهرة تمس مختلف الوزارات والإدارات والمؤسسات العمومية.

يحدث هذا في وقت لم يتم فيه لغاية الآن توظيف العدد الكبير من المتعاقدين بقطاع الوظيف العمومي البالغ عددهم أكثر من 250 ألف رغم الاحتجاجات التي قاموا بها لسنوات عديدة ورغم طرح الملف مرات عديدة من قبل الاتحاد العام للعمال الجزائريين على طاولة الحكومات المتعاقبة.



ولا تقتصر ظاهرة تشغيل المتقاعدين على الوظيف العمومي فحسب بل تتعداها إلى القطاع الاقتصادي العمومي وحتى إلى القطاع الاقتصادي الخاص في عديد من الأحيان وذلك ليس لقدرة هؤلاء على تقديم عمل نوعي بل للعلاقات التي يتوفرون عليها مع المدراء والمسؤولين الكبار أو مع أرباب العمل بالنسبة للقطاع الخاص، ويؤكد لنا أحد المسؤولين بوزارة العمل والضمان الاجتماعي، أن عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية تضم على الأقل عامل واحد متقاعد وتحصل مباشرة بعدها على تعاقد جديد، وتضم في الوقت نفسه عامل أو عاملين آخرين استكملا سنوات العمل التي تسمح له بالتقاعد، أي 32 سنة، لكنهما لم يُحالا على التقاعد، ما يعني بعملية بسيطة جدا أن عدد المتقاعدين المتعاقدين يُقدر بمئات الآلاف إذا علمنا أن عدد الإدارات والمؤسسات العمومية وكذا المؤسسات الاقتصادية يفوق الـ200 ألف مؤسسة كحد أدنى، هذا دون الحديث عن الفئة الأخرى التي تدخل عالم الشغل بعد حصولها على التقاعد، بحيث يقوم البعض بفتح ما يسمى بوكالات الاستيراد والتصدير وهي في حقيقة أمرها وكالات للاستثمار في بطون الجزائريين ولا علاقة لها بتاتا بالتصدير.

والشيء الذي يجب أن نوضحه في هذا المقام هو أننا لا نقصد أنه ليس من حق المتقاعد العمل والنشاط خاصة ونحن اليوم في عصر أصبح لا يُنظر فيه إلى التقاعد على أنه نهاية لحياة الكد والعمل بل هو بداية لحياة جديدة تنقسم بين الراحة المستحقة أحيانا وكثافة النشاطات المهنية والجمعوية أحيانا أخرى، بل نقصد ضرورة تطبيق القوانين على الجميع وفسح المجال أمام الشباب البطال الذي يوجد فيه من تعدى سن الـ35 دون أن يحصل على وظيفة في حياته، وللمتقاعدين طبعا حقوقهم "المهدورة" المتعلقة بالجانب المالي والنفسي وكذا النشاط اليومي.

قصة الاقتصاد الأمريكي

ديون للصين.. وتصدير للدولار

تناول الكاتب في مقاله "الدولار صاعد، الدولار نازل: من الرابح ومن الخاسر؟"، المنشور في العدد السابق من المحرر، ظاهرة صعود ونزول الدولار، وانعكاس ذلك على الدول الضعيفة، لا سيما الدول التي لها ارتباطات بالولايات المتحدة الأمريكية، ويواصل الكلام هنا عن الدولار وأهميته في الاقتصاد الأمريكي، أثره في التأثير على سياسات الولايات المتحدة على العالم. التحرير

رياض حاوي

● لنستمع لرجل الاقتصاد بيتر شيف الذي توقع منذ سنوات سقوط الدولار، وانهيار الاقتصاد الأمريكي، وهو يقول: "لدينا اقتصاد مريض جدا، لقد تم تحويله إلى اقتصاد ورقي، الناس كانوا يعتقدون بأننا نملك الاقتصاد الأقوى في العالم، والآن اكتشفوا الحقيقة"..

وهذا هو الفرق بين من يدخر ويستثمر ويصنع ويصدر وبين من ينتج "الورق" ليحصل على حاجاته!!

وماذا عن نسبة النمو التي يقال أنها دائما موجبة؟

بيتر شيف لا يتردد في القول بأن: "الإحصاءات التي تقدمها الحكومة الأمريكية – عن نجاعة الاقتصاد الأمريكي – هي مجرد دعاية"، لأن المنطق السليم يقول بأن الاقتصاد لا يقوم على الاستهلاك والاستيراد، بل على التصنيع والتصدير، فمن أين تأتي نسبة النمو التي يتحدثون عنها في حين أننا نستورد ونستورد فقط، والخلل في الميزان التجاري غير مسبوق في التاريخ!

دعنا نطرح هذا السؤال: كيف سيكون رد الولايات المتحدة الأمريكية لو افترضنا أن بعض الدول الفاعلة مثل اليابان قررت تنويع صادراتها بعملات أخرى إلى جانب الدولار؟

الرد سيكون: قنبلة نووية على طوكيو!

هذه الفرضية ليس بعيدة عن الواقع. فعندما دعا مهاتير محمد إلى اعتماد الذهب كوسيط بديل وانتقالي لعملة الدولار اعتبرت بعض الأوساط الأمريكية ذلك بمثابة إعلان حرب. وبعض التقارير تقول بأن صدام حسين سرع من عملية غزوه عندما قرر تغيير احتياطاته النقدية لدى الأمم المتحدة من الدولار إلى اليورو. كان قرارا مجنونا بحسب بعض المحللين الذين يطبلون للموقف الأمريكي وحجتهم ان صدام حسين فقد في لحظة ملايين الدولارات نتيجة فرق العملة، لكن تلك الملايين استرجعها وحقق عليها أرباح بعد أن أصبح الدولار وراء اليورو وهذا بفترة وجيزة قبل غزوه.

لقد دخلنا للمنطقة الحساسة التي تجعل كثيرا من دول جنوب شرق آسيا تقوم "بحماية" الدولار ودعمه حتى لا ينهار وذلك بالحفاظ عليه كوسيط للتبادل التجاري. لأن الكل يعلم أن التخلي عن الدولار كوسيط هو انهيار كامل لهذه العملة وحينئذ يصبح من غير الممكن للولايات المتحدة طباعة مزيد من الدولار لأخذ حاجياتها من السوق الدولي ستصبح مضطرة لاقتناء العملات الأخرى التي ستصبح تدريجيا بديلا لعملة الدولار! وبما أنها لا تملك اقتصادا تصديريا في هذه اللحظة التاريخية يصبح الوضع خطرا جدا عليها! أي نزعة مضادة لها قد تؤدي إلى خراب روما!



معظم الدول التي تهدد بمقاطعة "الورقة" الخضراء لا تفعل ذلك في الحقيقة، لان المقاطعة الفعلية تنقل المسألة من الخيارات الاقتصادية إلى مستويات إعلان الحرب، فأمريكا لا تملك من اقتصاد سوى "تصدير" الورقة الخضراء، وتهديد هذه الورقة هو تهديد لبلاقتصادب الأمريكي برمته!

لكن الدول التي تفقه معطيات التاريخ لم تترك عملتها في ترنح مفتوح، فالصين قاطرة الاقتصاد العالمي قامت بتثبيت سعر الصرف وكذلك معظم الدول الأخرى التي لا تريد أن تدخل اللعبة الأمريكية وتستجيب لعمليات تخفيض الفائدة حتى ينخفض مستوى تداول الدولار ومن ثم يرتفع سعر الصادرات بشكل كبير جدا!

لقد لاحظنا في بداية المقالة أن الدولار انهار أمام اليورو تقريبا بنسبة 50 وبما أن العملات الدولية مرتبطة نسبة وتناسبا فإنه من المفروض تزيد العملات الأخرى بنسبة مماثلة أو مقاربة بحسب قوة الاقتصاد. لكن الملاحظ أن العملات الأسيوية تتحرك ببطء شديد وضمن هامش ضيق بين الصعود والنزول وذلك للحفاظ على مستويات التصدير وحتى لا تتأثر بالانخفاض الكلي في عملة الدولار.

لتصحيح الخلل في الميزان التجاري كانت أمريكا دائما تلجأ لتخفيض او زيادة قيمة العملة فتربح بعض النسب الرقمية لصالحها، لكن العملة الصينية، اليوان، ومعظم العملات الأسيوية لا تتحرك بشكل حر وهنا بدأت أمريكا تحصد وحدها نتيجة التخفيض غير العادي لقيمة الدولار، كأي دولة متخلفة تستجيب لشروط صندوق النقد الدولي!

النمساوي ريتشارد دنكان قدم صورة شاملة لوضع ازمة الدولار في كتبه القنبلة "أزمة الدولار" نلخصها في النقاط التالية:

– تحول الدولار إلى "سلعة" أصبح يصدر كمقابل للسلع التي تدخل أمريكا.

– كل شركة تبيع سلعة للولايات المتحدة الأمريكية أو دولة أخرى تستلم دولارات، ولكن في الحقيقة تستلم في حسابها مقابل للدولار بالعملة المحلية، (وكأنها تبيع الدولار للبنك المركزي المحلي الذي بدورها يسلمها مقابل له بالعملة المحلية).

– قامت اليابان ثم النمور الأسيوية وأخيرا الصين بتكديس الدولار كاحتياطات نقدية، ولم يكن أمامهم سوى اعادة استثمار الدولارات في السوق المالي الأمريكي، وانقلبت الأمور فأصبح البائع يمول حاجات المشتري.

– ديون امريكا بلغت 35 من إجمالي الناتج المحلي (حجم الاقتصاد الأمريكي) سنة 2004 و40 سنة 2005 و45 في 2006 بقيمة اجمالية تعدت ثلاثة ترليون أي ما يعادل 10 من إجمالي الناتج العالمي.

– بفعل عملية اعادة الاستثمار داخل سوق السيولة الأمريكي يملك الرأس مال الأجنبي 40 من ديون أمريكا الحكومية القابلة للتداول، و26 من سندات الشركات و13 من سيولة الشركات.

– حسب إحصائيات صندوق النقد الدولي بلغت ديون أمريكا لدى الصين سنة 2001 ما يعادل 83 مليار دولار وهي ذاتها قيمة احتياطات أمريكا من الذهب. بمعنى أن كل احتياطي أمريكا من الذهب يسدد مبيعات سنة واحدة فقط ومع دولة واحدة هي الصين.

وإذا أضفنا لهذه الصورة القاتمة للاقتصاد الأمريكي الذي تقوده ورقة الدولار صورة الوضع السياسي للقوة "العظمى" خاصة بعد دخولها في حروب أدت إلى ضخ بلايين الدولارات لتمويل اقتصاد الحرب كان يمكن أن تضخ في خلق فرص العمل وتطوير الصناعات ومنافسة العماليق الكبار الجدد!!

الرهان الأمريكي الآن هو أن يبقى الناس مقتنعين أن الدولار عملة وليس ورقة خضراء! لكن أصدقاءنا في الهند، العمال البسطاء في تاج محل، قصر الحب والوفاء، اقتنعوا بأن الدولار ليس الا "ورقة".. فهل سيقتنع باقي الاقتصاديين بهذه الحقيقة؟!

هكذا إذن انقلب السحر على الساحر!

نقص الغذاء أم ارتفاع أسعاره؟

مع تكرار الدعوات من الهيئات الدولية لاتخاذ اجراءات طارئة لمواجهة ازمة غذاء محتملة في العالم، يتوقع ان يغير غالبية سكان الأرض من عاداتهم الغذائية.

ورغم ما يبدو من خطر مجاعة، الا ان كمية الغذاء التي تنتج وتحديدا المحاصيل الزراعية الغذائية، لم تشهد نقصا حادا بقدر ما ارتفعت الاسعار.

وضاعف من المشكلة ان تلك الاسعار العالية لا تعود على الفلاحين والمزارعين، وإنما تذهب للشركات الكبرى والتجار العالميين في الحبوب والمحاصيل الزراعية.

ورغم زيادة الطلب على الأغذية، من حبوب ولحوم، خاصة من اقتصاديات سريعة النمو الا ان العرض ليس بالسوء الذي تصوره التصريحات الحالية.

فالى جانب الضغط على الموارد هناك أيضا مضاربات وسوء توزيع وممارسات احتكارية وانتهازية تسهم في دفع الأمور إلى أزمة.

يشار إلى أن الدول الفقيرة والنامية، حتى الزراعية منها، هي التي تعاني أكثر من أزمة الارتفاع الهائل في أسعار الغذاء في العالم.

فعلى سبيل المثال يمثل الغذاء 60 في المئة من سلة الاستهلاك للسكان في افريقيا جنوب الصحراء، فيما لا يمثل اكثر من 30 في المئة في الصين و10 في المئة فقط في الولايات المتحدة، حسب تقديرات صندوق النقد الدولي.

اما اسباب الضغط على المعروض الغذائي في الاسواق العالمية فبعضها موسمي مثل الجفاف الذي ضرب المحصول الاسترالي من القمح وأدى الى تراجع محاصيل المغرب في الموسم الماضي على سبيل المثال، او الصقيع الذي اضر بالزراعة السورية والأردنية مثلا هذا الموسم.

وان كانت تلك الظروف المناخية تغيرت إلى الأفضل، وتحسن المحصول في معظم تلك المناطق التي تضررت من قبل، فهناك شبه إجماع على ان اضطراب النمط المناخي التقليدي يعود إلى إضرار البشر بالبيئة، وهو الضرر الذي تسببت في معظمه تاريخيا الدول الصناعية الغنية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وبريطانيا واليابان.

ومما يزيد من كون الأزمة أزمة غنى وفقر أن الدول الصناعية، تريد الاستعاضة عن الوقود التقليدي بوقود حيوي من المنتجات الزراعية.

وينعكس ذلك على المعروض من الغذاء، فدول أمريكا اللاتينية مثلا مطلوب منها تحويل قدر كبير من الذرة والقمح الذي تنتجه إلى ايثانول لتموين السيارات الاميركية والاوروبية بوقود رخيص.

وطبعا تجد تلك الدول الزراعية الجنوبية أن الوقود من الزراعة اربح لها من بيع الحبوب، دون إدراك لعواقب ذلك على تغذية مواطنيها والعالم.

يضاف إلى ذلك تدمير الغابات لصالح صناعات الأخشاب الكبيرة وتجريف الأراضي. وكل تلك التعديات البيئية تأتي من العالم الصناعي الغني وشركاته الكبرى.

وحسب تقارير منظمات الأمم المتحدة مؤخرا يستمر القضاء على الغابات بمعدل 130 الف كيلومتر مربع سنويا في الغابات الاستوائية. ولم يعوض ذلك الا بنحو 30 الف كيلومتر مربع من الغابات المستزرعة ما بين 1990 و2005.

كما أن استصلاح الغابات في حوض الامازون اخذ في التباطؤ، ونسبة الاراضي المحمية في العالم الآن هي 12 في المئة.

كما ان نسبة كبيرة من الاراضي الزراعية تتعرض للاستغلال الكثيف، ما يؤدي الى تاكل التربة (التبوير او التجريف) وهو تطور لا يقل خطورة عن التغيرات المناخية السلبية.

وتعني زيادة الطلب على المواد الغذائية انه بحلول عام 2030 ستحتاج الدول النامية إلى 120 مليون هكتار إضافية من الأراضي الزراعية لتغذية سكانها.

وتقدر تلك التقارير ان الدول التي تعاني نقصا غذائيا ومحدودية دخل ستنفق هذا العام أكثر من 28 مليار دولار - بأقل تقدير - على استيراد الحبوب، أي ضعف ما أنفقته عام 2002.

ويسهم كبار أثرياء العالم في زيادة أسعار الغذاء عبر المضاربة على أسعاره وتحقيق أرباح تقدر بمئات المليارات من الدولارات، أرباح سهلة وسريعة على حساب المليارات من فقراء العالم.

كل ذلك ادى الى ارتفاع اسعار تلك السلع، ومنها الزراعية والغذائية، عبر المضاربات الهائلة على عقودها الآجلة.

ومما ضاعف من مشكلة اسعار الغذاء، اكثر من حجمها الحقيقي، لجوء بعض الدول المصدرة للمنتجات الزراعية والغذائية الى فرض قيود على الصادرات. بدأت بذلك دول كبيرة مثل روسيا العام الماضي وتبعتها دول اخرى كتايلاند والارجنتين والهند وغيرها.

زادت تلك الدول من رسوم التصدير للحفاظ على المحاصيل متوفرة في السوق المحلي، في محاولة للإبقاء على الأسعار منخفضة تفاديا لتوترات سياسية واجتماعية.

وبلغ الامر الى حد ذكر بعض التقارير الصحفية ان الدول المصدرة للثروة الحيوانية ومنتجاتها تفكر في تكوين تكتل لضبط سوقها، على غرار منظمة اوبك للدول المصدرة للنفط.

توجه سوري محفوف بالمخاطر

المفاوضات السرية غير المباشرة التي رعتها تركيا بين مندوبين سوريين وإسرائيليين في أنقرة بدأت قبل ستة أشهر، أي أنها ليست وليدة الساعة، ولكن موضع التساؤل هو اختيار هذا الأسبوع للإعلان عنها في كل من دمشق وأنقرة والقدس المحتلة بتنسيق مسبق، والدوافع الكامنة خلف هذا التوجه السوري نحو السلام مع إسرائيل في وقت يعتقد كثيرون أن المنطقة تتجه نحو الحرب، وان الحكومة الإسرائيلية هي الأضعف منذ قيام الدولة العبرية قبل ستين عاما.

عبد الباري عطوان

المسئولون السوريون متكتمون بطبعهم، وان أرادوا أن يخرجوا عن هذا التقليد، فإنهم يتركون المهمة لبعض المعلقين من المحسوبين علي مؤسسة الحكم، وهؤلاء ينقسمون الي قسمين، الأول يغرق في التعبيرات الإنشائية دون أن يقول شيئا محددا، ويتعمد عدم الإجابة عن السؤال المطروح. أما الثاني فيتحدث كما لو أننا نعيش زمن الحرب الباردة، ويردد خطابات مرحلة السبعينات، وكأن المفاوضات لم تحدث على الإطلاق، أو أن سورية ما زالت تقود جبهة الصمود والتصدي.

الأمر المرجح أن هناك دوافع سورية ملحة، وقوية، بعضها اقتصادي خانق وبعضها الآخر سياسي ذو بعد إقليمي ودولي، دفعت في الاتجاه التفاوضي الحالي، في توقيت يعتقد كثيرون انه غير ملائم، علاوة علي المخاطر التي يمكن أن تترتب عليه، في حال نجاحه آو تعثره. ولا بد أن القيادة السورية قد أجرت عملية حسابية دقيقة لكل الاحتمالات هذه، ولا يملك المراقب إلا اللجوء إلي التكهن ومحاولة القراءة بين سطور التصريحات الرسمية، والتقارير الإخبارية القادمة من دمشق.

ولا شك أن المحكمة الدولية المتعلقة بجريمة اغتيال السيد رفيق الحريري، رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، والمتهم فيها بعض المسؤولين السوريين واللبنانيين، تشكل محور ارتكاز أساسيا في معظم الخطط السياسية والاستراتيجي للنظام في دمشق، لأنها يمكن أن تستخدم كورقة لتقويضه، مثلما جري استخدام ذريعة أسلحة الدمار الشامل العراقية لاحتلال العراق وإطاحة نظامه.

في سورية مدرستان رئيسيتان، لكل واحدة وجهة نظرها، وأساتذتها وبالتالي تلاميذها، الأولي يقودها السيد وليد المعلم وزير الخارجية ومهندس الدبلوماسية السورية الحديثة، وهي مدرسة تميل إلي الاعتدال، وفتح قنوات مباشرة مع الولايات المتحدة، وأخرى غير مباشرة ربما تتحول إلي مباشرة لاحقا، مع إسرائيل، بهدف التوصل إلى صفقة ما تخفف من أخطار المحكمة الدولية وتداعياتها، وبما يؤدي في نهاية المطاف إلي إنقاذ النظام والبلاد. أما المدرسة الثانية ويقودها السيد فاروق الشرع فتميل إلي التشدد، وعدم التفريط في ثوابت السياسة السورية، والاستمرار في خط الممانعة الحالي، والحفاظ علي تحالفات سورية مع الاتحاد الروسي والصين وإيران بالطبع، وعدم التخلي عن أوراق القوة التي تملكها، خاصة حركات المقاومة في لبنان)(حزب الله) وفي فلسطين (حماس) و(الجهاد الإسلامي.)

المدرسة الأولى أي مدرسة المرونة والانفتاح بكل الطرق والوسائل علي الولايات المتحدة، وفتح قنوات معها، تعتمد النموذج الليبي كمصدر إلهام، وكمخرج من مأزق المحاكمة الدولية واحتمالات تسييسها، فالتنازلات الليبية التي تمثلت بالتجاوب مع كل الطلبات الأمريكية من حيث تفكيك وتسليم المعامل البيولوجية والكيماوية، والبرنامج النووي الوليد، والتعاون بالكامل في الحرب على الإرهاب، وتسليم كل المعلومات المطلوبة بشأن المتعاونين مع منظمات الإرهاب في ايرلندا وأمريكا اللاتينية، علاوة علي الأفراد والشركات التي زودت ليبيا بالمعدات والخبرات النووية مثل المهندس عبد القدير خان أبي القنبلة النووية الباكستانية، هذه التنازلات، ساهمت في إنقاذ النظام الليبي، وتجنيبه استحقاق التغيير الأمريكي. فعندما سئل السيد عبد الرحمن شلقم وزير خارجية ليبيا عن تبريره لدفع مبلغ ثلاثة مليارات دولار لضحايا لوكربي، قال أن بلاده اشترت أمنها واستقرارها ورفع الحصار عنها.

أصحاب هذه المدرسة يعتقدون أن البوابة الإسرائيلية يمكن أن تقود بطريقة مباشرة آو غير مباشرة إلي صفقة مع واشنطن علي غرار الصفقة الليبية، أي حصر الاتهامات في ضابطين كبيرين أو أكثر، وإبعادها عن رؤوس النظام، حتى لو كانت سورية بريئة من جميع التهم الموجهة إليها، وربما تكون كذلك فعلا، تماما مثلما هو حال ليبيا في ما يتعلق بجريمة لوكربي التي ألصقت بها.

واللافت أن السيد احمد قذاف الدم رجل المهام الصعبة ومبعوث الزعيم الليبي معمر القذافي لم يكف طوال العامين الماضيين عن التردد علي دمشق في زيارات شبه مكوكية، وكأنه يقدم لنظرائه السوريين حصيلة التجربة الليبية التفاوضية الصعبة مع الأمريكان والانجليز، وكيفية إدارة الأزمة بما يؤدي إلي تجنب الأخطاء والوصول إلي أفضل النتائج.



إن سورية تستطيع أن تعيش، وتزدهر، دون دفع ثمن باهظ لاستعادة الجولان، يمكن أن يؤدي إلى تقويض أسس النظام وليس إنقاذه، والجولان حتما ستعود إليها، والخط البياني لإسرائيل ككيان في انحدار بعد هزيمتها في لبنان، وتفاقم أعمال المقاومة ضدها في فلسطين، وتململ العالم الغربي من الأعباء الضخمة التي باتت تشكلها بالنسبة إلى استقراره وأمنه، وأهمها تصاعد وتيرة الإرهاب العالمي.

المدرسة الثانية، ترى أن النموذج الليبي قد لا يصلح كمقياس بسبب الفارق الكبير بين محكمة لوكربي، ومحكمة الحريري، وكذلك بين مكانة ليبيا ومكانة سورية في المنطقة، مضافا إلي ذلك أن ليبيا وجدت نيلسون مانديلا ومن خلفه القارة الإفريقية بأسرها تدعم موقفها وتكسر الحصار المفروض عليها، علاوة علي حاضنة عربية مساندة، تمثلت في وساطة سعودية وأخرى مصرية وثالثة قطرية مع الولايات المتحدة، وفوق هذا وذاك 60 مليار دولار من الدخل النفطي السنوي، بينما تجد سورية نفسها حاليا محسوبة على محور الشر وفي عزلة عربية.

ويجادل أنصار هذه المدرسة بأن النموذج الأقرب لسورية هو العراق، فقد حاول النظام العراقي السابق إبداء كل المرونة مع واشنطن ورضخ لكل طلباتها في ما يتعلق بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة، وتفكيك أسلحة الدمار الشامل التي في حوزته، ومع ذلك تعثرت مساعيه كليا. ويعتقد هؤلاء أي أنصار هذه المدرسة، أن سورية يجب أن تصمد في وجه الضغوط الحالية، وان تظل في محورها الحالي، لأن المشروع الأمريكي في المنطقة يواجه الفشل تلو الآخر، والحكومة الإسرائيلية الحالية اضعف من أن توقع اتفاقات سلام تقوم على تنازلات مؤلمة .

من الواضح أن مدرسة الواقعية السورية انتصرت، ونجحت في إقناع القيادة بتبني وجهة نظرها، والانخراط في مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل عبر البوابة التركية، وبما يعطي إشارة للبيت الأبيض، بأن سورية مستعدة للانتقال إلي المعسكر التركي، الذي يقف في مواجهة المعسكر الإيراني، ويقيم علاقات حسنة مع الغرب بسبب عضويته في حلف الناتو، بالإضافة إلي العلاقة الأطيب مع إسرائيل. ولكن ما هو غير واضح ما إذا كان هذا التحول استراتيجيا، أم انه تحول تكتيكي الهدف منه كسب الوقت.

المآخذ على أصحاب هذه المدرسة كثيرة، أبرزها أنها بالإعلان عن المفاوضات مع إسرائيل، أخرجت سورية بالكامل من معسكر الممانعة، وأفقدتها الكثير من أوراق القوة التي في يدها حتى قبل أن تبدأ المفاوضات. فاستعدادها الضمني للتجاوب مع الطلبات الإسرائيلية في التخلي عن منظمات المقاومة والخروج من المعسكر الإيراني مقابل استعادة الجولان، نقلها إلي معسكر المعتدلين عمليا، وهو المعسكر الذي ظلت الأدبيات السورية تعارضه وتنتقده حتى قبل أسبوع، فحتى لو تعثرت المفاوضات، وأرادت سورية التراجع عن خطها التفاوضي الحالي، فانه من الصعب عليها إقناع الكثيرين بجديتها هذه المرة، لان مصداقيتها قد تكون تضررت بشكل كبير، واستردادها يحتاج إلي جهود كبيرة وإن كانت غير مضمونة النتائج.

القيادة السورية تبدي إعجابا ملحوظا بالتجربة الصينية التي تقوم على الإصلاح الاقتصادي دون إجراء إصلاحات سياسية تحاكي النموذج الديمقراطي الغربي. وأوفدت العديد من خبرائها لدراسة هذه التجربة علي أمل تطبيقها لاحقا، وهو اجتهاد منطقي، وان كنا نختلف مع بعض جوانبه، لاختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتقليمية في البلدين، ولكن ما يجب أن تدرسه القيادة السورية وخبراؤها في الصين أيضا، هو كيفية إدارة القيادة الصينية لمسألتي هونغ كونغ وتايوان، فقد صبرت تسعين عاما على الاحتلال البريطاني للأولى حتى استعادتها دون إطلاق رصاصة واحدة، وباتت علي وشك استعادة الثانية وبالطريقة نفسها، ودون أن تقدم تنازلا واحدا في الحالين.

مرة أخرى نقول أن سورية تستطيع أن تعيش، وتزدهر، دون دفع ثمن باهظ لاستعادة الجولان، يمكن أن يؤدي إلى تقويض أسس النظام وليس إنقاذه، والجولان حتما ستعود إليها، والخط البياني لإسرائيل ككيان في انحدار بعد هزيمتها في لبنان، وتفاقم أعمال المقاومة ضدها في فلسطين، وتململ العالم الغربي من الأعباء الضخمة التي باتت تشكلها بالنسبة إلى استقراره وأمنه، وأهمها تصاعد وتيرة الإرهاب العالمي.

لا يعارض احد استعادة سورية لأراضيها كاملة، والعيش بسلام، ولكن شريطة أن يكون الثمن ملائما، وان لا يعود هذا السلام بنتائج عكسية علي أمنها الداخلي واستقرارها ونسيجها الاجتماعي، وإرثها الوطني العظيم. فإسرائيل تحاول استخدام الورقة السورية لأسباب داخلية، واللعب علي المسارات، والهروب من المسار الفلسطيني بفتح مسار سوري دون أي ضمانات بالنجاح.

عن القدس العربي

انتخابه على رأس لبنان يضع حدا لأزمة دامت أكثر من 18 شهرا

سليمان يتمسك بالوفاق الوطني ودعم مكاسب المقاومة

وضع انتخاب الرئيس ميشال سليمان يوم الأحد 25 ماي حدا لأزمة لبنانية استمرت أكثر من 18 شهرا، وكانت بداية الرئيس اللبناني الثاني عشر تأكيدا على الوفاق اللبناني وضرورة الحفاظ على مقومات المقاومة للدفاع عن البلد.

وقد شدد الرئيس سليمان الذي أدى اليمين الدستورية رئيسا جديدا للبنان بعيد انتخابه في مجلس النواب لهذا المنصب بأكثرية 118 صوتا من أصل 127,على أن الخلاف السياسي يجب أن يكون حافزا لتفادي العثرات في المستقبل وتمكين المؤسسات – ومن بينها رئاسة الجمهورية – من أداء دورها.

وقال العماد سليمان إنه سيسعى لإعادة لبنان إلى الخارطة الدولية واستعادة دوره بوصفه مثالا حيا لتمازج الثقافات، معتبرا أن التمسك بالدستور هو الأساس الذي سيتم اعتماده في العلاقات الخارجية.

وانتقد ما وصفها بلغة التخوين والاتهامات المتبادلة بين اللبنانيين، ودعا لتحصين الوطن عبر التلاقي وثقافة الحوار وليس جعله ساحة صراعات.

كما شدد في كلمته على ضرورة الحفاظ على المقاومة للاستفادة منها في الإستراتيجية الدفاعية للبلد، مؤكدا أن البندقية يجب ان تصوب نحو العدو ولا يسمح أن يكون لها أي وجهة أخرى.

ودعا سليمان إلى إقامة علاقات دبلوماسية مع سوريا في إطار الاحترام المتبادل لسلامة وحدود كل بلد.

وكان رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري استهل جلسة أداء القسم بكلمة أثنى فيها على انتخاب سليمان، معتبرا ذلك خطوة نحو الوئام والوفاق الوطني، ومؤكدا أن هذا الوفاق هو السبيل لخلاص لبنان.

كما أثنى بري على الدور الذي لعبه أمير قطر ورئيس وزرائها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وكذلك على دور الوسطاء العرب والأجانب في إنهاء الأزمة في بلاده.

وأكد أن المهمة الرئيسية الأولى للبرلمان أنجزت وهي انتخاب سليمان رئيسا، وتبقى مهام أخرى أبرزها وضع الإستراتيجية الدفاعية للبنان وتشكيل حكومة وحدة وطنية وسن القانون الانتخابي.

وكان البرلمان اللبناني انتخب العماد سليمان رئيسا جديدا للبلاد وسط حضور عربي ودولي لافت وإجراءات أمنية مشددة.

وصوت 118 من أصل 127 نائبا من الموالاة والمعارضة لصالح انتخاب سليمان رئيسا مقابل ستة أوراق بيضاء.



وكان النواب بطرس حرب وحسين الحسيني ونائلة معوض وجورج عدوان استهلوا جلسة التصويت بإعلان تأييدهم لانتخاب سليمان رئيسا، لكنهم أبدوا تحفظهم لعدم إجراء التعديل الدستوري المطلوب لذلك.

ورد رئيس مجلس النواب بالقول إن انتخاب سليمان دستوري بحسب المادة 73 المرعية في هذا الإجراء وليس المادة 74, وطلب بإجراء التصويت بعد إرجائه 19 مرة بسبب الأزمة، ما تسبب في فراغ رئاسي في البلاد دام نحو ستة أشهر.

وحضر التصويت رئيس وزراء قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني الذي كان مع أمير قطر القوة المحركة وراء اتفاق الدوحة الذي أنهى أزمة سياسية غير مسبوقة في لبنان استمرت أكثر من 18 شهرا، كما حضر التصويت مجموعة من وزراء الخارجية العرب والأجانب بينهم وزيرا خارجية سوريا والسعودية بالإضافة إلى فرنسا وتركيا ومصر وإيران.

يشار إلى أن العماد سليمان تخرج من الأكاديمية العسكرية عام 1970 ويحمل إجازة في العلوم السياسية والإدارية من الجامعة اللبنانية. وولد سليمان في قرية عمشيت ذات الأغلبية المسيحية، ويجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وهو متزوج وله ولد وبنتان.

الوكالات/ واف

ميشال سليمان رئيسا توافقيا حافظ على حياده

نجح العماد ميشال سليمان الذي ينتخب الاحد الماضي رئيسا توافقيا للجمهورية، في الحفاظ على وحدة المؤسسة العسكرية رغم احتدام الصراع السياسي في البلاد وما رافق ذلك من تداعيات أمنية.

وسليمان سيكون الرئيس الثاني عشر للجمهورية والرابع بعد توقيع اتفاق الطائف الذي وضع العام 1989 حدا للحرب الأهلية اللبنانية (1975-1990) والثالث الذي يأتي من قيادة الجيش إلى الرئاسة بعد اللواء فؤاد شهاب (1964-1958) والعماد اميل لحود .(1998-2007)

وأعلن سليمان في تصريحات عشية وبعد انتخابه أن عهده سيكون "عهد تكريس المصالحة والتفاهم" مشددا على ضرورة "تحييد مصالح الناس عن الخلافات السياسية".

وأكد أن إنقاذ البلاد "مسؤولية الجميع"، داعيا السياسيين إلى "الاقتناع بإرادة جامعة لتحقيق شراكة وطنية".

ويأتي انتخابه تتويجا لاتفاق الدوحة الذى وقعته الأطراف اللبنانية الأربعاء الفائت، والذي وضع حدا لازمة سياسية حادة استمرت أكثر من 18 شهرا وبلغت ذروتها في شغور مقعد الرئاسة الأولى في نوفمبر الفائت مع انتهاء ولاية الرئيس السابق إميل لحود.

وكان سليمان "59 عاما" عين قائدا للجيش عام 1998 عندما كان لبنان يخضع للنفوذ السوري.

ورغم أن البعض اتهمه بأنه مدعوم من دمشق، تمكن خلال الأعوام العشرة التي تولى فيها قيادة الجيش من البقاء على الحياد وسط الانقسام اللبناني الحاد، وخصوصا مع تفاقم أزمة الاستحقاق الرئاسي.

لكن الجيش لم ينج من الانتقاد خلال المواجهات التي اندلعت بين مناصري المعارضة والأكثرية بين السابع والخامس عشر من ماي، وذلك ردا على قرارين للحكومة اعتبرا امساسا بسلاح المقاومةب ووصفهما الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله بأنهما ابمثابة إعلان حربب.

ودافع سليمان عن موقف الجيش مؤكدا أن دوره يكمن في البقاء على الحياد وعدم التحول إلى طرف في النزاع السياسي.

وقال خلال تفقده وحدات الجيش في جنوب لبنان أن "توريط الجيش في النزاعات الداخلية يخدم مصالح إسرائيل".

وبقى سليمان محايدا خلال الأزمة الرئاسية ولم يعلن ترشيحه، وظل يحض السياسيين على حل خلافاتهم مناشدا إياهم أن "يعودوا جميعا إلى تطبيق اتفاق الطائف نصا وروحا ويقدموا التنازلات المتبادلة حتى نتمكن جميعا من العبور إلى بر الأمان".

وقال سليمان "الجيش حياتي، أنا متمسك به وارفض أن أراه منقسما".

وأكد انه يؤيد قيام علاقات حسن جوار مع سوريا رافضا اتهامه بأنه يخضع للنفوذ السوري. وأضاف "علينا ألا نوجه الاتهامات إلى سوريا بل أن نقيم معها علاقات متوازنة كبلدين سيدين".

واكتسب قائد الجيش احترام اللبنانيين على اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم قبل عامين حين بادر إلى حماية التظاهرات التي شهدها وسط بيروت اثر اغتيال رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري في فيفري 2005.

وشهد لبنان أحداثا عدة منذ اغتيال الحريري عززت موقع سليمان، وخصوصا انتشار الجيش في صيف 2006 على الحدود مع إسرائيل في مناطق غاب عنها ثلاثة عقود، ثم خوضه معركة شرسة ضد فى شمال لبنان وانتصاره عليهم في سبتمبر الفائت.

وفى جانفي الماضي، فرض الجيش أيضا حظرا للتجول لإنهاء مواجهات سنية شيعية في بيروت أسفرت عن أربعة قتلى و152 جريحا.

ينحدر سليمان من بلدة عمشيت الساحلية اشمالب وانضم إلى الجيش عام 1967 سائرا على خطى والده الذي كان عنصرا في قوى الأمن الداخلي.

وقال "حلمت دائما بان أصبح مهندسا لكن الوضع الاجتماعي لعائلتي لم يسعفني فعملت بنصيحة والدي وانضممت إلى الجيشا، مضيفا الست نادما على هذا القرار رغم أن الطريق لم يكن سهلا".

تخرج العماد سليمان من المدرسة الحربية عام 1970 وتدرج في الرتب العسكرية حتى عين قائدا للجيش في ديسمبر 1998.

وقد عاش الحرب الأهلية اللبنانية بين 1975 و1990 ولم يحضر ولادة ابنته عام 1975 بسبب المعارك.وقال "رأيتها لاحقا وكان عمرها 22 يوما".

وقائد الجيش الذي أصبح الرئيس الثاني عشر للجمهورية اللبنانية متزوج من وفاء سليمان وله منها ثلاثة أبناء

أبرز نقاط اتفاق الدوحة لحل الأزمة اللبنانية



فيما يلي أبرز نقاط "اتفاق الدوحة" الذي تم التوصل إليه الأربعاء الماضي لحل الأزمة السياسية في لبنان بين الموالاة والمعارضة والتي استمرت قرابة 18 شهرا.

فقد أوجد الاتفاق الذي أنجز بين أقطاب الفريقين بمشاركة وضمانات عربية حلا لانتخاب رئيس للبلاد وتشكيل حكومة وحدة وطنية والاتفاق على قانون انتخابي.

كما حدد الاتفاق آلية لبحث قضية السلاح خارج الشرعية (يعني أساسا سلاح حزب الله)، محددا أسسها وبأنها انطلقت في الدوحة ويستكملها رئيس الجمهورية بمشاركة الجامعة العربية.

وجاء فيه:

– "اتفق الأطراف على أن يدعو رئيس مجلس النواب البرلمان اللبناني للانعقاد طبقا للقواعد المتبعة خلال 24 ساعة لانتخاب المرشح التوافقي العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية".

– "تشكيل حكومة وحدة وطنية من 30 وزيرا توزع على أساس 16 وزيرا للأغلبية، 11 للمعارضة، 3 للرئيس، وتتعهد كافة الأطراف بمقتضى هذا الاتفاق بعدم الاستقالة أو إعاقة عمل الحكومة".

– "اعتماد القضاء طبقا لقانون 1960 كدائرة انتخابية في لبنان" ومناقشة البرلمان "للبنود الإصلاحية" الواردة في اقتراح القانون الذي أعدته اللجنة الوطنية برئاسة الوزير السابق فؤاد بطرس.

– "تعهد الأطراف بحظر اللجوء إلى استخدام السلاح أو العنف أو الاحتكام إليه فيما قد يطرأ من خلافات أيا كانت هذه الخلافات وتحت أي ظرف كان، وحصر السلطة الأمنية والعسكرية على اللبنانيين والمقيمين بيد الدولة بما يشكل ضمانة لاستمرار صيغة العيش المشترك والسلم الأهلي".

– "تطبيق القانون واحترام سيادة الدولة في كافة المناطق اللبنانية".

– "يتم استئناف هذا الحوار برئاسة رئيس الجمهورية فور انتخابه وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية وبمشاركة الجامعة العربية وبما يعزز ثقة اللبنانيين".

– الاتفاق إلى أن القيادات السياسية "أعادت تأكيد الالتزام بوقف استخدام لغة التخوين أو التحريض السياسي أو المذهبي على الفور".



ذكرى الثورة وإضراب الطلبة

هل نحتفل بالعيد أم بالنكبة؟

منذ أيام احتفل الشباب الجزائري بيوم 19 مايو 1956 ، ذكرى إعلان الطلبة الجزائريين الإضراب عن الدراسة ومغادرة مقاعد الدراسة لمساندة الثورة والالتحاق بصفوفها. ومن البديهي أن يمثل هذا الحدث منعرجا مهما في تاريخ الجزائر المستقلة ومعلما في قائمة التضحيات الجسام التي قدمها الشعب الجزائري لنيل الاستقلال.

د . مصطفى بن حموش

بين الاستقلال ومشروع ما بعد الاستعمار

إن استقلال الجزائر، يعد بكل المقاييس حدثا فريدا غيّر مجرى التاريخ العالمي في القرن الماضي ودشّن مرحلة استقلال الشعوب وأرّخ لمرحلة نهاية حقبة الاستعمار في العالم. فبعيدا عن التمجيد العفوي والشوفينية الوطنية التي يتميز بها الخطاب الجزائري عند ذكر الثورة يمكن للمرء أن يدرك من باب المنطق أن طرد أكبر قوة دولية ذات خبرة طويلة في استعمار الشعوب وإدارتها من أراضي الجزائر، لا يحدث إلا بالاستناد إلى قوة تنظيمية معتبرة بالإضافة إلى السند المادي والتضحيات التي تفوق الخيال.

ويزداد تثمين الثورة الجزائرية أكثر إذا علمنا أن فرنسا بعد أن أضاعت الكثير من المستعمرات قد تفرّغت عسكريا وإداريا واستراتيجيا للجزائر. ومن باب النكتة أن نعلم أن وراء مساحة الجزائر الضاربة في عمق الصحراء وعلى طول البحر المتوسط لتكون ثاني أكبر دولة في إفريقيا، ذلك الطمع الفرنسي الكبير في الاحتفاظ بهذه القطعة الكبرى إلى الأبد، يدفعها لذلك القرب الجغرافي والاستيطان المكثف وهيام الفرنسيين بشمسها الدافئة.

لكن الاستقلال الغالي الذي نالته الجزائر، لم يكن ثمنه ليدفع مرة واحدة، خاصة إذا علمنا وجود ما يسمّيه إدوارد سعيد وغيره بمشروع ما بعد الاستعمار، والذي يتجسد عادة في تكريس التبعية الثقافية والاقتصادية والتأثير في القرار السياسي وحتى في تشكيل الطبقة الحاكمة والنخبة المسيّرة لدواليب الحكم في تلك البلدان ليصبح استقلالها مشوبا أوحتى وهميا.

ولذلك فإن الاحتفال الهادئ بإضراب الطلبة الجزائريين، لا بد أن يقيّم في هذا الإطار الفكري العام والنتائج التاريخية من باب الاجتهاد. فقد ضحّى المجتمع الجزائري خلال ثورة التحرير بالدجاجة وبيضتها الذهبية، وهي تلك النخبة الوطنية القليلة التي كانت لتتشكل وتستلم دواليب إدارة البلاد بعد الاستقلال. لقد كان عدد أفراد المجتمع الجزائري آنذاك يقارب العشرة ملايين نسمة، وكان عدد الطلبة الذين حضوا بالالتحاق بالجامعة في كل التخصصات حوالي خمسمائة طالب فقط، هذا في حين كان عدد المعمّرين أو الأقدام السوداء، يزيد عن المليون نسمة، يبلغ عدد طلبتهم خمسة آلاف طالب في الجامعة الفرنسية بالجزائر. وبقول آخر فقد كان للمعركة بين الجزائر وفرنسا وجه آخر هو معركة التجهيل. فلم تقتصر سياسة "الأرض المحروقة" التي اتبعتها فرنسا في المناطق الداخلية على الأراضي والمستوطنات البشرية بل إنها كذلك امتدت إلى المجال الفكري والمعرفي متمثلة في منع تشكل أية نخبة فكرية في الجزائر، يمكنها أن تعكر الوجود الفرنسي بهذه البلاد أوتقود البلاد إذا ما حدث الاستقلال.

ولذلك يبرز السؤال الجوهري والمحرج الذي يقصده هذا المقال وهو: ما مدى سلامة النداء إلى الإضراب العام الذي دعا إليه التنظيم الطلابي يوم 19 ماي 1956 واحتفالنا السنوي به كيوم تاريخي بارز وعبرة خالدة للأجيال؟

بين استقلال الأوطان واستقلال الأفهام

من باب التدقيق التاريخي أن نعرج على الحدث، بحسب المعلومات المعتمدة في هذا المقال[1]. فالقرار فيما يبدولم يكن بدء صادرا عن جبهة التحرير الوطني آنذاك التي تكون قد مرت عليها سنتان من ولادتها كتنظيم سياسي وعسكري. فقد بادر إليه التنظيم الطلابي طواعية حيث انبثق من خلال اجتماع الطلبة الذي انعقد في الجزائر وميل الأغلبية إليه. وقد امتد القرار بعد ذلك إلى ممثلي الطلبة المسلمين الجزائريين في فرنسا على يد كل من بن يوسف بن خدة وعبد السلام بلعيد. وكان تحرير نداء الإضراب على يد بن يحي محمد الصديق في مارس 1956 خلال انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد الذي كتبت فيه لائحة الاستقلال والمقاومة مع جبهة التحرير الوطني . ومن البديهي أن يكون وجود الطلبة في جامعة واحدة بالجزائر قد أتاح الفرصة لتنسيق المواقف والخروج بالقرار الموحد، باستثناء مكتب الطلبة بباريس الذي فوجئ بالقرار والذي لم يجد إلا أن يتبع نتائج الاجتماعات التي عقدت في الجزائر. وحسب الشهادات المعتمدة فإنه خلال المناقشة ظهر خلاف بين الحاضرين حول الإضراب هل يكون محدودا أولانهائيا حيث أيّد الكثير من الطلبة الإضراب المحدود إلا أن الاجتماع أفضى إلى عكس ذلك. وأما عن مكتب باريس فحسب نفس المصدر فإن عبد السلام بلعيد الذي كان في باريس قد اتصل بن يوسف بن خدة ليعرف ماذا كان يحدث في الجزائر. وقد أخبره هذا الأخير بأن الإضراب قرار تبنته جبهة التحرير ليصبح بذلك قرارا وطنيا[2]. وقد تحول بعد ذلك إلى نداء للطلبة للالتحاق بالثورة باعتبار ذلك أهم من الشهادة الجامعية. وقد كان لزاما على الطلبة أن يصعدوا إلى الجبال لمساندة الثورة وبالخصوص طلبة كلية الطب والمرضين الذين أصبح وجودهم ضروريا بجنب المجاهدين.

إن مراجعة هذا القرار ونحن في بحبوحة من العيش وفي غياب مصادر أخرى تلقي الأضواء على سياقه التاريخي، لا يمنعنا من الاجتهاد في إعادة النظر فيه من باب المراجعة والتقييم بدل التسليم للفكر التقديسي الذي تعودنا عليه في مثل هذه المناسبات والأعياد.

لقد كان الطلبة آنذاك في وعي تام بالإطار الحضاري للمواجهة المفتوحة مع فرنسا. فقد حدثت خلال مخاض تكوين التنظيم، أوت 1955, مشادة جادة بين الطلبة في التسمية عرفت بعدها بمعركة حرف الميم. وتتمثل في تأكيد الانتماء الإسلامي للتنظيم ليأخذ اسم "الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين". UGEMA فقد رفض الطلبة الشيوعيون والفرنكوفيليين ذلك الحرف بزعمهم أن تقييد الانتماء إلى ذلك التنظيم بالدين يعيق المناضلين من غير المسلمين بالالتحاق به. وقد ترأس التنظيم ابن العلامة البشير الإبراهيمي، السيد أحمد طالب .

أما في الجانب الوطني فقد كان شعار الطلبة آنذاك هو تسبيق أولوية الاستقلال على الشهادة الجامعية. فقد كان الوعي السياسي لدى الطلبة عاليا، مما دفعهم إلى المساندة القوية لمطلب الاستقلال. ولا يستطيع الباحث إلا أن ينحني من هذا المنظور إجلالا لتلك النخبة المثقفة في الإقدام على ما رأته صحيحا وواجبا.

لكنه في المقابل يبدوأن هناك خطأ واضح في التصور العام للدراسة الجامعية وللتقدم العلمي عموما والمواجهة الحضارية بشكل أعم التي كانت فرنسا تنهجها. فاعتبار الدراسة الجامعية وسيلة تفضي إلى الحصول على الشهادة الجامعية والعيش في الرفاهية، كمهندس أوطبيب أومحام هو أقرب إلى

يبدو أن القرار غدا انتحارا حضاريا مؤكدا، ظهرت ثمراته مباشرة بعد الاستقلال، حيث افتقرت الجزائر إلى الكفاءات والإطارات العليا التي تتكفل بتسيير دواليب الحكم. ولعل هذا النقص المتمثل في خلو الجزائر من النخبة العلمية الكافية لتغطية حاجات الدولة لا يزال يخيم على الجزائر إلى يومنا

القصور في التفكير منه إلى القرار الاستراتيجي. وبقول آخر إنه في غياب الإطار المصلحي العام الذي يفترض أن تشخصه ثورة التحرير، يبدوأن القرار غدا انتحارا حضاريا مؤكدا، ظهرت ثمراته مباشرة بعد الاستقلال، حيث افتقرت الجزائر إلى الكفاءات والإطارات العليا التي تتكفل بتسيير دواليب الحكم. ولعل هذا النقص المتمثل في خلو الجزائر من النخبة العلمية الكافية لتغطية حاجات الدولة لا يزال يخيم على الجزائر إلى يومنا. وفي المقابل. ولذلك يبدوأن النهج الاشتراكي الفرنكفوني الذي اتخذته الجزائر مباشرة بعد الاستقلال قد تعزز إن لم يكن قد نبع من النخبة الشيوعية التي احتفظت بنفسها بمنأى عن الثورة، حيث تمكن الكثير منهم من تسلم مقاليد الإدارة والاقتصاد والسياسة الحساسة في البلاد.

إن قلة الوعي بالمواجهة الحضارية جعل بكل بساطة كلا من جبهة التحرير الوطني واتحاد الطلاب المسلمين الجزائريين وحتى جمعية العلماء المسلمين يحصرون المعركة مع فرنسا في المعركة الميدانية المسلحة. وكان نتيجة ذلك التضحية الانتحارية بالنخبة العلمية المتمثلة في الطلاب والاهتمام باستقلال الأوطان قبل استقلال العقول.

هل الجزائر قبرا للنخبة ؟

إنه من باب التذكير ونحن نناقش مبدأ اتخذه اتحاد الطلاب المسلمين- بالمبدأ القرءاني الذي يقتضي من المسلمين عدم تعطيل مسيرة العلم حتى في أحلك الظروف المتمثلة في المواجهة مع العدو، فالمعركة المسلحة لا تلبث أن تنتهي لتفسح المجال إلى المعركة الأخرى الأطول نفسا والمتمثلة في معركة الاستقلال الثقافي والتمكن المعرفي. "وما كان المؤمنون لينفروا كافة، فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرونه" التوبة، آية 123. فليس من باب الترف الفكري الاهتمام بالتعليم الجامعي بل هو عين مبدأ مساواة الإسلام بين مداد العلماء ودماء الشهداء. ومن باب المنطق أن وراء القوة العسكرية الفرنسية تلك المختبرات وحشود علماء الطبيعة والفيزياء وغيرها من العلوم.

ومن الغريب أن تنبهت كل من جمعية العلماء المسلمين ثم جبهة التحرير إلى ذلك الأمر لكنهما لم تعطياه الاهتمام الكافي، حيث أرسل كل منهما بعض طلبتهما إلى تونس والمشرق لإتمام الدراسة للاستعداد لما بعد الاستقلال[3]. ويأتي الأهم من ذلك في أيامنا هو ترسيخ هذه الفكرة القاصرة، التي ورثناها تاريخيا من مثل هذا التوجه ومن مبدأ التضحية والعزة والإباء الزائدين الذي عرفناه عن أسلافنا. فلا الدولة أعطت الأهمية الكافية للجامعات باعتبارها الشق الآخر من الاستقلال وبناء الوطن، ولا المواطن وعي هذا البعد حيث لا يرى من الجامعة إلا تلك الشهادة التي توفر له لقمة العيش الكريمة، ويا ليتها كانت. وكلما لاح في الأفق مطلب بالتغيير السياسي في البلاد إلا وأقحمت الجامعات والأساتذة في المعركة لتتوقف الدروس والمحاضرات تاركة المجال للمسيرات والمظاهرات[4]. وهكذا صارت الجزائر للنخبة لحدا مرارا. فهل نحن الجزائريون نحسن التضحيات ولا نحسن التخطيط

1 – يستقي هذا المقال معلوماته التاريخية من حصة بثت على التلفزيون الجزائري، القناة الثالثة، ليلة 19 ماي 2006 وقد حضر فيها كل من د.لمين خان، ود. زهير إحدادن كضيفي البرنامج المخصص للاحتفال بهذا اليوم .

2 – من الأسماء التي ذكرها ضيوف الحلقة التلفزيونية والتي استطعت تدوينها: علاوة بن بعطوش، مريم بوعكورة (ثانوي) رشيد عمارة، عمار بوراوي، رشيد بلحوسين، طالب عبد الرحمن، طاهر بن مهيدي، أحمد طالب الإبراهيمي، بلعيد عبد السلام، يوسف بن خدة.

3 – مما أذكره عن أمي حفظها الله أنها أخبرتني أن خالي "خوجة عمر" من بلاد القبائل الصغرى قد أرسل إلى الزيتونة لإتمام دراسته حوالي سنة 55 لكنه توفي وهو يعبر الخط الكهربائي الفاصل بين الجزائر وتونس.

4- يجب أن أذكر في هذا الباب أنه خلال سنوات 1990 قصدني ممثلي أحد الأحزاب طالبا مني الترشح للانتخابات البرلمانية، وكنت حينها غير مقتنع بالعمل البرلماني على حساب الجامعة، وكنت في نفس الوقت بصدد تحضير مناقشة الدكتوراه، فأخبرته بذلك، فكاد يحلف لي لإقناعي بأن الحزب سيوفر لي الظروف لإتمام الدراسة، مقابل عدم تفويت هذه الفرصة. ولست أدري كيف نجحت في التهرب من تلك المهمة.أما نهاية الانتخابات فكانت معلومة.

تنشر لأول مرة باللغة العربية — الحلقة الخامسة

مذكرات البحار المجاهد خير الدين بربروس

ترجمة: الدكتورمحمد دراج
جامعة المسيلة

■ تعد شخصية المجاهد خير الدين بربروس شخصية أسطورية بكل المقاييس، فقد تحولت حياته إلى نوع من الأسطورة التي تتجاوز الواقع لتحلق في ما ينسجه الذهن من صور متناقضة من البطولة أو الإرهاب بلغة هذه الأيام. إن مجرد ذكر اسم هذا المجاهد البطل حتى تمتزج الأسطورة الخارقة والخيال الجامح بالحقائق التاريخية فهو عند المسلمين محقق نصر المستضعفين في العديد من الدول خاصة في سواحل شمال افريقيا وجنوب اوروبا وهو بالنسبة للأوروبيين قرصان مارد تكبدوا على يديه خسائر فادحة في الأرواح والثروات.

الكتاب الذي نقوم بترجمته ونشره في حلقات عبر جريدة "المحرر"، عبارة عن مذكرات أملاها البحار التركي خير الدين بن يعقوب باشا الشهير بلقب "بربروس" على زميله البحار الأديب الشاعر "سيد علي المرادي" بناء على طلب من السلطان العثماني الكبير سليمان القانوني.



أربع سفن صارت أربعة عشر



■ لم يستمع أخي لقولي، بل أعطى أوامره بالشروع في الهجوم. كانت قلعة بجاية تعج بالجنود الإسبان، وفضلا على ذلك فقد قام الجنود الإسبان بإفراغ السفن والالتحاق برفاقهم في القلعة. شرع أخي في الإغارة على القلعة التي كانت تمطر علينا وابلا من قذائف المدفعية والقنابل . فقدنا 60 شهيدا، وعددا كبيرا من الجرحى.

كان بإمكاننا أن نستولي على القلعة، لكن في اللحظة التي اشتد فيها لهيب المعركة أصيب أخي بقذيفة في ذراعه الأيسر. وعندما رأى الإسبان ذلك فتحوا أبواب القلعة وقاموا بمهاجمتنا . حزنت كثيرا لأخي الذي كان قد جرح جراحا بليغة. وبسبب حنقي على الإسبان قمت بهجوم عنيف عليهم مع 300 إلى 400 مقاتل من رجالي وأعملنا فيهم السيف، وتمادينا في تعقبهم حتى دفعناهم إلى أبواب القلعة. فتمكنت من قتل 300 منهم، وأسر 150 إسباني.

لم يكن من المناسب المكوث طويلا أمام القلعة. أما أخي فقد كان قد فقد وعيه من شدة ما كان يعانيه من جراحه. جمعت جنودي وأمرتهم بركوب السفن، بينما استمر الكفار في قصفنا. إلا أنهم لم يتمكنوا من إصابة أي أحد منا بفضل الله وعنايته. رجعنا إلى تونس بأربعة عشر قطعة بحرية.

قام الجراحون بتنظيف جراح أخي أروج، إلا أن آلامه كانت تتضاعف من يوم لآخر. فاجتمع الجراحون، وقالوا:

– "إذا لم تُقطع ذراع أخيك فإن حاله ستكون أكثر خطورة ، و عندئذ لن نكون مسؤولين عن ذلك".

أما أهالي تونس فإنهم فرحوا كثيرا عندما رأونا قد رجعنا بأربعة عشر سفينة بعدما خرجنا في أربع سفن فقط، لكنهم عندما علموا بإصابة أخي أروج أجهشوا بالبكاء حزنا عليه . قلت للجراحين: "من يقوم بإنقاذ ذراع أروج، فإني سأكافؤه بوزنه ذهبا، وأهب له عشرة أسرى، يختارهم من أيهم شاء".

قطع ذراع أخي أروج

اجتمع الجراحون مرة أخرى للتشاور، فلم يتوصلوا إلى حل آخر غير قطع ذراع أخي . فأذنت لهم بذلك . فقاموا بقطعها ومعالجة جراح أخي . كنت أبكي بحرقة كبيرة. فقال لي: "لماذا تبكي؟ هذا قضاء الله وقدره. إني أحمد الله على أني فقدت ذراعي في الغزو.تكفيني هذه النعمة".

استعاد أخي عافيته في ذلك الشتاء. وعندما حل الربيع، وانتعشت النفوس خرجنا في ثمانية قطع بحرية للغزو. فوصلنا إلى سواحل الأندلس حيث كانت المدينة الإسلامية غرناطة قد سقطت قريبا بيد الإسبان. كان الإسبان يقومون بمظالم كبيرة في حق المسلمين الذين كان الكثير منهم يعبدون الله سرا في مساجد سرية قاموا ببنائها تحت الأرض، لأن الإسبان قاموا بهدم وإحراق جميع المساجد. وصاروا كلما عثروا على مسلم صائم، أو قائم إلا وعرضوه وأولاده للعذاب والإحراق. فقمنا بملء عدد كبير من السفن بالمسلمين وإنقاذهم من أيدي الكفار، ونقلهم إلى الجزائر وتونس.

وعندما كنا في سواحل المرية لاحت لنا سبع سفن كافرة، فلحقنا بأحدها واستولينا عليها، وبسبب مخالفة اتجاه الريح لم نتمكن من إدراك السفن الأخرى. كانت السفينة التي استولينا عليها سفينة هولندية محملة ببضاعة قد جلبت من الهند. فجئنا من هناك إلى جزيرة مينورقة حيث دخلنا إلى خليج صغير. كان قد مضى على خروجنا من تونس خمسون أو ستون يوما. دخلنا جزيرة مينورقة، وتوغلنا إلى داخلها فصادفنا ما يقارب 200 مقاتل مدجج بالسلاح جالسين على ضفاف أحد الأنهار. كانوا يشوون خروفا، ويعاقرون الخمر، وقد غاب أكثرهم عن وعيه. قمنا بقتل 70 إلى 80 كافر منهم، واستولينا على خمس أو ست قطعان من الغنم. وأُحضر قائدهم إلي، فسألته عن وجهتهم التي كانوا يقصدونها فقال:

– "سيدي، لقد علمنا برسوِّكم في مينورقة ، وقد توجهت إليكم عشر سفن إسبانية من نوع قادرغة . كان من المقرر أنها عندما تقوم بمهاجمتكم ، نقوم نحن بالإغارة عليكم من البر". فلما علمت ذلك قمت بتوثيق الأسرى وتفريقهم على السفن مثنى مثنى. ثم انطلقنا من مينورقة متجهين إلى جنوة. استولينا على أربع قطع بحرية صادفناها في طريقنا. شاع أمرنا في جميع أنحاء المدن الكافرة، وصرنا أسطورة في نظرهم .

وبعد غزو كورسيكا توجهت مع أخي إلى جزيرة ميديللي. كان لدينا سبع قطع بحرية. "حب الوطن من الإيمان" مثل عربي صحيح. عندما قابلنا أهلنا شعرنا بانتعاش قلوبنا وأرواحنا، حيث جاءنا جميع أقاربنا وأصدقائنا سائلين عن أحوالنا. أقمنا وليمة استمرت سبعة أيام وسبع ليالي أطعمنا خلالها جميع فقراء الجزيرة، وختّنا فيها الأطفال غير المختونين، وزوجنا فيها العذارى اللاتي لم يكن لهن أزواج، ولكي ندخل السرور على قلوبهن نظمنا لهن احتفالات كبيرة. وخِطنا لهن أثوابا جديدة. أدخلنا السرور على الأرامل، والعجزة، والمعاقين، وأدخلنا السرور على قلب كل منهم. كما امتلأت جيوب جنودنا البحارة بالذهب. حتى صاروا يشترون البضاعة التي سعرها أقجة واحدة بخمس أقجات، وذلك لكي يتمكن تجار النواحي البعيدة من الربح، فيفوزوا ببركة بدعائهم . لقد قام أهالي ميديللي بإكرامنا والاعتناء بنا. كانوا يحملون إلينا الطعام والفاكهة راجين منا قبولها .

حبنا للبحر فوق كل حب

كنا نريد أن نقضي الشتاء في الجزيرة. قمنا بإكرام جميع أقاربنا من مال الغنائم، وخصصنا أخانا الأكبر إسحاق بمقدار كبير من مال وذهب البندقية، وحُزنا على دعائه المبارك. إلا أنه عندما رأى ذراع أخي أروج المبتورة حزن على ذلك حزنا شديدا .

أراد أخي أروج ذات مرة أن يتزوج ويستقر في ميديللي، لكنه لم يلبث أن تخلى عن هذه الفكرة، لأن حبه للبحر كان يفوق كل حب. بل لم يكن يعدل به أي شيء آخر .. وذات صباح قال لنا:

– "لقد رأيت في الليلة الماضية رؤيا صالحة. رأيت ذلك الشيخ ذا اللحية البيضاء الذي بشرني بالنجاة عندما كنت أسيرا في رودوس يقول لي: "يا أروج توجه إلى الغرب .. إن الله قد كتب لك هناك كثيرا من الغزو، والعِزِّ والشرف .."

كانت السفن تصل إلى ميديللي. إذ كان القباطنة يشترون الأسرى لاستخدامهم في الجدف. قلت ذات يوم لهؤلاء القباطنة:

– "لدي 827 جدافا زائدا أبيعهم لكم .

وعلى هذا النحو بعت هؤلاء الجدافين للتجار القباطنة العثمانيين. كان بعضهم يقدر 500 ذهبا، وبعضهم 300، بينما كان بعضهم أقل من ذلك. دفعت الرسوم الجمركية المتعلقة بالأسرى الذين قمت ببيعهم، وبعثت إلى رؤساء الميناء حقوقهم، كما أني تبرعت للأوقاف الإسلامية" .

وهكذا أنفقت نصف ما كسبته من النقود . وأما ما بقي منها فقد اقتسمته مع أخي أروج. لم نكن نحب الاحتفاظ بالمال، ولذلك فقد أنفقنا جميع ما ربحناه على تجهيز سفننا بشكل جيد. والذي بقي قاسمناه بحارتنا؛ فكان نصيب كل منهم 90 نقدا ذهبيا، وأما الرؤساء فقد أصاب كل منهم 195.

لم يكن البحارة ينفقون على طعامهم وشرابهم من جيوبهم. فقد كانت لكل سفينة مطبخها الخاص. كما كان اللحم يقدم للبحارة مرتين في الأسبوع، إلا أنهم كثيرا ما كانوا ينفقون على طعامهم من جيوبهم ، لأن الطعام الذي يقدم لهم في السفن لم يكن يروقهم كثيرا. عندما حل فصل الشتاء أذنت للبحارة بقضاء الشتاء بين أهليهم ممن كانوا يقيمون قريبا من الأناضول والروملي. أما من كان أهله في أماكن بعيدة فقد أمضى الشتاء معنا في ميديللي .

في هذا الشتاء طلبت من مصنع بناء السفن بميديللي إعداد ثلاث سفن . إحداها ذات 25 مجداف، والأخرين ذات 24 مجداف. وهكذا صار لدينا بحلول الربيع عشر قطع بحرية. وبعد أن جهزنا سفننا الجديدة تجهيزا جيدا، ركبت أنا إحدى السفن الجديدة بينما ركب أخي أورج في سفينة أخرى.

عندما اقترب فصل الربيع بدأت أفواج الشباب الشجعان ممن كانت بلغتهم شهرتنا تصل من الأناضول والروملي إلى جزيرة ميديللي، راجين قبولهم كبحارة معنا. فقبلنا من توسمنا فيه الشجاعة والإقدام منهم.

قبَّلنا يد أخينا الأكبر إسحاق، وودعنا أقاربنا وأحباءنا ثم ركبنا البحر في ساعة مباركة من ذلك الفصل.

الحلقة القادمة: الفقراء يترقبون طريقنا

المحرر
من 27 ماي إلى 3 جوان 2008
22 إلى 29 جمادى الأولى 1429
قضية
عدد 6
12

وسط التفنن في أساليب الغش المدرسي

"من نقل انتقل، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمه"

الغش من الظواهر السلبية التي تمس بمصداقية ونزاهة أفراد المجتمع وسعي مواكب من الناس في هذا السبيل دليل على استهانتهم بخطر هذه الجريمة التي تجذرت في قطاعات وأماكن عديدة وحساسة، ولقد أصبح لهذه الظاهرة صدى كبير في أماكن التعليم والتربية والتكوين ما يعطي نظرة سيئة عن هذه الأماكن التي تعتبر مصانع بشرية لتعاملها مع الأطفال والفتيان خاصة.

محمد شيحات

إن الغش من الأعمال السيئة في الوسط التعليمي وهي معروفة منذ القدم عند الطلبة والتلاميذ وتزداد سوءا وخطورة عندما يصير عادة عندهم، تستحق الرعاية والإهتمام، فتصرف لها الجهود الكبيرة في سبيل تطوير حالاته وابتكار المزيد من وسائله، ويكون ذلك على حساب أهمية المراجعة والمتابعة الجيدة للدروس وبذل الطاقة الذهنية الخاصة في اجتياز عقبات الامتحانات والفروض، وترسيخ المعلومات والمعطيات لديه للاستفادة منها وقت الحاجة، والملاحظ أن أساليب الغش وفنونه قد تطورت بشكل ملفت خاصة مع تطور الأجهزة التكنولوجية الحديثة ويسر استعمالها من الصغار والكبار على حد سواء.

من الابتدائية.. إلى الثانوية

قد يكون الغش في الابتدائيات موجود وواقع ويستغله التلاميذ خاصة في فترات الامتحانات معتمدين على وسائل الغش التقليدية والتي لا تتجاوز الاستفسار من الزميل الجالس بالجنب أو الصديق المجاور والاعتماد عليه في الإجابة، كذا الكتابة على اليدين أو استعمال القصاصات الورقية الصغيرة "الحروز" المحضرة سلفا والتي يجتهد التلميذ بكتابة ما صعب استيعابه ولم يقدر على حفظه وترسيخه في ذهنه، فيعتمد عليها خلسة بعيدا عن عين الأستاذ أو المراقب، وإذا كان عدد الدروس والمواضيع غير المراجعة كبيرا فأن بعض التلاميذ لا يتوانون في سحب الكراريس والدفاتر بأكملها والإجابة منها إذا لاحظوا تهاونا واستكانة من الأستاذ أو المراقب وشعارهم في ذلك امن نقل انتقل، ومن اعتمد على نفسه بقي في قسمهب، كما أن الملفت أن ظاهرة الغش تتفاقم تصاعديا، فالمرحلة المتوسطة والثانوية بها حالات أكبر من الابتدائيات وذلك لأن التلميذ يفاجأ في هذه المراحل بكثرة الدروس وتكدسها وصعوبة المناهج، مما يدفعهم إلي الغش دفعا حسب تعبير بعضهم، هذا ما أجابنا به اعبد الرزاق. عب تلميذ بإحدى المتوسطات قال "*بأنه طالب مواظب على دروسه ولكنه يلجأ للغش في الامتحانات أحيانا في مواد الحفظ خاصة بسبب لكثرتها*" وعندما سألناه هل هو وحده من يقوم بهذا الفعل أجابنا بـ"*أن جميع من بالمتوسطة يلجأون للغش ولو بالاستفسار من الرفاق والزملاء*".

تهاون من الأساتذة وغش بالجملة

ليس منبع الغش خلقا في التلميذ دائما، وإنما قد يعود لضعف شخصية الأستاذ والمعلم أحيانا، تهاونه أو ضعف مراقبته للطلاب ومن ثم يجد التلاميذ أنفسهم ينساقون لحالات الغش فرادى وجماعات وفي بعض الحالات قد يكون الغش شاملا للقسم بأكمله، كما أخبرنا "منير. م" حيث قال "*بأنه في أحد امتحانات الثلاثي الثاني من هذه السنة، قام المراقب بغض الطرف كلية عن حالات الغش وبالتنقال*" فتحول القسم بأكمله إلى فوضى عارمة فأخذ المراقب يهدأ التلاميذ طالبا منهم الغش في هدوء كي لا يفتضح أمرهم عند مرور أي مراقب آخر.



إن مثل هذه التصرفات وأمور أخرى كضعف صياغة الأسئلة واكتظاظ الأقسام أو حتى الرغبة في تحدي سلطة الأستاذ، يفسح المجال واسعا أمام التلاميذ كي يمارسوا الغش الجماعي والعمل المشترك داخل قاعة الامتحان، ويدفع مزيدا من التلاميذ المنضبطين لسلك هذا النهج السهل في كسب اكبر قدر من النقاط.

..وحتى الجامعيين

وليس الغش مقتصرا على المراحل التعليمية الدنيا فقط بل حتى الجامعات ومراكز التكوين العالي وحيث أنه في المرحلة الجامعية التي كان يمتنع طلابها عن الغش خوفاً من الفضيحة وخجلاً من زملائهم، أصبح بعض الطلاب بالإضافة إلى الوسائل التقليدية يبتكرون وسائل غش تتلاءم ومستوياتهم الثقافية فقد شهدت حالات غش فريدة كاستعمال الهاتف النقال وأجهزة البٍ٣ب لتخزين المادة بداخله والاستفادة منها، وهناك حالات أخرى يأخذ الطلاب المسودات وتحضيرها سلفا بالمادة ثم سحبها أثناء الامتحان وكأنها مسودة عادية.



لكن حالات الغش المعقدة هي تسرب أو تسريب الأسئلة للطلاب والتي تكون غالبا مقابل مبالغ مالية لفائدة أساتذة أو إداريين باعوا ضمائرهم.

وفي هذا الإطار تقدمنا للطالب "عبد الكريم .ب" الذي أجابنا حول استفسارنا منه هل يرى حرجا في غش الجامعيين ففاجأنا اوبدون حرجب، بأنه هو نفسه يغش وأردف قائلا "*أشاهد طلابا وطالبات بخاصة لا يحضرون مطلقا وقد لا يحضرون الامتحانات حتى، وفي نهاية العام تجدهم قد تحصلوا على نقاط عالية فأين العدل هنا*" و أضاف: "*هم يأخذون النقاط بطريقتهم وأنا آخذها بطريقتي*".

إن ظاهرة الغش أصبحت هاجسا يهدد المجال التربوي والتعليمي بسبب اتساع انتشارها بين التلاميذ والطلبة، إذ لم تبق هذه محصورة في الكسالى وإنما انتقلت إلى غيرهم من متوسطي المستوى والنجباء؛ لأن للمشكلة أسبابا موضوعية جديرة بالدراسة، وليست مشكلة أخلاقية بحتة فحسب.

وعليه وجب لفت أنظار المعنيين لها أثناء اجتماعات والندوات التربوية، وكذلك الإدارة الوصية، وبحثها ووضع حد لها، بحزم وجدية تامة.

إعادة اعتبار... ونجاح بلا امتحانات

بعد أربع سنوات من التجريب فاجأنا هذه السنة السيد بن بوزيد وزير التربية الوطنية بإلغاء الترتيب العام بين الولايات فيما يخص نتائج المسابقات الوطنية، بدعوى أن بعض المسؤولين في الولايات لم يبلغوا مستوى "النضج"، حيث أصبح التسابق حامي الوطيس بين بعض الولايات طمعا في الظفر بالمراتب الأولى وطنيا، وخوفا من سوط الوزير وعقابه، فقد بدت للجميع شكوك عديدة حول بلوغ الغش الجماعي مستويات قياسية في بعض الولايات والتي كانت قبل موسم دراسي واحد فقط محل توبيخ من الوزير، وهذا بعدما كان الوزير وطاقمه يتغنى ويؤكد بأن النتائج الباهرة التي حققتها نسب النجاح العالية وطنيا كان نتاج السياسة الباهرة التي تنتهجها وزارته، وأن تجاوز بعض الولايات نسبة 60 بالمائة كان ثمرة العمل الرشيد الذي امتد إلى سنوات طوال من الإصلاح.

ولكن العجيب في كل هذا أن الوزارة ارتأت أن ترفع شعار إعادة الاعتبار للامتحانات الرسميةب باعتمادها معبرا للفوز المستحق، بسبب ما وقع من اختلالات في قضايا الغش وغيرها، إلا أن قرار الدفع بالجموع من تلامذة السنة السادسة نحو المتوسطات دون امتحانات نهاية السنة، يعد خرقا لذلك الشعار، بالإضافة إلى عدم كشف الترتيب العام للنتائج الولائية، وطمسا للحقيقة وتغييبا للمعلومة و"تغطية للشمس بالغربال"، ومنع بعض الأساتذة من حراسة الباكالوريا وكحل أمثل لمعالجة عدم "نضج" بعض المسئولين الولائيين الذين خبرهم السيد الوزير منذ مدة ليست باليسيرة "والذي يعلم مالا تعلمون.." وللقضاء على ظاهرة الغش الجماعي في بعض الولايات.

م.ش

الأستاذ عبد الرحمن تللي للمحرر

الغش ناجم عن عدم الثقة بالنفس للظهور بشكل مرضي

يمر تلاميذ المدارس هذه الأيام بآخر مراحل السنة الدراسية وهي مرحة الامتحانات، ليجنوا بعد ذلك حصاد أعمالهم واجتهاداتهم خلال السنة، ولكن بسبب ما تشهده المؤسسة التربوية من فوضى في جميع المجالات وانحرافات، لم يعد حجم اجتهاد الطفل وحده كاف للإنتقال من قسم إلى قسم أو الحصول على شهادة ما، ومن بين هذه الانحرافات الغش الذي يكون سببا في رفع أطفال وخفض آخرين وأحيانا بتواطؤ من المعلم نفسه.

وللإطلاع على بعض جوانب هذه المشكلة اتصلت المحرر بالأستاذ عبد الرحمن تللي المفتش بالعلوم الطبيعية، وصاحب الخبرة الواسعة في خبايا القسم ودسائسه، فكانت لنا معه هذه الدردشة الخفيفة.

محاربة الغش حماية للقوي وللطلبة النجباء ليظهر المردود الجيد

حاوره: م. ش

يلجأ العديد من التلاميذ لحالات الغش فما هي أسباب إقبالهم على هذا السلوك؟

يعتبر الغش سلوكا ناجما عن حالة نفسية لعدم الثقة بالنفس قصد الظهور بشكل مرضي للآخرين، وله عدة دوافع ومسببات:

كعدم الثقة بالنفس من التلميذ حيث من الممكن أن يكون التلميذ عاديا في دراسته أو حتى نجيبا إلا أنه يلجأ للغش بسبب فقدان هذه الثقة.

تأخير الأعمال والمراجعة في آخر لحظة وعدم الاستعداد الجدي والجيد والموضعي للاختبارات والإمتحانات.

التهاون الدراسي من التلميذ أو بتأثير من جملة الرفاق والزملاء المتهاونين.

خوف التلميذ من الوالدين، وردة فعلهم اتجاهه إذا كان مردوده الدراسي ضعيفا ومتدنيا

كما أن هناك دوافع ومسببات ناتجة عن الأستاذ: كعدم جديته في تصحيح الأوراق أو حراسته المتهاونة أثناء الامتحانات، بالإضافة إلى التدريس السيء وعدم الجدية في التحضير والاعتماد على الإملاء فقط أو توزيع الدروس مطبوعة على التلاميذ.

كما أن للإدارة نصيب في انتشار هذه الظاهرة وهذا بانعدام الحزم وغيابه في التعامل مع حالات الغش ومظاهره.

ماهي حالات الغش التي خبرتها باعتبارك عملت ملاحظا؟

أولا يجب التوضيح أن الغش في الامتحانات الرسمية يختلف عن الامتحانات العادية.

فالغش في الامتحانات الرسمية يأخذ في العموم الطابع الجماعي ويكون بتواطؤ مع الحراس، هؤلاء الحراس الذين يقومون بهذا السلوك كردة فعل انتقامية تجاه الوصاية إحساسا منهم بالظلم حيث ينظر أغلب هؤلاء إلى فعل الحراسة على أساس أنه عقوبة لأنه عمل إضافي ولا يتقاضون عليه أجرا، و قد يكون لأسباب جهوية او عشائرية.

كما أنه من الممكن أن تحول علامات الممتحنين وتتغير نحو الأحسن بفعل بعض المصححين أو تواطؤ البعض داخل أمانة المراكز حيث يقومون بتغيير الإجابات فتسحب أوراق الإجابات الأصلية وتدرج إجابات أخرى محضرة جيدا، وهذا كله قصد إعطاء صورة جيدة عن مردودية المؤسسة التربوية.

أما الغش في الامتحانات العادية فالعلاقة بين الأستاذ والتلاميذ هي التي تتحكم فيه خاصة في حالات الامتحانات الفجائية.

ما هي أشكال الغش التي يعرفها التلميذ الجزائري؟

الغش سلوك منتشر عند التلاميذ ويأخذ أشكالا عديدة منها على سبيل المثال:

الكتابة على الطاولات، الكتابة في اللباس، على القصاصات الورقية، الكتابة على الجدران، بالإضافة إلى الكتابة على الأوراق بقلم فارغ من الحبر يصعب رؤيته من الحارس، كما أن هناك تلاميذ يدفعون كتبا وأوراقا داخل المراحيض ويتبادلونها وقت الامتحان، وغالبا ما يأخذ هذا النوع من الغش جهدا ووقتا من التلميذ أكبر من حجم الوقت والجهد الذي كان من الممكن أن يستغرقه في المراجعة.

كما أنه في حالات تسرب الأسئلة فإن الإجابات تكون محضرة وحاضرة ويخفيها التلاميذ في مناطق حساسة خاصة بالنسبة للأناث، وفي الوقت الحالي فإن التلميذ الغشاش يستعمل أجهزة التكنولوجية الحديثة كـ"البورطابل"...

ما هي إنعكاسات هذه الظاهرة على الوسط التربوي في نظركم؟

للغش انعكاسات خطيرة على الوسط التربوي والاجتماعي فهو يكرس الرداءة خاصة الغش الجماعي، حيث أوجدت قوافل من الطلبة محدودي المستوى.

كما أن الغش يزيد من نسب التسرب والرسوب، وهذا لعدم تأهل التلميذ المنتهج لهذا السلوك إلى المستوى الأعلى وهشاشة تكوينه وتهيئته للانتقال.

بالاضافة إلى أنه يدفع ببعض التلاميذ إلى تهديد الأساتذة خاصة العنصر النّسوي في حالة ما إذا ضبط في حالة تلبس.

وللعلم فإن الإجراءات الردعية في حق الغشاشين تجعل من بعض الإداريين يتعاطفون مع التلميذ أو الطالب الغشاش، خصوصا وأن العقوبات صارمة ففي الجامعة مثلا يتعرض الطالب المتلبس بعقوبة حرمان سنة من مزاولة الدراسة وعدة سنوات بالنسبة للمترشح لامتحانات شهادة الباكالوريا.

كما أنه يدفع مزيدا من التلاميذ إلى التحصيل الدراسي من اجل النقاط وأخذ الشهادات فقط ولهذا علاقة بسوق العمل وعالم الشغل والتوظيف وحتى لو وظف هذا الطالب فإنه سيحتاج إلى تكوين من أجل التأهيل الجيد.

كيف يمكن القضاء أو الحد من هذه الظاهرة برأيك؟

للحد منها يجب التأكيد على الرقابة الأسرية في فترة الاستعداد للامتحان خاصة، والمراجعة الدائمة طوال السنة عامة، وعدم ترك التلميذ يسهر لتأثير هذا السهر على التركيز والفهم الجيد.

– على الأساتذة التحضير الجيد للأسئلة بحيث لا تكون قابلة للتأويل حتى لا يبقى التلميذ تائها في البحث عن الإجابة فيجب تحديدها بدقة ويجب عدم الارتجالية في وضعها.

عدم تركيز الأسئلة على مستوى الحفظ فقط بل يجب لمس الفهم الجيد للطالب.

– التوعية والإعلام للتلاميذ والطلبة والتهيئة النفسية لهم قبل الامتحانات.

يعتقد البعض أن الغش لا يؤثر على الآخرين ولا يضرهم؟

محاربة الغش هو حماية للقوي وحماية للطلبة النجباء ليظهر المردود الجيد من التلاميذ ويظهر تميزهم وامتيازهم، ففي ضبط الغش نأمن حدود النجاعة والرقابة وفي تفشيه إضرار بالنجباء المعول عليهم في التحصيل الجيد، والملاحظ أن الظاهرة في ازدياد حتى أصبحت شاملة، وبالرغم من وجود عقوبات ردعية إلا أنها تبقى حبرا على ورق نظرا لوجود إجراءات صعبة التحقيق، فلا بد من وجود دليل مادي وشهادة الحراس على حدوث الحالة وهذه الشروط لا تتوفر دائما فقد يضيع الدليل أو لا يؤدي الحارس شهادته لأسباب وظروف معينة خاصة.

ماذا وراء تفشي ظاهرة الغش المدرسي؟

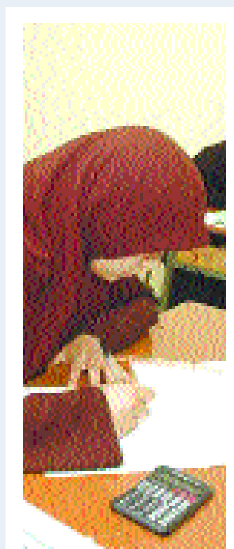
الضغط الدراسي أم الانحراف الأخلاقي

محمد عداب

يلجأ الكثير من التلاميذ والطلبة في فترة الامتحانات إلى البحث عن طرق وأساليب للغش، وهي ظاهرة معروفة وقديمة قدم المدرسة نفسها، لكن ما يلفت الانتباه ويدق جرس الخطر هو التوسع المتزايد للظاهرة والتطور المستمر لأساليب الغش المدرسي إلى درجة التفنن والإبداع.

صحيح أن الظاهرة لا تتم بصفة منظمة بالمعنى الكلاسيكي للكلمة، لكن ما يلاحظ على تلاميذ وطلبة هاته الأيام أن البحث عن وسائل وحيل جديدة للغش والتي كانت فيما سبق ظاهرة تخص بعض الطلبة والتلاميذ الفاشلين بات اليوم هاجسا لدى فئات واسعة داخل المدرسة، هاجسا يجعلهم يبذلون جهود فكرية وبدنية معتبرة لابتكار حيل جديدة وإنجاحها مستغلين في دلك التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة.

إن مجرد ملاحظة بسيطة حول الموضوع يمكن أن تؤدي إلى نتيجة مفادها أن هذه الجهود لو استخدمها أصحابها في مراجعة الدروس والتمرن العلمي لحصل أصحابها على الامتياز الدراسي بالتأكيد.



إن تفشي ظاهرة الغش يأتي في سياق التحولات التي يعرفها المجتمع، حيث يتجه دور الأولياء إلى الضغط على أبنائهم بدل توجيههم.

فالظاهرة إذن هي ليست بالبساطة التي يتوهمها البعض، بل لها أبعاد متشعبة ومتشابكة عديدة، فالظاهرة قد تكون وليدة الضغوط التي يمارسها الأولياء على أبنائهم، وقد تكون وليدة الحجم الهائل للمقررات المدرسية، وقد يكون تفاعلا بين العاملين.

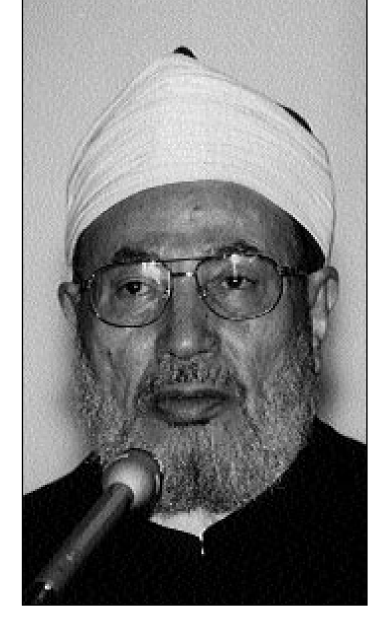
ومهما يكن السبب فإن تفشي هذه الظاهرة يأتي في سياق التحولات الاجتماعية التي يعرفها المجتمع، حيث يتجه دور الأولياء شيئا فشيئا إلى الضغط على أبنائهم بدل توجيههم منهجيا، وحيث يتراجع دور السلطات الوصية على القطاع إلى المسائل التقنية والإجرائية بدل التخطيط والتفكير البيداغوجي المعمق لمسائل التربية والتكوين.

وفي نفس إطار هذه التغيرات الاجتماعية تأتي نزعة الأفراد نحو النجاح السهل كعامل مهم يضاف لما سبق من أسباب، وهذه النزعة المتعالية لا تشمل فقط الأطفال بل الكبار كذلك الذين قد يكونوا سببا رئيسيا في تعميم هذه الرؤية السطحية ونقلها لأبنائهم، فالانتشار الواسع لظاهرة الربح السريع والقفز الصاروخي في المستويات المعيشية، والجني السهل للثروات عند الراشدين والمرتشين ينعكس بشكل أقل ما يوصف به أنه سلبي على الأطفال والشباب، وهو ما يجعلهم بدورهم يبحثون عن العلامات التي تؤهلهم للنجاح في الامتحانات بدون مجهود دراسي، خاصة إذا توفرت كل الوسائل لذلك، فإذا رأى الطفل أنه بمجرد كتابة ورقة أو كبسة زر نقال أو "قارئ MP3 قد يتفادى الرسوب فلماذا إذن يتعب نفسه في مراجعة دروس معقدة وطويلة؟

لا شك أن ما يمنع الطفل أو الشاب من أن يفكر بهذه الطريقة ليس إلا وازعا أخلاقيا يجعله يمتنع أن يتمتع بشيء لم يبذل في سبيله شيء، أو بنجاح لم يجتهد لأجله الاجتهاد اللازم، ولاشك أن للأولياء الدور المحوري لنقل مثل هذه القيمة، وهذا لا يلغي دور السلطات الوصية للقطاع في تعزيز هذه المبادئ، والبحث في أسباب ظاهرة الغش المدرسي ومعالجتها معالجة علمية بيداغوجية بدل اتخاذ قرارات يصفها أصحابها بالصارمة لكنها لا تقوم بأكثر من الحد من الظاهرة في في أحسن الأحوال، وفي أوقات معينة وظروف معينة، وهي إجراءات لا تحل المشكل ولا تساعد على العلاج.

القرضاوي: الاحتفال بعيد الأم ليس حراماً ..لكن لا حاجة إليه

قال الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إن الاحتفال بعيد الأم ليس حراما، مؤكداً أن التحريم لا يقدم عليه عالم إلا بنص، والأصل في الأشياء والعادات الاباحة. وإن كنت لا أجد حاجة لمثل هذا الأمر في مجتمعاتنا.



ورأى القرضاوي انه اذا كان لا بد من الاحتفال بعيد الام فلنسمه (يوم الام) بدل (عيد الام)، لان فكرة العيد عندنا مرتبطة بالدين، ولا نود ان يكون لنا عيدا غير عيد الفطر، الذي نحتفل فيه بإتمام الصيام لشهر رمضان، وعيد الأضحى، الذي نشارك فيه حجاج بيت الله الحرام في يوم حجهم الاكبر.

واشار القرضاوي الى ان المسلمين ليسوا بحاجة للاحتفال بـ"عيد الام"، لان كل ايام امهاتهم اعياد، مطالبا بالبعد عن تقليد الغرب تقليدا اعمى، وقال "إن كان لا بد من الاحتفال بيوم الام فليكن في عيد الفطر أو عيد الاضحى، ومن كان غائبا عن أمه فليزرها في عيد الفطر وعيد الاضحى".

عيد الأم "الأسطورة" التي تحولت إلى حقيقة

لقصة الاحتفال بيوم الأم أو عيد الأم تاريخ طويل لدى شعوب العالم أجمع ورغم اختلاف هذا اليوم في تاريخه وعاداته من بلد لأخرى على مستوى العالم إلا أن العالم كله يحتفل به .

وقد بدأت عادة تكريم الأمهات منذ آلاف السنين، مع بداية نسج الأساطير بأن هناك إله وإلهة قاما بتحريك قرص الشمس في السماء ، وجعلا النجوم تتلألأ ليلاً ، وأضيفت أقاويل لهذه الأسطورة سنة بعد سنة.

وكان من أول الأساطير المعروف حكايتها والتي تم تناقلها بخصوص هذا اليوم ، تلك الأسطورقي الخاصة بشعب (فريجيا) بآسيا الصغرى ، حيث كانوا يعتقدون أن أهم إلهة لهم هي (سيبيل) ابنة السماء والأرض .

وكانت سيبيل أم لكل الآلهة الأخرى ، وفي كل عام يقوم شعب فريجيا بتكريمها وهذا يعد أول احتفال حقيقي من نوعه لتكريم الأم.

ثم جاء اليونانيون القدامى ليكون الاحتفال بالأم ضمن احتفالات الربيع ، وفازت الإلهة (رهيا فموز) بلقب الإلهة الأم لأنها كانت أقواهم .

وبالمثل أيضاً الرومانيون، كان لهم أم لكل الآلهة تسمى باسم (ماجنا ماتر) أو الأم العظيمة كما كانوا يطلقون عليها ، وكان الاحتفال بها يوم 15 مارس من كل عام .

وفي العصور الوسطى كان من غير المسموح للأطفال العاملين بأخذ إجازات إلا مرة واحدة في العام وهو الأحد الرابع من الصوم الكبير، يعود فيه الأبناء إلى منازلهم لرؤية أمهاتهم وكان يطلق عليه أحد الأمهات، وعندما غزا المستعمرون أمريكا توقف الاحتفال ابأحد الأمهاتا في عام 1872.

وكانت العودة للاحتفالات مرة أخرى على يد الكاتبة المشهورة اجوليا وارد هاويب وهو الاحتفال الخاص بعيد الأم، ورغم كل محاولاتها لم اقتراحها إلائلم يؤخذ اقتراحها هذا بشئ من الجدية إلا أنه كانت هناك محاولات عدة من أشخاص آخرين تدعم وتنادى بفكرة هذا الاحتفال ومنهم المعلمة "مارى تاويلز ساسين" باقتراحها أن يقوم الطلاب بإعداد برنامج موسيقى لأمهاتهم من كل عام للاحتفال بهن.

لكن المؤسسة الفعلية لهذا اليوم في أمريكا هي إمرأة تسمى "آنا جارفيس" ، ولدت في عام 1864 وعاشت في "جرافتون" غربي ولاية فيرجينيا خلال فترة شبابها ، وكانت تبلغ من العمر عاماً واحداً عند انتهاء الحرب الأهلية إلا أنه كان يوجد كره كبير بين العائلات وبعضها في غربي فيرجينيا.

وكانت آنا تسمع دائماً أمها تردد العبارة التالية افي وقت ما، وفي مكان ما، سينادى شخص ما بفكرة الاحتفال بعيد الأما وتترجم رغبتها هذه في أنه إذا قامت كل أسرة من هذه الأسر المتحاربة مع بعضها بتكريم الأم والاحتفال بها سينتهي النزاع والكره الذي يملأ القلوب، وعندما توفيت والدة "آنا" أقسمت لنفسها أنها ستكون ذلك الشخص الذي سيحقق رغبة أمها ويجعلها حقيقة.

وبناءً على طلبها قام المسئول عن ولاية فيرجينيا بإصدار أوامره بإقامة احتفال لعيد الأم يوم 12 ماي عام 1907، وهذا هو أول احتفال لعيد الأم في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستمرت آنا في كتابة الخطابات التي تنادى فيها بأن يصبح هذا العيد عيداً قوميا بكل ولايات أمريكا ويكون في الأحد الثاني من ماي، وبحلول عام 1909، أصبحت كل ولاية تقريباً تحتفل بهذه المناسبة إلى أن جاء الرئيس ويلسون في 9 ماي عام 1914 بتوقيع إعلان للاحتفال ابعيد الأما في الأحد الثاني من ماي في جميع الولايات.

ولم تكتف "آنا" بذلك بل استمرت في كتابة الخطابات، وإلقاء الكلمات التي تنادى فيها بأن يكون هذا العيد عيداً عالميا تحتفل به كل شعوب العالم وليس أمريكا فقط، وقبل وفاتها في عام 1948 تحقق حلمها الذي كان يراودها وانتشرت الفكرة في جميع أنحاء العالم حيث أخذت تحتفل به أكثر من 40 دولة على مستوى العالم الغربي والعربي.

العالم يحتفل بعيد الأم في أيام مختلفة

يختلف تاريخ الاحتفال من دولة لأخرى كما تختلف العادات المتبعة للاحتفال به:

– النرويج ــــ الأحد الثاني من فيفري

– الأرجنتين ــــ الأحد الثاني من أكتوبر

– لبنان ومصر وعمان وباكستان والسعودية وقطر والإمارات – أول يوم في فصل الربيع - 21 مارس.

– جنوب أفريقيا– أول أحد من ماي

– الهند – أوائل شهر أكتوبر

ويستمر الاحتفال لمدة عشرة أيام ويسمى "درجا بوجا "Durga Puja"، وهذه أم قديسة لديهم وهي أهم إلهة هندوسية، ويمثلونها علي أنها طويلة للغاية ولها عشرة أذرع وتحمل في كل ذراع سلاح لكي تدمر الشر.

– البرتغال وإسبانيا ــــ 8 ديسمبر

وفي كلتا البلدين يرتبط الاحتفال بالكنيسة لكي ينصب على تكريم السيدة العذراء (مريم أم المسيح)، كما أنه يوم للاحتفال بالأمهات بوجه عام.

– فرنسا والسويد والجزائر والمغرب وتونس – آخر أحد في ماي

ويتم الاحتفال به في فرنسا على وجه الخصوص على أنه عيد ميلاد للأسرة، وتلتف الأسرة بجميع أفراد أعضائها حول المائدة لتناول العشاء وعند نهاية الوجبة تقدم تورتة أو كيك لذيذ للأم.

وهذا اليوم أجازة في السويد ويطلق عليه أجازة العائلة، وقبل فترة قصيرة من الاحتفال بهذا اليوم كان الصليب الأحمر السويدي يقوم ببيع زهور بلاستيكية صغيرة ويتم الاستعانة بهذه الأموال لإعطاء إجازات للأمهات اللاتي لهن أطفال كثيرة.

–اليابان وامريكا– الأحد الثاني من ماي

حيث يقام في هذا اليوم معرضآ للصور يرسمها الأطفال بين أعمار 6–14 ويعرف هذا المعرض باسم اأميب ليشارك بدوره في معرض آخر يسمى "بالمعرض الجوال" وهذا المعرض يقام كل أربعة سنوات، وكما يتضح من اسمه يتجول في العديد من الدول المختلفة، وبتفحص الصور يتم معرفة الحياة التي يحياها البنين والبنات تحت رعاية الأمهات في مختلف بلدان العالم.

–إثيوبيا: أكتوبر ـــ نوفمبر

لا يوجد يوم محدد للاحتفال به في إثيوبيا، والارتباط بتحديد اليوم عندما ينتهي الموسم الممطر، ويأتي البنات والبنين من كل مكان لزيارة والديهم حاملين معهم مكونات اللحم المفري الذي تعده الأمهات. وتدهن الأمهات والبنات أنفسهن بالزبد ويتغنون بالأغنيات الجميلة للاحتفال بالعائلة كما يقوم رؤساء القبائل وأبطالها بالغناء ويستمر من يومين إلى ثلاثة.

– يوغسلافيا – عيد الطفل وعيد الأم

–ديسمبر ثلاثة أيام قبل بداية الكريسماس

يقوم الآباء في أول أحد من بداية شهر ديسمبر بربط أبنائهم في يوم أوعيد الطفل أو كما يطلقون هناك اسم Dechiyi Dya ولا يطلقون صراحهم حتى يعترفون بطاعتهم للأوامر. وفي الأحد الذي يليه يتم الاحتفال بعيد الأم أو كما يطلقون عليه (Matrice)، ويقوم الأبناء في المقابل بتقييد الأمهات ولا يطلقون سراحها إلا إذا أعطيت لهم الحلوى والهدايا، وفي الأحد الثالث يكون الاحتفال بعيد الأب أو(Ochichi - Ocevi)، ويربط الأبناء أيضاً آبائهم في الفراش أو في كرسي ويطلقون سراحهم بعد وعدهم بشراء الملابس أو الأحذية أو أي شيء آخر غالي في الثمن، وتكون هي نفسها فيما بعد هدايا الكريسماس.

– المكسيك وأمريكا الجنوبية ـــ 10 ماي

ومشهور عنه أنه أكبر احتفال لإرسال الكروت وبطاقات المعايدات.

أطفالنا بين غياب القدوة.. وتفريط الراعي...



تأسرني رؤية طفل بكامل براءته التي فطره الله عليها.. ولكن هيهات أصبحت رؤية هؤلاء نادرة أو قليلة .. فقد اغتلنا تلك البراءة وشوهنا معالمها بأمور كثيرة .. قد يكون أقلها الهيئة واللباس والتقليعات ، .. لذا نعرض هنا بعض النماذج لإهمالنا وتفريطنا في تربية أطفالنا وفهم عالمهم والتعامل معه علّنَا نعالج السبب والمسبب للاغتيالات المتكررة للراحلة براءة ..

أطفالنا جُلهم إن لم نقل كلهم يكذبون .. كيف تعلموا الكذب وكيف عرفوا تزييف الحقائق وقد وُلِدُوا على الفطرة !! بكل بساطة يا سادة إنهم يستمعون للتناقض والتزييف من والديهم أو أحدهما فيثمر التعليم والغرس ينتج ..

■ من الأطفال من يتلفظ كثيراً بألفاظ نابية أو قذرة .. ولا يجدون من يمنعهم أو يوجههم بل يقابلون بالابتسامة والإعجاب على الفصاحة وطلاقة اللسان ولو بسيئ الألفاظ ..

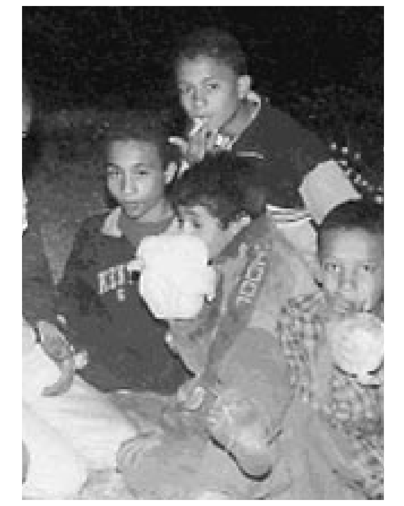
■ البعض الآخر من أطفالنا تعلقت نفوسهم بسماع الغناء ومتابعة المسلسلات المدبلجة على وجه الخصوص.. من السبب ؟؟ وكيف تعودوا عليها !!

■ يترك الأطفال بل قد يرغمون على البقاء أمام جهاز التلفزيون لمشاهدة الرسوم المتحركة .. بما في بعضها من اغتيال لبراءتهم .. ولما في بعضها الآخر من إعاقتهم عن مزاولة نشاطهم الطبيعي وحركتهم ولهوهم البرئ الذي يكون أحياناً كثيرة من أسباب قتل الإبداع والنبوغ والتفكير ..

■ بعض الأطفال قد ينعم الله عليهم في مقابل فساد أهليهم أو إهمالهم بمعلمين ومعلمات صالحين وصالحات ويؤدون أدوارهم التربوية والتعليمية على أكمل وجه وبطبيعة الأطفال وفطرتهم يتقبلون ويتحمسون لما يغرس في نفوسهم وعقولهم الغضة .. ولكن المشكلة تكمن في عودتهم لمنازلهم ورؤيتهم المتناقضات بين ما تعلموه من خلق ودين وعلم وبين ما يرونه من أهليهم من تجاوز وتعدٍ لكل ما غرس معلموهم في أنفسهم الوقوف عنده وعدم تجاوزه .. وطبعا هم يرون والديهم قدوتهم ومثلهم الأعلى .. فبهذه التناقضات يعيش الطفل في دوامة ومتاهة لا أول لها ولا آخر .. متذبذبا حائرا ..لا استقرار لتفكيره ولا ثقة ولا اطمئنان لمن حوله ..

■ يحدث كثيراً شجار وخصام بين الوالدين على مرأى ومسمع من الأطفال .. والذين بدورهم تهتز ثقتهم بمصدر الأمان والثقة بالنسبة لهم ويصبح الأمر صعبا على أذهانهم كثيرا أن تستوعبه فمن المخطئ والدهم الذي يسعى لأجلهم ويوفر لهم كل شئ أم والدتهم التي تحنو عليهم وتطعمهم وتلبسهم !!!

بل لا نبالغ إذا قلنا أن أكثر المشاكل النفسية للطفل سببها الوالدان .. وخاصة الخوف والقلق الذي يكون مصدره فقدان الطفل للشعور بالأمن بين أبويه.



■ عند لحظة غضب من أحد الوالدين وغالبا الأم يسمع الأبناء تفريغ شحنات هائلة من الشتائم وإنكار فضل الأب وجميله طوال العمر ووصفه بكل قبيح وسيئ .. وذلك أحيانا كثيرة لحظة تهور وغضب تزول سريعا عن الأم ولكنً آثارها لا تزول في نفوس الأطفال الذين تغيرت نظرتهم المثالية لوالدهم !!..

■ تطالعنا بين فينة وأخرى ملابس وتقليعات غريبة صارخة لا تناسب إطلاقا براءة أطفالنا وتعاليم ديننا الفطرية ومع ذلك نصر على اغتيال براءتهم وجمالهم بتكفينهم بهذه الملابس.. وهنا نتساءل ما الجمال الذي يشاهده أولياء هؤلاء الأطفال بهذه التقليعات والموضات التي تغتال جمال الأطفال الحقيقي الذي يتجسد ببراءتهم ولو كان لباسهم يخلو من الغرابة والتقليعات!!!

■ اصطحاب كثير من الأسر لأطفالها في أماكن الفساد واللهو وإطلاعهم على الفساد وتعويدهم عليه منذ الصغر .. كما أننا نخطئ كثيرا باصطحاب الأطفال للمناسبات أو الحفلات الاجتماعية التي تخالف تربيتنا لأطفالنا والتي تولد بعقولهم تناقضات بين ما يرون وما يغرس في نفوسهم .. فحفلات غناء ورقص وعري وضياع وقت ماذا ستكون نتائجها وآثارها على الأطفال ؟؟

هذا غيض من فيض، وقطرة من بحر مما يمكن أن يقال في هذا الحال، ويا أسفا لسوء الأحوال، وقلة المقال في هذا الجانب الحساس في حياة الأسرة والمجتمع...

مساحة للتربية

عفاف

القلوب قبل الجيوب..

■ مع بداية كل عام دراسي يشترك الأولياء في حديث واحد يتعلق أساسا بتكلفة التحضير له، وما صارت تتكبده من مصاريف لتوفير الكتب والأدوات اللازمة لاجتياز عام دراسي كامل... وتتوالى الأسابيع لينتهي الفصل الدراسي الأول سريعا، فتكون الفرحة لدى البعض مقابل الخيبة لدى البعض الآخر ممن يعللون النفس باللجوء إلى الدروس الخصوصية لتدارك أبنائهم.. ثم يليه الفصل الثاني، فتتكرس هذه الخيبة، منتهية فصولها بنهاية السنة الدراسية التي يجتازها المجتهد بسلام، بينما يخفق فيها الكسول الخامل على ما جرت عليه العادة، وهنا يكون اللقاء "الجماهيري" لأولياء لا يراهم المعلمون إلا وهم يستدعونهم للاطلاع على نتائج أبنائهم، فُتضرب الأخماس على الأسداس، ويخرج أهالي الراسبين بـ "نظريات" يحتار لها العاقل، فنسمع من يعلق فشل ابنه على حقد المعلم مثلا، ومن يتذكر فجأة عجز المنظومة التربوية واستعصاء موادها على الفهم، ومن يشكك في قدرات التلاميذ الناجحين مقارنة مع ابنه، ومن - للأسف - يعدد المصاريف التي خرجت من جيبه على هذا العام غير المحسوب، محتارا كيف اقتنى لابنه أجود وأغلى الأدوات، وما وقعت عليه يداه من الكتب الخارجية ثم يجده فاشلا.. وكأنّ القضية مجرد محفظة أنيقة، وكراسة زاهية الألوان، وأدوات على أحدث الماركات...

إن أبناءنا قبل أن يحتاجوا منا إلى ما في الجيوب، هم في حاجة إلى ما في القلوب من عواطف جياشة، ووقفة مستمرة على مدار السنة متابعة وإشرافا ولو لم نكن نفقه الكثير مما يدرسون، فمجرد الإحساس منهم بمتابعتنا يحفزهم على الأحسن، بخلاف الإهمال الذي يجر إلى التفريط في أداء الواجبات، ولئن كان منظر أولياء الراسبين في آخر كل سنة دراسية يثير الشفقة، فإنه للبعض منهم درس على نسيان هذا الموقف في لحظات الانشغال التام عن الأبناء.. ونعود فنقول أبناؤنا يحتاجون منا ما في قلوبنا أكثر من حاجتهم لما في جيوبنا.

من أجل أسرة سعيدة...

من أجل مودة زوجية دائمة

□ إذا كانت البيوت تبنى على الحب فإن دمارها يبدأ من جفاف المشاعر، ومع أن الأسرة في عصرنا الحاضر قد تعيش في بحبوحة من العيش، تملك الكثير من متاع الدنيا، لكنها تبحث عن السعادة فلا تجدها، والسبب في ذلك أن المشاعر قد جف وانحصرت، وأصبحت هشيمًا، وهذه العلاقة أصبحت كجسد لا روح فيه توشك أن تنقضي وتقع وتنهار، والجميع يعرف حقوقه ولكنه دائمًا ما ينسى تمامًا واجباته.

ومع زحمة الحياة وتصارع وتيرة الهموم والأهداف والطموح قد ينسى الزوج أو تنسى الزوجة أهمية رعاية شجرة الحب بينهما وقد يظنا أن العلاقة بينهما قوية ومتينة وأن الحب راسخ، ومع مرور الأيام تضعف الشجرة وتصبح عرضة لأي ريح عاصفة تسقطها، وتدمرها وينهار البيت والسبب هو جفاف المشاعر.

والحفاظ على المشاعر والعلاقة العاطفية غضة طرية ندية، ليس معناه أن لا يختلف الرجل مع زوجه أبدًا، ومن هو الذي خلا من الأخطاء والعيوب، ولكن هناك فرقًا بين العتاب وتصحيح الخطأ، وبين القسوة وجفاف المشاعر، وكلنا ذوو خطأ ولكن يبقى الحب وتبقى المشاعر.

ويجب أن نفرق بين الخطأ وبين الشخص الذي أخطأ شوهناك قاعدة تقول: "فرق بين الفعل والفاعل" فالفاعل زوجي وحبيبي، والفعل تصرف خاطئ، وهذه القاعدة الجليلة هي إحدى طرق السعادة والتغيير الفعال وحسن الاتصال.

ويجب على كل من الزوجين التغاضي عن بعض ما لا يحب أن يراه في الآخر، ويضع كلاهما في حسبانه أنه إذا كره في الآخر صفة فلا بد أن تكون فيه صفة أخرى تشفع له. وهذا هو بعينه ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: "لا يفرك مؤمن مؤمنة؛ إن كره منها خلقًا رضي منها آخر" [أخرجه مسلم وغيره.]

هل أدلكم على تجارة..

التجارة دافعة لحسن التوكل على الله، إذ هي نوع من المخاطرة؛ فقد يكسب الإنسان وقد تركبه الديون؛ فلذلك تجد قلبه متعلقاً بالله محتاجاً إليه

معاد

■ لقد جعلت الشريعة المال عصب الحياة وعدته من مقاصدها الخمس الباقية والمرعية في كل ملة، يقول ابن حجر: "إن الله جعل المال قياما لمصالح العباد وفي تبذيره تفويت لتلك المصالح".

ولما كانت التجارة ميدانا يجري فيه المال ويدار، ووعاء للاستثمار وتكثير الأموال وتنويعها، أصبحت التجارة لصيقة بالدنيا والانشغال بها، وغاب عن التجار –إلا قليلا– مفهوم التجارة الأخروية واستبعدت من مفكراتهم ومشاريع استثمارهم .

وفي ما يلي مذكرة لطيفة في بيان كيف يمكن أن تكون هذه التجارة متنوعة الأرباح بين الدنيا والآخرة ويفوز صاحبها بمرتبة في الجنة خصت للتاجر الأمين يجاور فيها الصديقين والشهداء.

فأول ما يجب أن يدركه التاجر أن التجارة وإن كانت من حظ الدنيا؛ فإنها باب واسع لـ"تجارة لن تبور" كونها سببا في إقامة ألوان من العبودية لله عز وجل؛ فمن يمتلك المال يستطيع أن يضيف إلى نفسه أجوراً مضاعفة كالحج، والأوقاف، والدعوة إلى الله، والصدقات، ونصرة المستضعفين ، وتفطير الصائمين ، وغيرها من ألوان العبودية ؛ فلهذا قال صلى الله عليه وسلم: "ذهب أهل الدثور بالأجور " ، وفي رواية : " بالدرجات العلى والنعيم المقيم". وهم أصحاب الأموال؛ فقد أضافوا لأنفسهم نوعاً من العبادة وهو الصدقة، ولم يستطع غيرهم أن يفعله ؛ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

كما أن التجارة دافعة لحسن التوكل على الله، إذ هي نوع من المخاطرة؛ فقد يكسب الإنسان وقد تركبه الديون؛ فلذلك تجد قلبه متعلقاً بالله محتاجاً إليه .

> التجارة باب واسع لـُتجارة لن تبورُ كونها سببا في إقامة ألوان من العبودية لله عز وجل؛ فمن يمتلك المال يستطيع أن يضيف إلى نفسه أجوراً مضاعفة . . .

والتاجر الأمين من يجعل تجارته وسيلة للدعوة إلى الله عزوجل، فالذي يملك التجارة والمال يؤثر في الناس، وهذا ما حصل مع ثمامة بن أثال –رضي الله عنه– عندما أسلم قال لقريش:" والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم ".

ولا ينبغي أن تصرف التجارة صاحبها عن طاعة الله ، فإن هناك واجبات عينية وكفائية لا بد من مراعاتها وعدم الإخلال بشيء منها على حساب ما يقوم به من عمل تجاري ، وقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال :" تعس عبد الدينار والدرهم".

وجاء عند البخاري في كتاب البيوع : قال قتادة في تفسير قوله تعالى : "رِجَالٌ لاَّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ" – كان القوم يبايعون ويتاجرون ولكنهم إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤدوه إلى الله.

فليجعل من عمله هذا وسيلة للتقوى على طاعة الله؛ فالهم هم الآخرة ، فيجعل الآخرة في قلبه والدنيا في يده ، وأما من أصبح وهمه الدنيا، فهذا الذي لا تحمد عقباه ؛ وقد حذرنا النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقال: "من أصبح والدنيا أكبر همه فرق الله عليه صنيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له، ومن أصبح والآخرة أكبر همه، جمع الله عليه صنيعته، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة".

وليبادر إلى أداء الحقوق الشرعية في تجارته، كالزكاة وليحذر من شر الربا فإنه حرب مع الله ومحق للبركة وخسران مبين.

وليتحر الرزق الحلال، ويجتنب الحرام، ويتورع عن المشتبه ؛ فقد جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما أخذ من حلال أم حرام".

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن روح القدس نفث في رُوعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل أجلها وتستوعب رزقها؛ فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملن أحدكم استبطاء الرزق أن يطلبه بمعصية الله ؛ فإن الله لا يُنال ما عنده إلا طاعته".

نداء الجمعة

فاسعوا إلى ذكر الله

التهامي .م

■ من العادات السيئة التي شاعت في مجتمعنا، تأخر الناس عن الالتحاق بالمسجد يوم الجمعة إلى صعود الإمام المنبر، حتى أن بعضهم يأتي إلى المسجد و"زربيته" على كتفه؛ لأنه متيقن أنه لا يجد مكانا داخل المسجد، فيصلي حيث انتهى به الأمر، وربما صلى خارج المسجد أو خارج باحته، أي في الشارع... وتولد عن هذه المظاهر السيئة، أن المساجد تكون فارغة أو على الأقل غير ممتلئة، والناس يملئون الساحات والشوارع خارج المسجد، وهذا من الناحية الفقهية فيه كلام عند الفقهاء.

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِي لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ).

والسعي هو الذهاب إلى الجمعة عند النداء لها، وعدم التخلف عنها، وليس الإسراع بالهرولة ونحو ذلك.

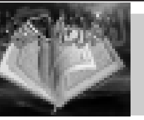
وقال العلماء سميت الجمعة جمعة لأنها مشتقة من الجمع، فإن أهل الإسلام يجتمعون فيه في كل أسبوع، وفيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه، كما ثبتت بذلك الأحاديث الصحاح.

والسعي إلى الصلاة المأمور به في الآية للوجوب عند النداء، أي إذا أذّن للصلاة يوم الجمعة وجب الذهاب إلى المسجد لحضور الصلاة الجامعة، وذلك خاص بالجمعة دون غيرها من الصلوات.

ولكن الملبي لنداء ربه والراجي رضوانه، لا يقف عند تحقيق هذا الوجوب، وإنما يتلمس ما يحيط به من أعمال تظهره على أكمل وجوهه، ومن هذه الأعمال التبكير بالسعي إلى المسجد قبل دخول وقت الصلاة؛ لأن فضائل المبكرين إلى المسجد يوم الجمعة درجات فمنهم من يحصل على كل الأجر ومنهم من يحصل على بعضه، ومنهم من لا يحصل على شيء غير سقوط الفرض في حقه؛ بل إن التبكير لحضور الجماعة مطلقا مطلوب كما جاء في الحديث "خير صفوف الرجال أولها"، والخيرية كانت لما لذلك من فضل عند الله وأجر.

إن السعي إلى ذكر الله ليس محصورا في تلبية نداء الجمعة فحسب، وإنما هو في جميع الأعمال المتعلقة بالجمعة والتحضير لها، يقوم بها المؤمن وهو يتهيأ إلى المسجد، ومن هذه التحضيرات دخول المسجد قبل وقت الصلاة لقراءة القرآن والدعاء والذكر وغير ذلك.

الإنصات لكتاب الله



نريد آن نرقى بالقارئ من مستوى الاستماع إلى مستوى الانصات

يقول الله تعالى:"وَلِكُل وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ"[1]

وحدة في المبنى وتفاضل في الأداء "التميز المثمر" 2/2

زكريا

■ لا شك وأن السعي إلى تحقيق الكمال متعذر، ومستحيل إدراكه، ولذا كان المطلوب من المؤمن على الدوام العمل على مقاربته و الحوم حول حماه، ومن هذا المنطلق السنني الذي جبل الله عليه العمل البشري؛ يتضح جليا بأن الولوج إلى جميع السبل(الطاعات) بنفس القوة قد يقعدك مع الزمن عن الاستمرار حتى في طاعة واحدة، ناهيك عن المواصلة في جميعها، وبالتالي فإن الأرشد؛ هو التركيز على طاعة واحدة و محاولة التميز فيها، وجعلها طريقا وسبيلا إلى الجنة، من غير إغفال للطاعات الأخرى والزهد فيها طبعا، فالمقصود من هذا التركيز هو محاولة الوصول إلى درجة تجعلك تتلبس بتلك الطاعة، وتتلبس هي بك، فتصيران وكأنكما شيء واحد .

وليس هذا المنهج إذا ما أردت السير فيه؛ بدعا أنت أول السالكين له، بل هو منهج يمكن استقراؤه والوقوف عليه من خلال نصوص شرعية كثيرة، ونماذج إنسانية عديدة، سنأتي إلى ذكرها بالتفصيل المفضي والمعين على التأصيل .

لقد وردت الكثير من الآيات التي تذكر بعض الأنبياء ببعض خصائصهم الذاتية التي ميّزهم الله بها في مقابل النبوة التي كلفوا بها، ومن ذلك مثلا قوله تعالى في حق إبراهيم عليه السلام " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ"[1]، وقوله تعالى في حق زكرياء عليه السلام "فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ"[2]، وكذا في حق أيوب عليه السلام "إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِراً نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ"[3]، وهكذا مع جميع الأنبياء والمرسلين، يذكرون بنبوتهم، ويذكرون إلى جانب هذا بشيء تميّزوا فيه ورفع ذكرهم به عند الله تعالى وعند الناس .

و إذا ما رجعنا إلى الحديث الشريف فإننا سنجد العديد من الآثار النبوية الشريفة تأصّل لهذا المنهج وتؤكده، فقد تميّزت بعض الأعمال ببعض أبواب الجنان، ومن ذلك مثلا باب الريان الذي يدخل منه الصوّامون المكثرون من الصيام، الذين عرفوا به عند الله تعالى وفي الملإ الأعلى كتميّز به من بين جملة الصالحات والطاعات الأخرى التي يؤتونها، والدليل على أن المقصود ليس الاقتصار على الصيام فقط؛ هو أن الذي يكتفي بكثرة الصيام دون باقي أركان الإسلام لا تضمن له الجنة بحال، وبالتالي فإن إشارة الحديث هنا تعني التميّز بتلك الطاعة لا الاقتصار عليها فقط. وإذا ما رجعنا إلى النماذج الإنسانية كتقوية في الاستدلال على هذا المنهج، فإنه لا أحد ينكر بأنه كلما ذكر الكرم ذكر حاتم الطائي، وهذا لا يعني أن حاتما لم تكن فيه صفات حميدة أخرى، وإنما تميّز بالكرم أكثر من شيء آخر فذكر به، وإذا ذكر عنترة ذكرت الشجاعة، لا لاقتصاره عليها وإنما لتميّزه بها عن غيرها من الخصال، وهكذا الأفذاذ والأبطال و العظماء لا يذكرون إلا بما تميّزوا به، وبالتالي فإن المنهج صحيح بالاستقراء والتبصّر، وقد أثبتته العرب قديما بقولها "من أكثر من الشيء عرف به ".

و لعل السائل بعد هذا التدليل يقول؛ ما السبيل إلى حسن اختيار الفعل الذي يراد التميّز فيه، وجعله طريقا إلى الجنة؟ والجواب هو أن لكل مؤمن ميل إلى فعل طاعة من الطاعة بشكل أريح من فعله طاعة أخرى، ولا يعد هذا عيبا، بل هو توافق مع طبيعة بشرية، كما نبّه إلى ذلك المصطفى صلى الله عليه وسلم حين قال: "اعملوا فكل ميسّر لما خلق له"، فمن الناس من يجد سهولة في الإقبال وراحة في الأداء لنوع من الطاعات أكثر من شعوره بالسهولة والراحة في الإقبال والأداء لطاعات أخرى، فمنهم من يقر عينا بقراءة القرآن، ومنهم من يهوى الصيام و يقوى عليه، ومنهم من يعشق ويتلذّذ بتقديم العون للمحتاجين، ومنهم من يستريح عند التصدق على الفقراء والمساكين، وهكذا الناس في تعاطيهم مع الصالحات، في إقبال وإدبار متناسب مع طبيعة ميل النفس إلى ذلك العمل دون غيره.

وعليه فإذا أردت الاختيار فاستفتي نفسك عن الشيء الذي تميل إلى الإقدام عليه، فإذا أدركته بفطرتك فحاول التميّز به والمداومة على فعله، لأن ذلك هو الضامن والمحفّز للدوام عليه .

إن الآية الكريمة توضح بشكل جليّ؛ بأن المرء إذا ما كان صادقا مع الله تعالى في توجهه للطاعة من خلال هذا المنهج الذي عرضنا خطوطه العريضة، فإن الله تعالى سييسّر له إتيانه وطريق المداومة عليه ورفع ذكره به في الملإ الأعلى، يوم تستشرف الأعناق للذكر الحسن من لدن رب الجن والبشر، قال تعالى:"وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ"[4]، فعلى كل واحد فينا الإسراع إلى اختيار نوع التجارة الأخروية التي يريد أن يتاجر فيها مع الله تعالى وليجعلها صفقته الرابحة التي يعرضها عندما تعرض صحائف الأعمال لا أرصدة الأموال.

1– سورة هود الآية : 75 .
2– سورة الأنبياء الآية : 90 .
3– سورة ص الآية : 44 .
4– سورة العنكبوت الآية : 69 .

إعداد: الطاهر الأدغم

مساحة منوّعة نطلّ من خلالها على المفيد في عالم التنمية البشرية. وما تطالعه هنا عزيزي القارئ يلمس بشكل مباشر حياة كل إنسان يرغب في تطوير مهاراته وقدراته لتحقيق أهدافه، ومن ثم الظفر بالنجاح والوصول إلى السعادة.

فنون التعامل مع الآخرين:

أوقف المنّ على غيرك ولا ترضه لنفسك

من أراد أن يكون محترما بين الناس فلا يجعل لأحد عليه منّة، سواء كان ذلك عن مسألة أو عن غيرها

كن متفضلا في غير منّة:

تمر على الإنسان ظروف متلونة وأحوال متغيرة، فساعة يكون في أحسن حال وساعة يكون في أسوأ حال، وصدق الشاعر الأندلسي أبو البقاء الرندي حينما قال:

لكل شيء إذا ماتم نقصان
فلا يُغرّ بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سرّه زمن ساءته أزمان

ومهما علا شأن المرء فإنه قد يمر بظروف صعبة يكون خلالها في حاجة إلى إعانة الآخرين ومساعدة الأحباب والمقربين، وبعدها سيكون أسيرا لإحسان كل من ساعده وآزره.

وقصص العطاء والبذل كثيرة في تاريخنا منها:

اشترى عبد الله بن عامر من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق بتسعين ألف درهم، فلما كان الليل سمع بكاء أهل خالد فقال لأهله: ما لهؤلاء؟ قالوا: يبكون لدارهم، فقال يا غلام ائتهم فأعلمهم أن المال والدار لهم جميعا.

وحكي أن امرأة سألت الليث بن سعد رحمه الله شيئا من عسل، فأمر لها بزقّ من عسل، فقيل له إنها كانت تقنع بدون هذا؟ فقال: إنها سألت على قدر حاجتها، ونحن نعطيها على قدر النعمة علينا.

وكان الليث بن سعد لا يتكلم كل يوم حتى يتصدق على ثلاثمائة وستين مسكينا.

وجاء في الإحياء للغزالي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه بكى يوما فقيل له: ما يبكيك؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام.

وأتى رجل صديقا، فقال ما حاجتك؟ قال علي أربعمائة درهم دين، فأخرجها له وعاد يبكي، فقالت له امرأته: لمَ أعطيته إذ شقّ عليك؟، فقال: إنمَا أبكي لأني لم أتفقد حاله حتى احتاج إلى مفاتحتي.

وحتى لا يذهب الإحسان هباءا منثورا ينبغي الانتباه إلى:

- أن يكون الإحسان خالصا لوجه الله تعالى.
- أن لا ينتظر صاحبه جزاءا من الناس ولا شكورا.
- أن يقدم على الإحسان وهو فرح متهلل الوجه غير مستثقل.
- أن يحذر من المنّة ويبتعد عن العلو والتكبر والاستطالة.
- أن لا يصاحب المعروف تقريعا بذنب، أو توبيخا على هفوة لأن في ذلك إساءة وإذلال.

ينبغي على الانسان أن يجعل المال في يده لا في قلبه، وأن ينفقه فيما يرضي الله عز وجل، وأن لا يحزن أو تضطرب حياته إذا لم يحصل عليه أو فقده.

لا تجعل لأحد عليك منّة:

من أراد أن يكون محترما مقدرا ذا قيمة بين الناس فلا يجعل لأحد عليه منّة، سواء كان ذلك عن مسألة أو عن غير مسألة، ولا يدخل في ذلك قبول الهدية المناسبة "البريئة"، إنما يدخل في الأمر قبول الصدقة أو سؤالها، وقبول العطايا المبالغ فيها، إذ أنه يجعل للآخرين على المرء فضلا ومنّة ربما تخدش مروءته وتحط من مكانته.

وحتى لا يحتاج الإنسان لغيره عليه أن يعمل ويجتهد، جاء في أمثال العرب: "كلب جوال خير من أسد رابض". وسئل الأحنف بن قيس عن المروءة، فقال: "العفة والحرفة".

وقد كان، ولا زال، ذوو الهمم العالية يرون ما وصل إلى الإنسان كسبا أفضل مما وصل إليه إرثا.

والكسب لا يخالف القناعة وترك الحرص والطمع، إذ أن الإنسان، مع عمله وكسبه للمال، ينبغي عليه أن يجعل المال في يده لا في قلبه، وأن ينفقه فيما يرضي الله عز وجل، وأن لا يحزن أو تضطرب حياته إذا لم يحصل عليه أو فقده.

من أقدم من غير ضرورة ملحة على الاستعانة بجاه أو بمال، فقد أوهى مروءته، لكن من دعاه الاضطرار لحادث طارئ أو مصيبة، فله فسحة في الأمر، ومع ذلك إذا وجد قرضا يرده، فعليه أن يستغني به عن المساعدة فالقرض مع الضرورة لا يخدش المروءة.

هندسة نفسية

الخارطة الخاصة

■ كل إنسان يدرك العالم من حوله بطريقته الخاصة، فيضع له خارطة في ذهنه، ويرسم له حدودا تختلف عن الحدود التي يرسمها غيره، ويصل إلى عقل الإنسان، عن طريق الحواس، كمّ هائل من الصور والأصوات والكلمات والمشاهد والظروف البيئية فيخضعها لعملية انتقاء وترشيح، فيقبل منها ما يقبل ويرفض منها ما يرفض، ثم يشكل في ذهنه خارطة للعالم ذات حدود معينة، فتكون هي عالمه الذي يدركه، ويعيش فيه، وليس له من عالم إلا هذه الخارطة في ذهنه.

قد تكون هذه الخارطة التي شكلها لنفسه كبيرة أو صغيرة، وقد تكون مضيئة أو مظلمة، وهكذا قد يجد الحصاة في طريقه فيحسبها جبلا راسيا يسد عليه منافذ الأفق، وقد يعترضه الجبل فيراه حصاة في طريقه موقنا بشموخ عزمه وأن الجبل تحت قدميه.

يقول أبو الطيب المتنبي:

وتعظم في عين الصغير صغارها
وتصغر في عين العظيم العظائم.

يتحدث المتنبي هنا عن الصعاب في الحياة، وربما يعني القتال والقتل، فهل القضية كبيرة أم صغيرة؟ إنها ليست كبيرة ولا صغيرة، ولكنها تكون كذلك في ذهن المقاتل، فهي صغيرة في ذهن المقاتل الشجاع، ولكنها كبيرة في ذهن المقاتل الجبان.

كل يوم يمر بسنة إذا كان الإنسان متألما لمصيبة، أو مرض أو إن كان منتظرا عودة محبوب، وفي الطرف الآخر نجد: مضى هذا اليوم وكأنه دقيقة أو لحظة، إذا كان الإنسان سعيدا، أو قريبا من محبوبه، مع أن اليوم هو اليوم وليس سنة كاملة أو دقيقة واحدة، إنما إحساس الإنسان بهذه الفترة الزمنية "اليوم" هو الذي جعلها طويلة أو قصيرة حسب حالته الذهنية.

العالم في أذهاننا هو غير العالم الذي نعيش فيه، لأن الذي في أذهاننا عالم محدود ومختصر، لكننا مقتنعون تماما أن العالم هو ما نراه ونسمعه ونحس به، وليس شيئا آخر.

من أين تأتي هذه الحدود والقيود للعالم الذي ندركه؟، هناك ثلاثة عوامل تحد من إدراكنا للعالم وتقيّده: الحواس، واللغة، المعتقدات والقيم.

قصص تنموية

عدة طَرقات فقط

■ تعطل محرك إحدى البواخر وهي راسية في الميناء فعمل القبطان كل ما في طاقته لإصلاح المحرك ومن ثم الإبحار بالسفينة. استعان القبطان بعدد من الخبراء، ولكن جميع جهوده لم تصل به إلى النتيجة المطلوبة، وظلت الباخرة لا تبرح مكانها عددا من الأيام.

وفي أحد الأيام وأثناء مناقشة بين القبطان ومساعده بخصوص وضع الباخرة تقدم منهما شخص عادي وقال للقبطان: آسف لإزعاجك فأنا أرى الباخرة معطلة منذ أيام، ومن باب الفضول سألت واحدا من بحارتك فأخبرني أن المحرك به عطل ويحتاج إلى إصلاح.. فهل ما زلت في حاجة لأحد يقوم بإصلاحه؟.

وبدون تردد قال القبطان نعم، ولكن لماذا تسأل عن هذا الأمر وما علاقتك به؟ فرد الرجل قائلا وبكل هدوء: بإمكاني إصلاحه.. وظهرت علامات الدهشة على وجه القبطان حيث إن مظهر هذا الشخص لا يدل على أنه خبير بإصلاح البواخر.. ومع ذلك اصطحبه القبطان إلى مكان المحرك وتركه وظل يراقبه من بعيد..

أخرج الرجل من جيبه مطرقة صغيرة وبدأ يطرق على المحرك بضربات متنوعة في أماكن مختلفة ويستمع إلى تلك الضربات، ويقوم بلمس المحرك ثم يقوم بالنظر إلى أماكن مختلفة في المحرك، وأخيرا طرق جزءا معينا في المحرك وقام بربط مسمار كان غير محكم، وطلب من القبطان تشغيل المحرك، وهناك بدت الدهشة على وجه الأخير فالمحرك عاد للعمل من جديد.

وفي غمرة الفرحة بادر القبطان إلى سؤال الرجل عن أجرته فقال ألف دينار فقط، فاستغرب القبطان لذلك وصرخ في وجهه: ألف دينار مقابل عدة طَرَقات بمطرقة صغيرة على المحرك.. فرد الرجل بابتسامة وهدوء: دينار واحد مقابل ضربات المطرقة، و999 دينارا مقابل المهارة، مقابل خبرتي في معرفة المكان الصحيح الذي ينبغي الطرق عليه، إنها المهارة يا سيدي القبطان، ثم انصرف إلى حال سبيله بعد أن سلمه القبطان مبلغ الألف دينار.

ومضة

خيار واحد فقط

الطاهر ل

■ يقول أحدهم: عندما أستيقظ من نومي يكون أمامي خياران: أستطيع أن أكون في مزاج جيد أو أكون في مزاج رديء، وأنا أختار دوما أن أكون في مزاج جيد، ويواصل فيقول: في كل مرة يحصل لي أمر سيء يكون أمامي خياران: إما أن أكون الضحية وينتهي الأمر، وإما أن أتعلم من هذا الأمر درسا، وأنا دائما أختار أن أتعلم من الأمر.

إن الحياة، عزيزي القارئ، عبارة عن مجموعة من الخيارات، وإذا اختصرت المواقف التي تمر بك فإنها في النهاية مجموعة من الخيارات أيضا، فأنت الذي تختار نوعية رد فعلك تجاه قضية أو رأي أو موقف من قريب أو صديق مثلا، وأنت أيضا الذي تختار طريقة تأثيرك على الآخرين، وأنت الذي تختار طبيعة مزاجك هل يظهر بشكل جيد أو سيء، وهكذا ففي النهاية هي حياتك وأنت المسؤول عنها وتختار لها ما تراه مناسبا.

عزيزي القارئ: تذكر دائما أن حياتك أمانة في عنقك، وأنت الذي تختار الطريقة المناسبة للحياة، ومع أن أمامك خيارين، فاجتهد دائما أن تترك بين يديك خيارا واحدا لا ثاني له، وهو أن تستمتع بحياتك بكل إيجابية وجدية ومسؤولية، إنه خيار لا سلطان لأحد عليك فيه، مهما كانت سطوته الظاهرة عليك، لأنه يتعلق بنظرتك للحياة من أساسها.

مقولات تنموية

إذا فعلنا كل الأشياء التي نستطيع القيام بها، فسوف نشعر بالذهول التام من أنفسنا.
توماس أديسون

حتى تكون أسعد الناس

■- بعضنا مثل السمكة العمياء تظن وهي في البحر أنها في كأس صغير، فنحن خلقنا في عالم الإيمان فأحطنا أنفسنا بجبال الكره والخوف والعداوة والحزن.

■ إن الحياة كريمة ولكن الهدية تحتاج لمن يستحقها، وإن الذين تضحك لهم الحياة وهم يبكون وتبتسم لهم وهم يكشرون لا يستحقون البقاء.

■ وضع صياد حمامة في قفص فأخذت تغني فقال الصياد: أهذا وقت الغناء؟ فقالت: من ساعة إلى ساعة فرج.

■ قيل لحكيم: لماذا لا تذهب إلى السلطان فإنه يعطي أكياس الذهب؟ قال: أخشى منه إذا غضب أن يقطع رأسي ويضعه في أحد تلك الأكياس ويقدمه هدية لزوجتي.

■ لماذا تسمع نباح الكلاب ولا تنصت لغناء الحمام؟ لماذا تشاهد من الليل سواده ولا تشاهد حسن القمر والنجوم؟ لماذا تشكو لسع النحل وتنسى حلاوة العسل؟

■ إذا اشتد عليك الأمر وضاق بك الكرب وجاءك اليأس فانتظر الفرج.

■ نفسك كالسائل الذي يلون الإناء بلونه، فإن كانت نفسك راضية سعيدة رأيت السعادة والخير والجمال، وإن كانت ضيقة متشائمة رأيت الشقاء والشر والقبح.

بتصرف عن كتاب
"لا تحزن" للدكتور عائض القرني

واقع المقاربة بالكفاءات في الجزائر

عبد الرحمان تلي

■ بعدما عرضنا في الأعداد السابقة من المحرر لفكرة المقاربة بالكفاءات التي تبنتها الوصاية في إصلاح منظومة التعليم والتربية بالجزائر وإشكالاتها وما يمكن أن ينتج عنها من أخطاء تنعكس سلبا على التلميذ والمنظومة التعليمية والتربوية عموما، نصل في هذا العدد إلى نهاية هذه الحلقات بعرض الوصفة العلاجية كما يظهر لنا ابتداء من مفهوم الإصلاح، ومرورا بالمنهاج وانتهاء بأركان العملية التربوية.. ويبقى الباب مفتوحا لأهل الإختصاص؛ لأن العلوم الإنسانية ليست علوما دقيقة وإنما هي تجارب إنسانية تراكمت عبر الأزمة والأعصر.

العــلاج:

1–الإصلاح: حتى يكون الإصلاح إصلاحا يجب أن يتوفر فيه ما يلي:

أ- أن لا يكون منقطعا عن الإصلاحات التي سبقته من ناحية الروح والمنهج.

ب- أن تشرك فيه القاعة ولا يكون فوقيا.

ج- أن يراعي الماضي والحاضر والمستقبل للمجتمع.

د- أن يستجيب لحاجيات المجتمع ولا ينقل نقلا ببغاويا من دول أخرى ليست لها نفس الاحتياجات للمجتمع المنقول.

2– المحتوى:

أ- المنهاج :

1- التسلسل الهرمي في المحتويات

2- المستوى العقلي للمتعلم

3- المحيط المعيشي الذي ينشأ فيه المعلم

ب- الكتاب :

1- التأليف الحر للكتاب عن طريق دور النشر على غرار الدول الأخرى.

2- اعتماد الكتاب الأساسي وكتب أخرى داعمة للكتاب المدرسي .

3- الطبعة الجيدة من خط وألوان وصور وتجليد وتلصيق وحجم الكتاب الذي يتناسب ومحفظة التلميذ حسب كل مستوى تعليمي.

4- دعم الدولة للكتاب المدرسي أوتوزيعه بالمجان خاصة أن مستوى الدولة المالي يساعد على ذلك .

5- التوزيع المبكر للكتاب والتأكد من وصوله الفعلي للمؤسسات في العطلة الصيفية وبالعدد الكافي أويعطى للمكتبات الخاصة تبيعه في حالة اعتماد البيع ويحدد سعره ويعاقب كل من يتلاعب بأسعار الكتب المدرسية.

الوســائل :

- تعتمد الوسائل من قبل الوزارة شانها كشأن الكتاب المدرسي ، ويمكن أن تعتمد أكثر من شركة يعلن عنها في مرسوم وزاري.

- توفير النقل المدرسي للرحلات العلمية

هياكل الاستقبال :

1- إعادة النظر في البنايات المعتمدة وإعادة تصميم المخابر وساحات اللعب والمساحات الخضراء

2- تعميم حجرات الدرس وتغيير الطاولات والكراسي المناسبة للمقاربة وما تطرحه من جلوس التلميذ ونشاطه.

3- اختيار مواقع المؤسسات التربوية وعدم الخضوع للإعتبارات القبلية والعشائرية فمصلحة التلميذ فوق كل اعتبار

4- إعادة تشجيع النظام الداخلي والمطاعم المدرسية ولو للساكنين قرب المؤسسات التربوية وجعل النظام الداخلي كحل لتجاوز مراهقة آمنة.

4– المتعلم:

1- التكفل النفسي للمتعلم وذلك بإبراز دور الموجهين التربويين.

2- التكفل الاجتماعي بتوطيد العلاقة بين جمعية أولياء التلاميذ والإدارة من جهة والجمعية والمعلمين من جهة أخرى.

3- متابعة التلاميذ خارج أوقات الدراسة وفي العطل بتنظيم المخيمات الصيفية والرحلات برفقة أخصاء نفسانيين.

4- التوعية الإعلامية لأقسام الشهادات، وإفراد اهتمام إعلامي لطلبة النهائي واطلاعهم بما يجري في الجامعة والتخصصات الموجودة والمواد الخادمة لكل تخصص.

5- تقوية الدعم في المدارس ومنعه خارجها وإصدار فتوى للدعم وبالخصوص للتلاميذ الذين يدرسون عند الأساتذة الذين يدعمونهم.

6- تشجيع المطاعم المدرسية والنظام الداخلي للتكفل الحقيقي بالمراهقين.

7- الثواب والعقاب وما يتناسب مع كل إبداع أومخالفة.

5–المعلم :

1- تحسين الوضع الاجتماعي للمعلم برفع راتبه

2- اشتراط هندام خاص بالمعلم وتخصيص منحة خاصة بالهندام.

3- حماية المعلم عند مقاضاته أوأي تهديد خارجي مهما كان مصدره

4- تكوين المعلمين من الناحية العلمية والمهارية وإعطائه الجديد وذلك بتكوين هيأة التفتيش والاعتناء بها ماديا ومعنويا.

5- إنشاء مكتبات خاصة بالمعلمين وتمكينهم من الإبحار في الإنترنت مجانا داخل المؤسسات.

6- فتح المؤسسات التربوية خارج أوقات العمل للأساتذة واستقبال الأولياء والتلاميذ.

وأخيرا نقول :

أن المقاربة طموح يستحق الاهتمام والتحضير الجيد لاحتضانها ،فيجب الإعداد المادي والمعنوي والنفسي وأن يراعي الإصلاح كل عناصر المنظومة التربوية وعدم الاقتصار على المناهج دون غيرها،كما يحتاج كل إصلاح تربوي جاد إلى مراعاة الميادين الأخرى والتي لها علاقة بالمدرسة وهي عمليا كل الميادين ولا يمكن أن يكون إصلاح تربوي خارج مقومات حضارة المجتمع.

انتهى

وللمربي رأي

تميم

الفكرة والبسكويت

■ حكى مالك بن نبي رحمه الله في معرض كلامه عن مستوى المجتمع الثقافي والفكري، أنه سأل طفلا ماذا يعطونكم في المدرسة؟ فقال له الطفل ببراءة تامة، يعطوننا بسكويت.

هذه الإجابة البريئة قد تكون حقيقة، ولكن مجالها ليس الذي يسأل عنه السائل؛ لأن السائل كان ينتظر أن يقول له يعطوننا قراءة أو نحوا أو صرفا أو تمارين أو دروس، ولكن الطفل فاجأه بالبسكويت.

إن هذه الإجابة البريئة هي صورة مصغرة للمنظومة التي أشرفت على صياغة ثقافة المجتمع وفكره الذي يمثل فيه هذا الطفل الخلية الأولى..، هي منظومة جعلت من الفعل أعطى لا يتسع لغير المحسوسات التي تمد بالأيد، فلا يقال أعطى درسا أو فكرة أو معنى؛ لأن أعطى تقال للشيء الذي يمد باليد، وليس بالإيحاء، وهي ثقافة وفكر الأشياء، ثقافة متعلقة بالشيء، لم ترتق بعد إلى عالم ما بعد الأشياء الملموسة.

ومجتمع هذا مستواه لا يمكن أن يعبر عن مكنوناته إلا بما هو شيء، يحكم على الأشياء بالأشياء ويقيم الأمور بالأشياء، ويقترب ويبتعد من القضايا انطلاقا من الأشياء، فالأشياء هي المقياس والمبادئ والغايات.

وثقافة الأشياء هذه هي مستوى من مستويات نمو المجتمع، حيث أن المجتمع في بداياته يرتبط بالأشياء كمثل عليا، ولكنه بتراكم التجربة اكتشف أن المثل العليا ليست هي الأشياء وحدها، بدليل أن السعادة ليست دائما عند من يملكون تلك الأشياء، وإنما قد تكون عند غيرهم، ومن ثم تخلى عن التعلق بالأشياء وتعلق بنماذج بشرية من أصحاب الهمم العالية، وذهب يقيس بها الأمور، فوقع في فخ التقليد فأضحت تلك النماذج عنده هي النماذج التي ينبغي استنساخها، ولكنه بالتجربة اكتشف أن تلك النماذج لم تصل إلى تلك المراتب إلا بأمور أخرى تعلقت بها وهي الأفكار والقيم والمعاني السامية، وهنا يكون المجتمع قد وصل إلى أعلى درجات العدل والإحسان.

لا شك أن العلاقة بين عوالم الأشياء والأشخاص والأفكار كما يطلق عليها صاحب السؤال معقدة، ومن أهم تعقيداتها، أن المجتمع لا يستغني عن مرحلة لينتقل لمرحلة أخرى، وإنما بينها تداخل وظيفي لا يغني أحدها عن غيرها، وإنما ما ينبغي التنبيه إليه هو أن المنظومة التربوية والتعليمية التي تعتمد عالم الأفكار والقيم والمعاني كأساس وغاية لذاتها ولغيرها، هي المنظومة التي تمكن المجتمع من استثمار الأشياء لصالح الأشخاص.

نصائح وتوجياهات للممتحنين

في كل عام يستقبل الأباء والأمهات موسما يسمى موسم الامتحانات، وهو موسم كثيرا ما يعول عليه في خاتمة العام الدراسي ليكون نهاية سعيدة او شقية للتلميذ، حتى أن الأسر، لا تكاد تهتم بأبنائها ومستوى اهتماماتهم بالدراسة إلا في هذا الموسم، وهو موسم لا خصوصية له من حيث المبدأ، إلا ذلك الرعب الذي يحمله الأولياء في نفوسهم ومن ورائهم التلاميذ؛ لارتباط ذلك بالنتائج النهائية حتى قيل "يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان".

ونظرا للأخطاء الشائعة وهذا الخوف الشديد من الامتحانات وما يترتب عنه من أخطاء، رأينا أن نتقدم إلى أبنائنا الممتحنين بالنصائح التالية:

– أن لا يكون هناك مبالغة من الآباء والمربين والمعلمين في تهويل وتضخيم أمر الامتحانات؛ لأن الامتحانات في أصلها هي اختبار لمستوى التلميذ والطالب في الاستيعاب والفهم، وذلك حتى نتفادى ألآثار السلبية على نفسيات التلاميذ والطلاب، وإذا قدمت توجيهات لشحذ الهمم والحث على المراجعة فليكن ذلك بأسلوبٍ معتدل من غير تهوين ولا تهويل..

– على الأساتذة والمعلمين قبل توزيع الأسئلة أن يخاطبوا الطلاب بلهجة تبعث في نفوسهم التفاؤل والأمل والبعد عن العبارات التي تبعث التشاؤم والإحباط..

– على الأولياء خصوصا أن يرسخوا في قلوب أبناءهم بأن هذه الامتحانات ليست المحطة النهائية ولا الرئيسية في حياتهم وأن الخسارة الحقيقية في التقصير أي عندما يكون مقصرا؛ لأن التقصير والتهاون هو المشكلة وليس عدم الفوز بالامتحان.

– على الأولياء خصوصا أن يطوفوا بأبنائهم وهم يحضرون، فتشدون من أزرهم بالكلمات الحانية وبالتلطف معهم والبشاشة والتعليقات المازحة، مع خلطها الضحك الذي يبعث في قلوبهم الأمن ويخفف عليهم الوطأة مع عبارات من الثناء والتشجيع والتأكيد بأن النجاح حليفهم بإذن الله.

– على الطالب والتلميذ الابتعاد عن القلق وعدم الثقة بالنفسك وألا يخضع لوساوس الشيطان، مثل: التفكير المستمر بالفشل وعدم النجاح ونحو ذلك وليكن التفاؤل هو الفكرة المسيطرة ..

– احرِص أيها الطالب على النوم مبكراً وأعط نفسك قسطاً من الراحة ولو لم تنهي مراجعة كل الدروس لأن الاستيعاب واستحضار المعلومات متوقف على راحة الدماغ والجسد عموم..

– احذر من مصاحبة البطالين والكسالى وابتعد عن مجالستهم وخاصة أهل العادات السيئة مثل المخدرات والأساط الأخلاقية الفاسدة...

– احذر أيها الطالب من الغِش واعلم أنها حيلة العاجزين وطَريق الفاشلين وصفة لا تليق بالمجتهدين؛ لأن من نجح بالغش يبقى طول حياته ناجحا بسبب اتلك الخدعةب التي استولت عليه في لحظة من عمره، أما من لم تخدعه نفسه ولم يغش، يبقى مؤهل للنجاح حتى وإن رسب في هذا العام.

تنظيم الأعمال التطبيقية والتمارين المنزلية

يمثل هذا النوع من عمل التلميذ خارج القسم نوعا من الأعمال المكملة التي تحتاج إليها دروس كثير من المواد فلا يمكن الاستغناء عنها في دروس اللغة والرياضيات والتربية التقنية والفنون الجميلة التي يتعين فيها تكليف التلاميذ بعمل خارج القسم يمارسون فيه تمارين منزلية ويباشرون أعمالا تطبيقية تدعم تحصيلهم الذي توصلوا إليه من خلال متابعتهم للدروس في القسم،ئفي دروس النحو والصرف والبلاغة والعروض وحفظ المحفوظات وغير ذلك من الأعمال التي يعرفها أهل الاختصاص وكذلك الأمر في العلوم الرياضية التي لا يتمكن التلاميذ من استيعاب قواعدها ونظرياتها دون استناد إلى كثير من التمارين التطبيقية والفروض المنزلية التي يتعين ارتباطها بالدرس المقروء وتجب مراقبة إنجازها مراقبة فردية تفرض على كل تلميذ أن يكون له إنجازه المستقل في كراس تمارينه المنزلية ولو أنجز العمل في نطاق المشاركة والتعاون مع الغير الذي هو من الأمور المسموح بها بل والمحبذة التي يحسن حث التلاميذ عليها، ثم لا بد من إصلاح هذه الفروض المنزلية والتمارين التطبيقية قبل الدخول في الدرس اللاحق.

وفي الختام فإن عمل التلميذ خارج القسم يمثل عاملا مهما من عوامل التربية الحديثة، وهو في نفس الوقت من القضايا والمجالات التربوية التي ما تزال تنتظر توجيه اهتمام المربين والباحثين إليها حتى تأخذ حظها من التقعيد والتقنين وحتى تكون لها تقنياتها وتنظيماتها.

حين تصاب الجامعة بداء البزنسة

لا يختلف اثنان حول الدور الريادي للجامعة وللنخب المتعلمة والمثقفة في البناء الحضاري بمختلف أبعاده، بل قد أصبحت الأمم في العصر الحديث تتفاخر فيما بينها بما تمتلكه من ثروة بشرية جامعية، وذلك لما لهذه النخبة من علاقة مباشرة بعالمي التنمية والمعرفة، وصار واحدا من أهم معايير التحضر ليس نسبة المتعلمين في المجتمع فحسب، بل نسبة الجامعيين في المجتمع، وغدا المثقف والمتعلم والجامعي محل تنافس بين الأمم ومحل حرب استنزاف بين الدول[1]

نورالدين بن محمد

غير أن ما يحز في النفس أن هذه الثروة النفيسة في العالم المتخلف[2] عامة وفي الجزائر خاصة، قد أصابتها مجموعة من الأدواء والأوباء. فلم تكفها حرب الاستنزاف الخارجية وحرب التهميش الداخلية، حتى أتت عليها أمراض هي أخطرها على الإطلاق، وذلك لكونها من داخل الجسم (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم) فكانت أشد فتكا وأوغل أثرا من سابقتها .

ذلك أن الأوباء الخارجية مهما كان خطرها فهي لا تقتل النخبة ولا تبيدها، إذ يبقى الأمل في استثمارها قائما، أما الأوباء الداخلية التي نحن بصدد الحديث عنها فخطرها أعظم وأطم، لأنها تقتل الفعل الثقافي والتعليمي وتفتك بوجود النخبة من الأساس. وفيما يلي بعض من هذه الأمراض دون مراعاة لترتيب معين:

1. داء الاشتغال بالإدارة

لا شك أن الاشتغال بالإدارة بالنسبة للأستاذ الجامعي الباحث ليس بالعيب في حد ذاته، لأن الجامعة في كثير من الأحيان بحاجة ماسة إلى من يديرها ويسيرها من الوسط الجامعي نفسه، لأنه يفترض فيه أنه الأقدر والأجدر، غير أنه يجب القول أن الاشتغال بالإدارة بالنسبة للكثير من الباحثين قد تحول إلى مقبرة لطاقاتهم وقدراتهم وأبحاثهم وإبداعاتهم .

فلطالما عرفنا باحثين لم يتمكنوا من إنجاز بحوثهم بسبب الانشغال بالإدارة، وكثيرا ما سمعنا بمبدعين توقفت عجلة إبداعهم بسبب الانغماس في الإدارة، ولا تعوزنا الأمثلة فهي كثيرة.

إن هذا الداء الذي يجب أن يحظى بعناية ورعاية أصحاب الشأن والاختصاص لا تقتصر آثاره على :

–العطاء العلمي فقط بالنسبة للأستاذ الباحث، بل تمتد إلى :

–التسيير السيئ للمرفق الجامعي في بعض الأحيان بسبب نقص أهلية الكثير من الأساتذة في الإدارة والتسيير لأن هذين الأخيرين هما تخصص في حد ذاته.

–الشح في العطاء العلمي تجاه الطلبة، إذ أن العمل الإداري يستهلك قوة وقدرة الأستاذ ، فتجعله ضعيف العطاء أوعديمه ، هذا إن لم نقل أن بعضا من الجامعات أوالمراكز الجامعية لا يشتغل أساتذتها الإداريون بوظيفتهم الأساسية وهي التدريس، وهذا لعمري نوع من الوأد المعرفي والتنموي والحضاري.

هذا ويمكن إرجاع ظهور هذا الداء واستفحاله إلى مجموعة من الأسباب منها:

- غياب تشريع ينظم التسيير الإداري للجامعة .
– السعي نحو الزيادة في المدخول .
– السعي إلى المزيد من تحقيق الذات عن طريق المناصب الإدارية
– قلة المردودية المالية للبحث العلمي .

2- داء البزنسة في الملتقيات العلمية

لا ريب أن الملتقيات العلمية تشكل بالنسبة للأستاذ الباحث الإطار الأمثل الذي تتبلور فيه مواهبه وتتفتق فيه إبداعاته. غير أن الحال الذي آلت إليه الكثير من الملتقيات العلمية[3] يجعلنا نقول إن داء البزنسة قد غزاها حتى صار الكثير منها مرتعا لصائدي المكافآت وجامعي الغنائم والأنفال دون خوض حروب أوغزوات.

فما معنى أن يشارك الأستاذ الباحث في ملتقى علمي وليس له من مبتغى غير الحصول على شهادة مشاركة ليورم بها سيرته العلمية . فما الفرق بينه وبين من فتن بتعليق النياشين ؟

وما معنى أن يشارك الباحث ببحث في ملتقى علمي ببحث سرقه من غيره، أوأُنجِز له بمقابل مادي أومعنوي . ألا ليس هذا أشنع من سرقة خيار شعب وتزوير إرادة أمة ؟

وما معنى أن يشارك الباحث ببحث هزيل سقيم لا يسمن ولا يغني من جوع، ليس من ورائه إلا هم المشاركة إن لم تكن المكارشة، فما الفرق بينه وبين "ألحان وشباب"؟

وإن أمكن إيجاد معنى أومعاني لما سلف، فأي معنى يقصده أستاذ جامعي لم يشارك في ملتقى علمي إلا ببعض الحضور، وتعطى له شهادة مشاركة، فإن لم يكن هذا سرقة وتزوير وغش وتدليس، فبالله بماذا يمكن وصف هذا الفعل المخل بالحياء؟ وهذه الجناية في حق العلم؟

إن الكثير من ملتقياتنا الموصوفة بالعلمية زورا وبهتانا صارت محل بزنسة وأداة لتهميش الباحثين الحقيقيين الذين يفضح وجودهم أشباه الباحثين وأنصافهم وأرباعهم وأعشارهم. وبسببها اعتزل البعض البحث العلمي .

لقد آن الأوان لأن تؤسس معايير للجودة خاصة بالبحث العلمي والملتقيات العلمية بدءا من الإشكالية التي يعالجها الملتقى العلمي إلى اللجنة العلمية وحتى إلى اللجنة التي تقرر منح شهادات المشاركة .

3. البزنسة مع الطلبة

إن الحديث عن علاقة بعض– وليس الكل– الأساتذة مع الطلبة سواء قبل التدرج أوبعده حديث ذوشجون، نكتفي بذكر نزر قليل منه .

– في البرامج

يعتبر التكوين جوهر العملية التعليمية في جميع الأطوار، وهو مرهون ببرنامج محدد ومعين من الوزارة الوصية.

والداء الذي أصاب الجامعة الجزائرية في كثير من فروعها هو عدم إتمام البرامج وهذا يعد بحق كارثة وجناية في حق التكوين. فإذا أخذنا في الاعتبار إضرابات الأساتذة والطلبة والغيابات المبررة وغير المبررة لكليهما، فإن الجامعة الجزائرية صارت بحق تنطبق عليها مقولة " عطلة سنوية تتخللها أيام دراسية ."

وإذا كان من الإجحاف تحميل الأستاذ لوحده مسؤولية هذا الجرم، إلا أن جزءا لا يستهان به يتحمله لوحده. وقد أدى هذا الداء العضال أن صارت الجامعة تخرج أنصاف متعلمين يراهم المجتمع أميين .

لهذا وجب إعادة النظر في كيفية تسيير المنظومة الجامعية وفي كيفية مراقبتها وتقويمها

– البزنسة بالساعات الإضافية.

لقد صارت الساعات الإضافية في بعض الجامعات الجزائرية محل تنافس فيما بين الأساتذة ، وهذا في رأيي يعود إلى ضعف أجرة الأستاذ الجامعي في الجزائر مقارنة بجيراننا ، وإلى القيمة المعتبرة التي تقوم بها الساعة الإضافية. غير أن هذا الأمر قد ترك آثارا سلبية إن على الأساتذة أوالطلبة.

على الأساتذة :

–الإرهاق الجسدي والنفسي.
–الانشغال عن التأليف والبحث العلمي.
–المساس بسمعة الأستاذ في الوسط الاجتماعي[4].

على الطلبة :

–ضعف الاستفادة بسبب التحضير السيء للأستاذ .
–ضعف التقويم بسب الانشغال عنه.
–الاهتمام فقط بالنقطة على حساب التكوين.

– في الإشراف على الرسائل العلمية

لقد صار الإشراف بالنسبة لكثير من طلبة ما بعد التدرج بقسميه الماجستير والدكتوراه كابوسا مؤرقا ليس لشيء إلا لتناطح بعض الأساتذة على الإشراف، والضحية بطبيعة الحال هو الطالب الباحث الذي يكون بين قرون المتناطحين.

إن الإشراف العلمي يفترض فيه أنه عملية علمية ذات فائدة مزدوجة للطالب أوالأستاذ المشرف، غير أن الإشراف قد تحول عند البعض إلى صفقة مربحة ماليا واجتماعيا، وانجازا يضاف إلى السيرة العلمية، دون أن يكون سببا للإبداع والإنتاج الفكري والعلمي.

وهذا الأمر قد أصبح وضعا مؤرقا للجامعة الجزائرية ويجب على أولي الأمر أن ينتبهوا لخطورته ومآلاته.

1–كما هو واقع بين أمريكا والهند في ميدان الإعلام الآلي، إذ تستنزف أمريكا من الهند العشرات من الآلاف في ميدان الإعلام الآلي.

2–أعرضنا عن مصطلح العالم الثالث لأنه مصطلح عفا عنه الزمن بعد الحرب الباردة ولأنه مصطلح مخدر للشعوب المتخلفة.

3–من أجل الدقة والموضوعية المقصود بالحديث هو ملتقيات العلوم الإنسانية ، أما العلوم الأخرى فلا علم كاف لي بها.

4–خاصة أن بعضا من الأساتذة سامحهم الله أصبحوا يركضون من جامعة إلى جامعة لهثا وراء الساعات الإضافية، والبعض صار يجمع بين الأفواج في حصة واحدة ليتقاضى عنها الضعف، والبعض يتقاضى من جامعات أجرا عن الساعات الإضافية دون أن يؤدي منها معشارا.

تتمة الوثيقة

نظام الهيكلة الجديدة للتكوين للتعليم العالي ليسانس، ماستر، دكتوراه LMD

تضع الهيكلة الجديدة المقترحة لنظام التعليم العالي في مستوى تنظيم أنظمة التعليم العالي المعمول بها منذ مدة في البلدان الأنجلوسكسونية والذي وافقت عليه مؤخرا بلدان الفضاء الأوروبي وسيسهل تبني هذا النمط من تنظيم التعليم العالي، الذي بدأ يأخذ طابعا عالميا، والمبادلات التي باتت ضرورية في المستوى الجامعي، كما سيسهل الحركية والتعاون والاعتراف المتبادل بالشهادات.

وكانت المحرر قد نشرت في عددها السابق الجزء الأول من وثيقة نظام "أال. أم. دي" LMD.
وفيما يلي الجزء الثاني منها والأخير.

مجالات (ميادين) التكوين :

الرمز
ميادين ومسارات التكوين

D01-علوم وتقنيات : إلكترونيك، هندسة كهربائية وإلكترونيك، هندسة الطرائق، هندسة ميكانيكية، هندسة البيئة، هندسة صناعية، هندسة الصيانة، هندسة مدنية، هندسة معمارية، طاقوية، ري، الكتروتقني، كيمياء صناعية، محروقات وكمياء، هندسة المواد، هندسة الطرائق الصناعية، صناعة غذائية، معالجة المياه والإفرازات الصناعية، علم الطيران، تكيف وتبريد، آلية، تعدين، هندسة ريفية، أشغال عمومية، إليكتروميكانيك، نظافة وأمن، هندسة منجمية، بصريات وميكانيك الضبط، هندسة بحرية.

D02–علوم المادّة : كيمياء، فيزياء.

D03–رياضيات وإعلام آلي: رياضيات، إعلام آلي.

D04–علوم الطبيعة والحياة : بيولوجيا، علوم فلاحية، علوم البحر، إيكولوجيا وبيئة، بيولوجيا خلوية وذرية، بيولوجيا وفيزيولوجيا عضوية، صناعة غذائية.

D05- علوم الأرض والكون: علوم الأرض، هيدروجيولوجيا، جيوفيزياء، مناجم، تهيئة.

D06–علوم اقتصادية وعلوم التسيير وعلوم تجارية : علوم إقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية، أعلام آلي للتسيير، محاسبة وضرائب، تجارة دولية، علوم مالية.

D07–حقوق : علوم قانونية.

D08- آداب ولغات أجنبية: فرنسية، إنجليزية، ألمانية، إسبانية، روسية، إيطالية، ترجمة.

D09–علوم إنسانية واجتماعية: علوم إسلامية، علوم الإعلام والإتصال، علم المكتبات، علم الآثار، التاريخ، علم النفس، علم الإجتماع، فلسفة.

D10–علوم وتقنيات النشاطات البد نية والرياضية : رياضة، علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية.

D11–فنون: فنون العرض المسرحي، فنون بلاستيكية.

D12–لغة وأدب عربي : لغة وأدب عربي، نقد أدبي ومسرحي.

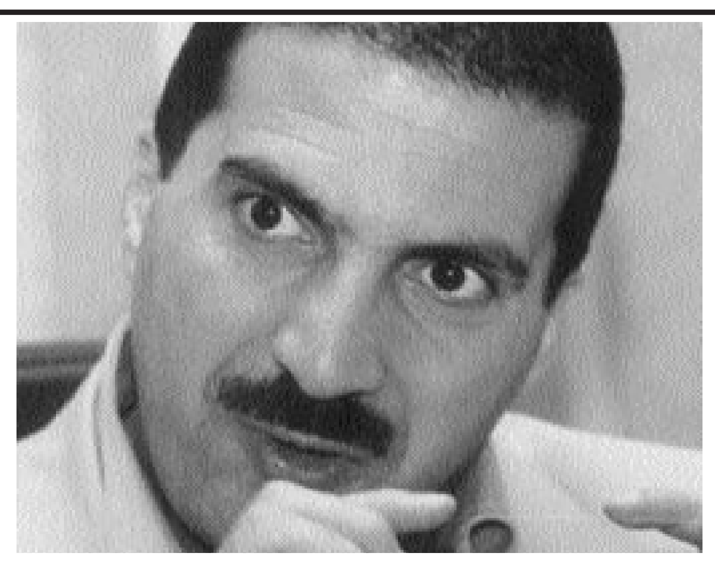
تحيين البرامج : إن إعادة تنظيم التعليم العالي يتماشى والتوجهات العالمية المتمثلة في تنويع ملامح التكوين وتكييفها مع الحقائق التي تمليها عولمة الاقتصاد والتطور التكنولوجي والعلمي، فهكذا تترجم عولمة التعليم العالي بفضل برامج بيداغوجية يتعين مراجعتها كل عشر سنوات على الأقل، وبتكوينات تكون مدتها أقصر ما يمكن (مثل "الليسانس) وبتكوينات ذات "طابع مهني" مسهلة لحركية الأشخاص من خلال تناغم الشهادات، أضف إلى ذلك أنّ كل مسارات التكوين ستتضمن مقررات مشتركة أفقية، بات وجودها ضروريا ولا نقاش فيه مثل الإعلام الآلي واللغات الأجنبية والعلوم الاجتماعية؛ زيادة على ذلك، إن مسارات التكوين تمنح خاصة في السنتين الأولى والثانية مواد تعليمية أساسية، ومواد تعليمية "للاكتشاف" وكذا مواد تعليمية في "المنهجية". .

من أهم مميزات هذا النظام :

– نظام تعليم سداسي يضم وحدات تعليم أساسية ووحدات تعليم اكتشافية ووحدات التعليم مشتركة ووحدات تعليم للتخصص.
– تزود كل وحدة تعليم بقيمة في شكل وحدات قياسية.
– وحدات التعليم قابلة للاكتساب وقابلة للتحويل.
– يعتمد الترجيح على طبيعة الاختبارات وعلى أنماط المراقبة المعتمدة.
– نظام الانتقال سنوي.
– تنظم مجالات التكوين مجموعة من الفروع والتخصصات والشعب في شكل مسالك تكوين نموذجي مع إمكانية العبور بين المسالك.

زيادة على هذه الفوائد التي توفرها هيكلة التكوينات، كونها بسيطة وواضحة القراءة، وتقتصر على ثلاث شهادات، فإن النظام الجديد ل.م.د. يرتكز على رؤية أكثر انسجاما بخصوص توفير التكوينات، تكون هذه العروض على شكل "مجالات" وتنظم في شكل مسارات نموذجية.

عمرو خالد يردّ...



أوضح الداعية "عمر خالد" في رده عن سؤال يتعلق بالأخبار المتداولة حول التكسب من نشاطه الدعوي وبلوغ دخله السنوي الملايين من الجنيهات أنه يرفض الداعية المادي وأنه لا يأخذ مليما واحدا من محاضراته ومؤتمراته عدا برامجه التلفزيونية وأنه لا يؤيد مصطلح "الداعية التاجر" وأن العمل الدعوي إذا أريد له النجاح فعليه أن يبتعد على الإعتماد على التبرعات فقط وأن يكون مؤسساتيا وأنه ينبذ الفردية وأن المال لا ينقصه ولا الشهرة وهو في الأربعين من عمره ويحلم بأن يموت وقد حقق شيئا للأمة ولنهضتها.

شخصية سعودية لرئاسة قناة "الحرة" الأمريكية

ذكرت مصادر إعلامية أن عضوين من الكونغرس الأمريكي يدعمان ترشيح الإعلامي السعودي "سليمان الهتلان" لتولي منصب الرئيس التنفيذي للقناة عوض اللبناني "موفق حرب" لعدم تقيده بالأهداف التي حددتها الخارجية الأمريكية من وراء إطلاق القناة الناطقة بالعربية والتي جعلت من مخاطبة السعوديين والسوريين والعراقيين في سلم أولوياتها من حيث الإعتناء بهذه البلدان وإيلائها الحجم الأكبر من الإهتمام والتوظيف خصوصا، إلا أن "موفق حرب" وهو لبناني الجنسية عمل على لبننة القناة، على حد تعبير الخارجية الأمريكية من خلال سيطرة اللبنانيين على نسبة العاملين في القناة.

واعترضت الخارجية الأمريكية على "حرب" كون القناة لم تهتم في الغالب بالبرامج الجاهزة والمترجمة والحوارات وقال مصدر مسؤول من قناة الحرة أن الخارجية الأمريكية قالت: "لا يوجد برامج وثائقية عربية، كل ما نشاهده فقط آراء وآراء وآراء. أين الصورة؟، نحن قناة تلفزيونية ولسنا إذاعة".

ويعيب الأمريكيون على "حرب" عدم تفعيله للتمويل المادي للقناة، وأن اختيار رجل الأعمال السعودي لإدارة القناة هو اقتناع بفعالية رجال الأعمال السعوديين وجديتهم في العمل ولا تغلبشتهم المصالح الشخصية وأنه بوجوده على رأس القناة ستكون هناك 22 جنسية عربية تعمل داخل القناة بشكل متوازن دون أن تغلب هوية على أخرى مما يسهل عملية تنشيط وتفعيل نسب المشاهدين.

ويذكر أن عملية التغيير هاته عُجّل بها خصوصا بعد ظهور قناة الـ "" الناطقة بالعربية واستجابة للتحدي الذي هو أمام الأمريكيين لتوسيع دائرة مشاهديها خاصة وأن المسؤولين أعطوا كل الإمكانيات للمدير السابق للعمل في ظروف مريحة دونما إحداث أي شئ في المجتمع العربي.

محمد عبده
تصريح في MBC واعتذار في العربية



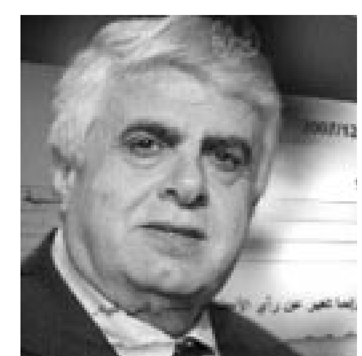
إعتذر المغني السعودي "محمد عبده" على تصريحاته التي وردت على قناة الـ"م" خلال حصة "العراب" والتي قال فيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان سعوديا، واعتبر "محمد عبده" خلال استضافته في حصة "إضاءات" للصحفي "تركي الدخيل" تصريحه هذا إجابة غير موفقة ولم يقصد بها الإساءة لشخص النبي صلى الله عليه وسلم ولا الحط من قيمته ولا إحتكارا لفضل النبوة، وأوضح أن كلامه هذا جاء في غمرة حماسه الزائد وحبه المفرط للسعودية، وعرّج "محمد عبده" خلال إستضافته على أن قصة إعتزاله للغناء مختلقة ولا أساس لها من الصحة بل كانت فترة تفكير وتقليب مختلف الأمور الفكرية التي تعج بها الساحة وخاصة مناهج الدعوة والتغيير مختلف المدارس الإسلامية الموجودة على الساحة السعودية حتى انتهى به المطاف إلى أحضان جماعة الدعوة التي تأثر بها وبطريقتها في الدعوة والتغيير والتأثير على قلوب الناس وأبدى إعجابا بالغا بذلك، واعتبر "محمد عبده" الداعية الجزائري أبو بكر جابر من أحسن الدعاة وأنه من المواظبين على دروسه ومحاضراته ومنهجه في الدعوة.

وعن الغناء الذي لا زال يمارسه ويحترفه أوضح محمد عبده أنه اقتنع بفتاوى جمهور كبير من العلماء على أن حكم الغناء هو حكم الكلمات التي تقال فيه وأن الحقيقة التي تقول أن 95٪ من الغناء الموجود حاليا والمشاع حرام، هي عين الصواب من منظار مغني متمرس وله تاريخ مع الغناء.

مقاطعة "سامي نور الدين"

● جميع من شاهد المباراة النهائية لرابطة الأبطال الأوروبية التي جرت في 21 ماي بين الفريقين الانجليزيين مانشيستر وتشلسي يكون قد لاحظ ذلك التجاهل أو (المقاطعة) الذي أبداه المعلق الجزائري "سامي نور الدين" لمدرب فريق تشيلسي الاسرائيلي الجنسية حيث أبدى المعلق إصرارا كبيرا على عدم ذكر إسم المدرب وتجاهله كثيرا خاصة عندما تركز الكاميرا على المدرب في خطوة شبيهة بالمقاطعة ورفض نالتطبيع الرياضي مع الصهاينة المحتلين تماشيا مع سياسة الجزائر التي رفضت دوما مسار التطبيع مع إسرائيل على لسان الدبلماسي عبد القادر حجار صاحب المقولة المشهورة "لسنا معنيين بالتطبيع ومن أراد أن يطبع فليطبع"، إلا أن الصورة كانت تكون أجمل لو أتمّ المعلق مقاطعته هذه بمقاطعة رئيس النادي الروسي الجنسية اليهودي الأصل.

الفلسطيني "أحمد الشيخ" رئيسا لتحرير أخبار "الجزيرة"



■ عيّن الصحفي أحمد الشيخ رئيسا لتحرير أخبار قناة "الجزيرة" القضائية خلفا للصحفي المصري "إبراهيم هلال" وبذلك يلحق "الشيخ" بمواطنه "وضاح خنفر" المدير العام لقناة الجزيرة القطرية في منصب قيادي هام على هرم الجزيرة، ويأتي التوجه الجديد لدولة قطر بتولية فلسطينيين على قمة هرم "الجزيرة" ابتعادا على الضغوط التي يحتمل أن يتعرض لها مختلف المدراء المحتملون والمرشحون من الدول العربية الأخرى لضغوطات ومساومات من أجهزة المخابرات المحلية لتلك البلدان مما قد يؤثر على التوجه العام للقناة وخطها الإفتتاحي وفي إطار المحافظة على استقلالية القناة وإبعادها من صراع النفوذ، وتقول مصادر أن حاكم قطر أمر بمنح القيادات الصحفية الفلسطينية في الجزيرة الجنسية القطرية.

وللتذكير أيضا فإن تعيين وضاح خنفر على رأس القناة جاء بعد اكتشاف علاقة المدير العام السابق، القطري الجنسية المالية مع النظام العراقي قبل سقوطه، وبعد تردد أسماء أخرى لهذا المنصب كون وضاح خنفر يمكن التحكم فيه والسيطرة عليه على عكس الأسماء الأخرى التي كانت مرشحة للمنصب والتي تتميز بالاستقلالية التامة، والتمرد في بعض الأحيان.

ويعتبر أحمد الشيخ فلسطيني يحمل الجنسية الأردنية وكان بدأ حياته المهنية في الصحف الكويتية، وعمل حتى تعيينه الأخير في قسم الأخبار في الجزيرة وهو صحافي محترف ويوصف بأنه أستاذ في فن الطبخ الإخباري ... من المعروف أن المطبخ في أي جريدة هو المكان الذي تعاد فيه صياغة الأخبار التي تصل إلى الجريدة أو المؤسسة الإعلامية من مصادر مختلفة.

.. بالقلم

يكتبه: سمير رمضان

التوقيت الجديد

■ على غير العادة كانت بداية الأسبوع الماضي من يوم الأربعاء لأن القلوب والعقول كانت مشدودة إلى محطات شغلت الكبير والصغير وأخذت عقل الحليم، ولأن الموعد أو المواعيد كانت بداية من يوم الأربعاء ضبط الناس اليوميات والساعات ابتداء من هذا اليوم لتكون بداية الأسبوع أوروبية استمع فيها المولعون بالكرة العجيبة بمختلف الفنيات واللوحات والأهداف في نهاية احتفالية لموسم من التباري على لقب "رابطة الأبطال الأوروبية لكرة القدم" وفي لقاء إنجليزي - إنجليزي (أو هكذا) على أرض الدب الروسي والثلج والجليد - موسكو- لكن حرارة اللقاء وأهميته لم تفقد المولعين عقولهم ولم تذهب بأخلاقيات الرياضة لينتهي اللقاء كما بدأ والكل يصفق سواء غالبا كان أم مغلوبا، ليأتي الموعد الثاني في اليوم الموالي وفي لقاء عربي أريد له من بعض الأطراف أن يكون عصيبا وجاهليا وكان الخصمان من ملل متناحرة وأحيط في جولته الأولى بجو عدائي واستفزازي، لكن روح الأخوة وشيم والولاء للعروبة والاسلام كانت أكبر من أن تلطخ الأجواء وتسمم الهواء وانتهى الحفل بتتويج جزائري وتقدير للروح الرياضية لدى الأشقاء المغاربة والأكبر من ذلك تفويت فرصة على من راهنوا على مزيد من البغضاء والشحناء والشقاق بين شعبين شقيقين فكان التقدير وكان الإحترام وكان الفوز حليف الطرفين لأن العدو قد ولى خاسئا ورهانه باء بالفشل الذريع وذهب ليبحث عن مستنقع جديد علّه يوفر له الصيد المرجو.

أما الجمعة فقد شدت الأنفاس وبلغت قلوب -المولعين- الحناجر وعاشت عاصمة الجزائر أجواء من الشحناء والإحتقان من أجل هذه الكرة المجنونة على مدار أسبوع كامل من التهديد والتهديد المضاد والتخريب وقطع الطرقات والمواجهات على خلفية تذاكر حضور المبارة المحددة (لا تعجبوا) للصعود إلى القسم الأول من البطولة (لا تعجبوا) الجزائرية، وسارت الأمور كما سارت وتغنى كل واحد بفريقه المفضل وجاء اليوم الموعود وسخرت إمكانات هائلة لضمان السير الحسن للمباراة (خمسة آلاف شرطي بالزي الرسمي ومروحيتان ووضع الأمن في حالة تأهب تحسبا لحدوث طارئ)، لكن العجب بعد كل هذا التناحر أن يخرج كلا الفريقان خاليا الوفاض ليضربا موعدا لهما معا في الموسم القادم في القسم الثاني -طبعا- وبعقلية نرجكوا أن تكون قد تطورت لعبا وتفكيرا ومناصرة وإلا فالأفضل توقيف المهزلة نهائيا لأن مستوى الكرة عندنا يصلح فيه المثل العربي "أسد عليَّ وفي الحروب نعامة".

وبانتهاء هذه المواعيد عاد الناس إلى توقيتهم القديم آملين أن ينقلب المنحنى البياني هذه المرة لتكون الذروة يوم الجمعة عيد المسلمين وما سوى ذلك حضيض وسراب.

نص نقدي

"اكتشاف الشهوة .. أم اكتشاف الطريق إلى الشهرة"

"ونحن من ذلك الفريق من الناس الذين إذا ازدروا شيئاً لسبب يُقنعهم لم يبالوا أن يُطبق الملأ الأعلى والملأ الأسفل على تبجيله والتنويه به"
عباس محمود العقاد/مقدمة كتاب (الديوان)

بقلم: **الأستاذة صورية غجاتي**
جامعة قسنطينة / الجزائر

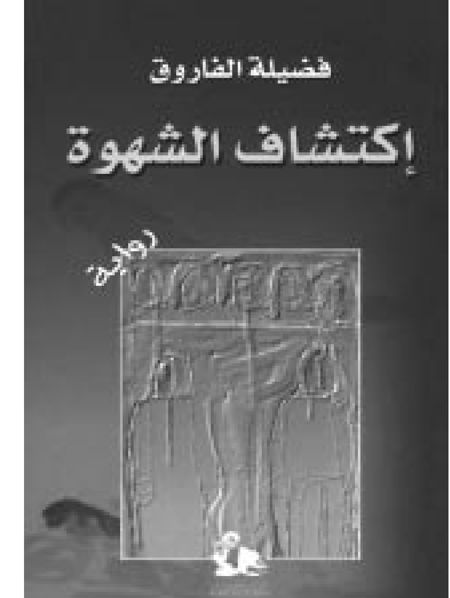
وأنا أتصفّح هذه الرواية (بالمعنى العامي للكلمة) وقبل ختمي لها، تبادر إلى ذهني أن بطلتها شخصية مأزومة نفسيا مستلقية على أريكة مريحة في إحدى عيادات الطب النفسي، وبجوارها يجلس طبيبها الذي بادر إلى إخضاعها لاختبار التداعي الحر برصد انفعالاتها وزلات لسانها وحكاياها عن عهد الطفولة الغابر هذا الذي ترقد عنده مفاتيح مختلف العقد والأمراض النفسية كما سخِر منا ذات يوم فرويد.

ولعل ما دعاني إلى الاعتقاد بذلك قول بطلة الرواية وهي تسرد مغامراتها: " عند ماري دائما، كنا نلتقي، وعندها تعرفت إلى شرف لكنني لست مستعدة الآن لأحكي عنه."ص34.

وقد تخيلتُ الطبيب وهو يقول لها:"لاعليك..ارتخي وابدئي من حيثما شئت ، فأمامنا جلسات أخرى".وواصلتُ قراءة الرواية (دائما بالمعنى العامي الجزائري للكلمة) آخذة بالاعتقاد الذي أقنعت نفسي به أوأقنعتني به نفسي لست أدري، إذ كل الخيوط تتداخل وتتشابك وتتصل لتنفصل وتتجمّع لتتبعثر من جراء قراءة هكذا رواية ...

والحقيقة أنني تمنيت أن تأتي النهاية لتؤكد لي صدق اعتقادي؛ فتكون تلك الحيلة الفنية مبررا – ولو بسيطا – لكل ما ورد في الرواية من ابتذال باعتبار أن بطلتها شخصية مرفوع عنها القلم فلا تؤاخذ بما تقول وتفعل كما فعل أحدهم حين جعل من بطل روايته شخصا مجنونا وأطلق لسانه بما شاء وأراد من نقد سياسي كان حتما سيكون – لولا تلك الحيلة – سببا في وضعه من جديد ضمن قائمة المغضوب عليهم والضالين ...

نعم، تمنيت لو كانت الروائية تثق في نفسها وفي ما تكتب أكثر، واختارت لبطولة روايتها شخصية مريضة نفسيا تعاني – مثلا – من انفصام في شخصيتها، وبذلك تكون قد عاشت فعليا كل تلك التجارب دون وعي منها. لكنها قامت بتخدير قرائها على مدى صفحتين بعد المائة (وقد



وقعت هي نفسها تحت تأثير هذا التخدير) لتطلّ علينا بعدها قائلة: لا تسيئوا فهمي بالله عليكم، ولا تتسرعوا في الحكم علي، إن كل ما حدث لم يحدث ؟؟.. إنها مجرّد مناورات مُخيّلة شقية. وتقف كتلميذ في الصفّ لتقدم للقارىء سلسلة من الاعتذارات والتبريرات من قبيل:

"..ولكن ها أنا أصحو على حقيقة مخيفة ومرعبة تقول إن ما حدث لم يكن أكثر من لعبة مخيّلة، أيعقل هذا؟" ص115.

"ولعلي خلال تجربتي الوهمية مع الرجال تعلمت درسا أفادني..."ص121.

"ولكن مخيلتي ماكرة صنعتْ لي قصة من أرشيف ما قرأتُ واستحليت، قصة لا تخلو من العنف والرومانسية والخيانة على طراز الأدب الغربي، مع مهدي قصتي فيها الكثير من الحشمة والحياء، والأسرار الممنوعة من البوح، قصة عادية ونقية انتهت بالزواج.."ص129.

"كيف كنت أغادر واقعي وأتسلل عبر ممرات غيبوبة قدرية لأصل إلى عالم آخر، إلى مدينة أخرى، إلى أناس لم أعرفهم في حياتي السابقة..."ص112.

المسكوت عنه في هذه الرواية؟؟

هل ثمة ما لم تقله هذه الرواية التي كان شعار بطلتها / كاتبتها : "سأتكلم ولن أسكت، ما عاد الزمن زمنا للصمت"ص53.

من دواعي السخف والسخرية أن تقدم هذه الرواية على قول كل شيء؛ أن تصف العملية الجنسية بكل تفاصيلها ودقائقها من المقدمات إلى النتائج (مع وضع هوامش لشرح ما كان منها غامضا لدى القارىء البكر) ...، والأنواع المختلفة للقُبلة، والممارسات الشاذة ، وحكاية الجنس مع الحواس الخمس، وتتحدى الدين بكل تشريعاته "الحجاب، الزواج".. لتقف حيية عاجزة عند اجتزاء كلمة نابية...، أومستهجنة عرفا .

في عنوان الرواية :

هل الشهوة مجهولٌ يحاج إلى الاكتشاف؟

لعل الجواب عن هذا السؤال قد جاء على لسان الطالبة المتحجبة التي طلبت توقيعا من البطلة/الكاتبة على روايتها؛ حيث أكدت بأن الشهوة شيء غريزي في الإنسان، وما دام الأمر كذلك فهي لا تحتاج إلى رواية من مائة واثنين وأربعين صفحة لاكتشافها... وباعتبار الشهوة معلوم لا يُكتشف، ما الذي تمّ اكتشافه إذن؟

أعتقد أنه الطريق إلى الشهرة، وعليه كان الأجدر بالكاتبة صياغة العنوان كالتالي: "اكتشاف الطريق إلى الشهرة" أو"اكتشاف أن الشهوة طريق إلى الشهرة."

ويبقى الفرق مابين "الشهوة" و"الشهرة"، "شعرة" لا يراها إلا الأذكياء أمثال صانعة هذا العنوان ...

وقبل أن أختم هذه التوقيعات التي ستتسبب – حتما – في إدراجي ضمن قائمة الأديبات والأكاديميات الجزائريات الحاقدات على صاحبة هذه الرواية والغيورات منها، أهني أديبتنا البارعة على هذا الإبداع العظيم الذي جادت به قريحتها في بلد الحرية وما كان لها أن تجود بما جادت به لو بقيت هنا معنا؛ مع "المجتمع الجزائري المفبرك كعقدة"ص35, أسألها ما إذا كانت – وهي بلبنان– قد هبّت عليها رياح الجنوب حاملة معها عبق الجهاد الحقيقي من أجل الحرية الحقيقية؟.

الملتقى الدولي الرابع :

"الأدب الإلكتروني والنقد البديل"

متابعة : م . خ

لقد سيطر العالم الافتراضي على العالم الفعلي إلى درجة أننا صرنا نتعامل مع هذا كأنه ذاك ، ومع ذاك كأنه هذا، ويبدوأن فكرة "المرقمن" و"السبراني" و"الافتراضي" هي فتنة "واقعية" "فعلية" "ملموسة".... إلى درجة أن كل فضاء خال من الحاسوب وشبكة الانترنيت يبدو فضاء غير واقعي.

في ظل هذه الخريطة الجديدة للعالم وجب التساؤل حول الأدب وحول الكتاب، وحول عاداتنا القرائية وتقاليدنا النقدية الأدبية. هل سيبقى الكتاب الورقي أم أن الكتاب المرقمن آخد مكانه لا محالة؟

كيف سيكون شكل القراءة بعد ثلاثين عاما أوخمسين سنة؟

هل تلقي النص الأدبي الالكتروني بكل جمالياته الجديدة هو نفسه تلقي النص الكلاسيكي؟

ما هي حدود المعنى الأدبي على ضفاف النصوص المترابطة؟

لأجل الخوض في كل هذه الإشكاليات ارتأى قسم اللغة والأدب العربي بجامعة جيجل، تنظيم الملتقى الدولي الرابع حول:"الأدب الالكتروني والنقد البديل"

وذلك يومي 20 و21 ماي 2008 بالقطب الجامعي تاسوست –المدرج 03- متناولا المحاور التالية:

– النص الأدبي العربي وفضاء القراءة الالكترونية.
– آليات تفعيل النص الأدبي الالكتروني .
– آفاق المدونات والمواقع الأدبية .
– جماليات النص الأدبي الالكتروني.
– الكتاب الالكتروني والقراءة البديلة.

وشارك في الملتقى نخبة من الأساتذة والضيوف من خارج الوطن منهم: د. محمد الجعيدي من جامعة مدريد اسبانيا، د. عائشة صالح أبو صلاح من اللجنة الدولية لحوار اللغات إسبانيا، د.مها حسن يوسف القصراوي من جامعة العين "الإمارات العربية المتحدة"، د.عبير سلامة جامعة القاهرة "مصر"، كذلك الأساتذة: حسن خليفة، المشرف على موقع ضفاف الإبداع، عباس بومامي رئيس تحرير مجلة أصوات الشمال الإلكترونية، هاجر قويدري: المحررة في الموقع الالكتروني للتلفزيون الجزائري، وبعضا من أصحاب المدونات : عقيلة رابحي ، عدي شتات، محمود عيشونة، وكذا عصام حمود مصمم مجموعة الشهاب وصاحب المدونة الشهيرة "حمود ستوديو". إضافة إلى ضيوف الشرف منهم: أ.د. عبد الله حمادي ، أ.د. يحيى الشيخ صالح، وسنعود بمزيد من التفاصيل عن هذا الملتقى الاستثنائي في الأسبوع القادم بحول الله.

ملتقى .. لمعالجة "مشكلة" الملتقيات

كتب: حسن خليفة

في أسبوع واحد فقط انعقد نحو خمسة عشر ملتقى، بين الأدبي والثقافي والفني والتربوي، في عدد من الجامعات والمراكز الثقافية والمؤسسات التربوية في ولاية واحدة ...لا يُستبعد أن يصل العدد إلى خمسين أوستين، وقد يزيد.

إنها ظاهرة واضحة الملامح والمعالم، تطفو على السطح منذ سنوات وسنوات في بلادنا، ولكن لا أعرف إن كان هناك اهتمام جدي لدراسة هذا الأمر من مختلف النواحي ؛ ذلك أن الأمر على هذا النحو، بقدر ما فيه من "فوائد" ودلالات تؤشر على أمور إيجابية وحركية محمودة، لكن من جانب آخر أتصور أنه من الضروري طرح بعض الأسئلة :

– ألا يمكن التنسيق ـ مثلا ـ وهو الحد الأدني، بين تلك الفعاليات لتؤتي أكلها بشكل أفضل وأكمل ؟

– ألا يمكن إيجاد صيغ للتشاور؛ بحيث تغطي تلك الملتقيات العام بأكمله، بدل أن تكون كلها في شهر أوشهرين على الأكثر،أفريل وماي خاصة؟

– ألا يمكن التفكير بجدية في إعادة انتشار تلك الملتقيات من حيث أماكنها، فلا يحتضنها مكان واحد كالجامعة أوأي مؤسسة أخرى، أوولاية واحدة ، بل تنقل إلى أماكن هنا وهناك في الولاية الواحدة لإفادة أكبر، ولولايات مجاورة إن كان لديها قصور في النشاط الثقافي؟ ألسنا في دولة واحدة بالمناسبة؟

– ألا يمكن التفكير في صيغ بديلة لتفعيل "الملتقيات" نفسها، بما يسمح بتحقيق الأهداف بشكل أكثر فعالية، مثلا: طبع الكتب، الأشرطة، استخدامات أخرى لنشر المعارف والعلوم ؟

– ألا يمكن إيجاد اتقارب ماب بين المؤسسات الناشطة، والحديث في هذا الشأن الكبير "الملتقيات" ووضع سياسة واضحة دقيقة، وبرامج موضوعية مبنية على معطيات جدية...لتحقيق الحد الأعلى من النفع العام وترشيد النشاط وتوجيه الفعاليات وتنظيمها بما يضمن "نشاطا ثقافيا مستداما" فاعلا ومؤثرا..

كثير من الأسئلة في حاجة إلى إجابات مقنعة ..وأعتقد أن الأمر يستحق العناء بالفعل . ولعل الأنسب هو عقد ملتقى خاص بمعالجة أمر الملتقيات ...تنظيرا وترشيدا وتقنينا ...وطرح كل ما له علاقة بالملتقيات من خلال التجربة الجزائرية في السنوات الأخيرة؟ قد نصل إلى حلول لكثير من المشكلات .

عالم العقار

الوكالة العقارية 05 جويلية باب الزوار

هاتف: 021 24 31 10
077 016 97 08

شقق للبيع:

■ شقة متكونة من غرفتين بالطابق السادس بحي سوريكال، باب الزوار، السعر 450 مليون سنتيم، عقد.

■ شقة متكونة من 3 غرف بحي 05 جويلية الطابق الثالث، مكان هادئ السعر 960 مليون سنتيم ، باب الزوار libre de suite

■ غرفتين بالطابق الأول بحي الصومام، باب الزوار السعر 550 مليون سنتيم.

■ شقة ذات 4 غرف بحي رابية طاهر الطابق الثاني، بعمارة ذات 5 طوابق، مكان هادئ السعر مليار سنتيم قابل للتفاوض.

■ شقة ذات 5 غرف بحي 05 جويلية الطابق الثاني، حوالي 100م^2 السعر 1050مليون سنتيم.

■ شقة من 3 غرف بالقبة، حي الباهية حوالي 58م^2، الطابق الأرضي، عقد، السعر 550مليون سنتيم.

■ الجزائر، سيدي محمد : ساحة أول ماي وجه محطة RSTA ، للبيع 6 غرف بالطابق الأول، على الطريق العام، يفوق 145م^2 عقد، مع مدخلين، يليق بمكتب او غيره، السعر 1620 مليون سنتيم.

شقق لكراء:

■ شقتين من 3غرف بحي رابية الطاهر، بباب الزوار، الطابق 4 و5 ، السعر 25000دج

■ شقتين من 3 غرف بحي رابية طاهر، بباب الزوار، الطابق الرابع ، السعر 23000دج

■ بئر خادم ، صفصافة : غرفة ذات مساحة كبيرة الطابق الأول 13000دج

■ حي 05جويلية، للكراء 3 غرف الطابق الثاني من فيلا يليق بمكتب85 م^2 السعر 30000دج.

■ المحمدية ، الصنوبر البحري ،3غرف الطابق الثاني على الطريق العام يليق بمكتب السعر 30000دج

■ 4 –غرف للكراء بالدار البيضاء ، حي cnep، الطابق الأول ،30000دج

■ 3 –غرف بسعيد حمدين، الطابق الثالث، مجهزة، مكان هادئ نقي، السعر 55000دج، تطل على سوسيتي جنرال سيدي يحي.

الوكالة العقارية طيبة بودواو

هاتف: 020 78 22 99
0771 422 245

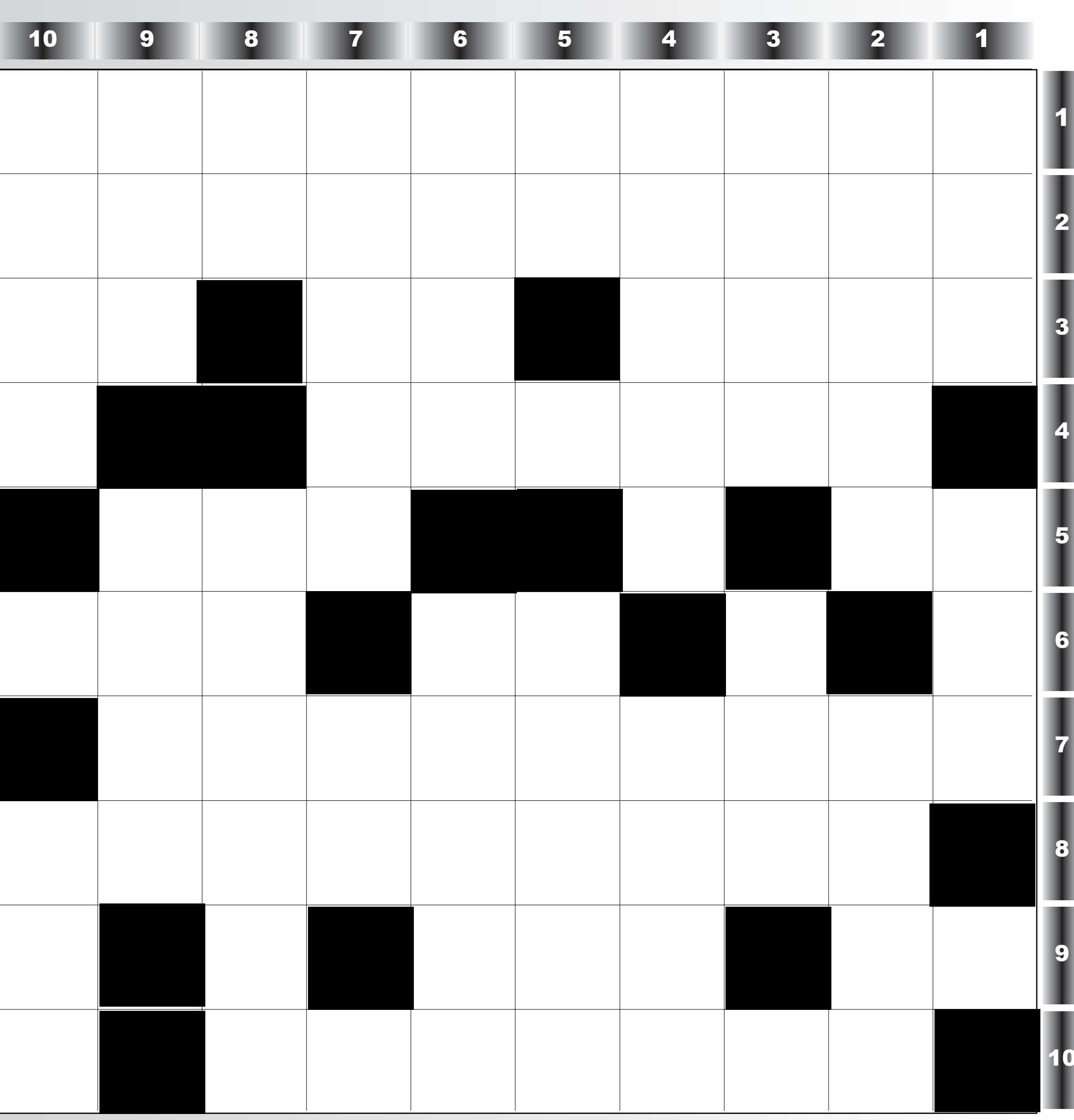
عروض :

■ للبيع قطعة أرض مساحتها 2000م، ببودواو

■ للبيع شقة 3ذ ببودواو

■ للبيع قطعة أرض مساحتها 1000م ببودواو

كلمات متقاطعة



عموديا:
1- رئيس شيشاني 2- مثال فرنسي 3- يخلط(معكوسة) للنداء- أضف 4- ما يوجد في جانب السيارة القديمة
5- وعاء ضخم/ أخذ خفية(معكوسة)
6- كاتبة عربية/ دفن البنات أحياء 7- وزير خارجية ايراني سابق
8- مدينة بولاية بنسلفانيا 9- زهر أبيض/ لؤلؤة
10- تقدم بمناجاتها(معكوسة)

أفقيا:
1- سن فيل/ ذكر دجاج 2- مدينة سويسرية/ الثغر(معكوسة)-3- يحسن/ آلة نفخ خشبية- 4- معتقلة في حرب/ يأتي بالدليل(معكوسة)- 5- خالط بسمن أو غيره/ ضد مداخل.
6- صوت الماء/ يعيدها؟. 7- أقبل/ للتعريف- 8- نظير؟/؟ لقب رئيس أمريكي أسبق لأربع دورات متتالية 9 - نهر بفرنسا/ يقنط(معكوسة). 10- خان/ ضمير المتكلم.

الغاز - ما هو الشئ الذي يرفع اثقال ولا يقدر يرفع مسمار ؟

حل العدد السابق: أباك

فكاهة ونكت

■ أعلن احد المطاعم المكسيكية عن عرض فريد لجلب الزبائن، فقد أعلن عن استعداده لتقديم وجبة مجانية طوال العمر لكل من ينقش على عضده شعار المطعم "وشم" ويبدو أن صاحب المطعم اساء تقدير حماس الزبائن لهذا العرض حيث تقدم 39شخصا في أول اسبوع يحملون على أجسادهم وشم شعار المطعم، وفي الاسبوع الثاني ارتفع العدد الى 74ثم إلى 129ثم إلى 233وأصبح المطعم يستقبل عائلات بأكملها تحمل هذا الوشم.. الأحمق هنا لم يكن صاحب المطعم، بل الزبائن الذين نقشوا على أجسادهم وشماً تصعب إزالته في حين أغلق المطعم أبوابه بسبب الخسائر!

أبو علقمة وابن أخيه

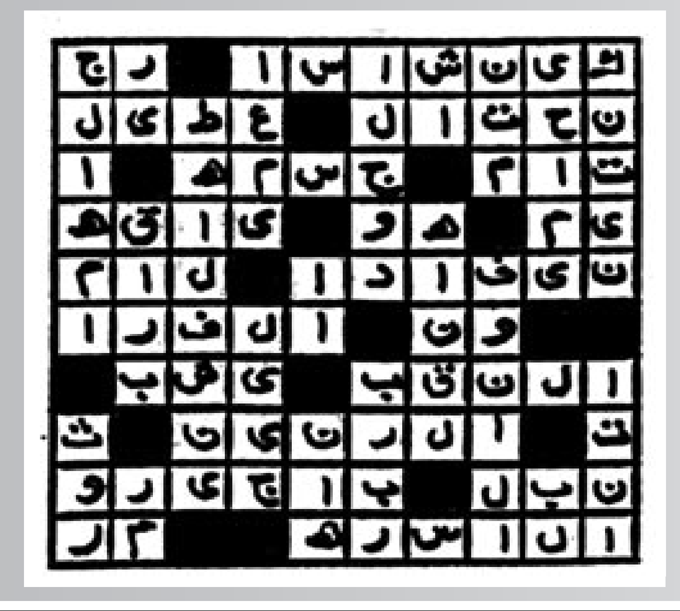
■ قدم على أبي علقمه النحوي ابن أخ له ، فقال له: ما فعل أبوك؟
قال : مات
قال : وما علته ؟
قال : ورمت قدميه
قال : قل : قدماه
قال: فارتفع الورم إلى ركبتاه
قال: قل : ركبتيه
فقال : دعني يا عم ، فما موت أبي بأشد علي من نحوك هذا

■ امراة قالت لزوجها: اليوم يوافق مرور عشر سنوات على زواجنا ، قال لها :وما هو المطلوب؟ قالت: ياريت لو نذبح دجاجتين احتفالا بهذه المناسبة ، قال: وما نجعل الدجاج يدفع ثمن غلطة ارتكبتها قبل عشر سنوات؟

تعرف على اسمك

- **آدم**: أبو البشر ، سمي آدم لأنه خُلق من أدمة الأرض، والأَدَمَة : باطن وظاهر الجلد، والأُدْمة : السُّمْرة، والآدم من الناس : الأسمر ، ويُقال : فلان آدَمَ بين المتخاصمين أي : وفّق بينهما
- **رياض** جمع رَوْضَة: الجنّة، البستان الجميل، المكان الذي به ماء واخضرار.
- **مبارك** – مُبَارَكَة : من ينال البركة والرضى ، السعيد ، المشرق ، والنافع .
- **عمر**: جمع عُمْرَة : قصد المكان العامر ، والحجّ الأصغر

حل الكلمات المتقاطعة / العدد السابق



ج	ر	■	ا	س	ا	ش	ت	ى	ك
ل	ك	ط	ع	■	ل	ا	ث	ح	ن
ا	■	ه	م	س	ج	■	م	ا	ث
ه	ق	ا	ى	■	و	ه	■	م	ك
م	ا	ل	■	ا	د	ا	خ	ى	ن
ا	ر	ف	ل	ا	■	ن	و	■	■
■	ب	ه	ى	■	ب	ئ	ن	ل	ا
ث	■	ن	ى	ت	ر	ل	ا	■	ك
و	ر	ى	ج	ا	ب	■	ل	ب	ن
ل	م	■	■	ه	ر	س	ا	ل	ا

هل تعلم

- الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم تنبأ بزمان لا يعرف الناس فيه القرآن إلا بالصوت الحسن.)
- أن عنق الزرافة يحتوي على عدد من الفقرات يساوي العدد الموجود في عنق الانسان
- أن التمر يزيل الامساك، بينما البلح غيرالناضج يوقف الاسهال
- أن أول الأصوات التي يستطيع الطفل تمييزها، هو صوت الأم
- أغلب الأسماك التي في أعماق جد عميقة . . عمياء

الطير الفصيح من البيضة يصيح

■ كي تشوف العين الفم يبطل السوال.
■ اللي مايشد قدره بيديه ما تشدهوله الناس
■ ما تحمدني حتى تجرب غيري ومن العشرة تبان الناس.

حكم

للرجل الجريء تمد الثروة يدها.

"

عثرة القدم أسلم من عثرة اللسان

"

لا يكفي أن تكون في النور لترى بل يبغي أن يكون في النور ما تراه.

"



متعاقدون ومتقاعدون

التهامي مجوري

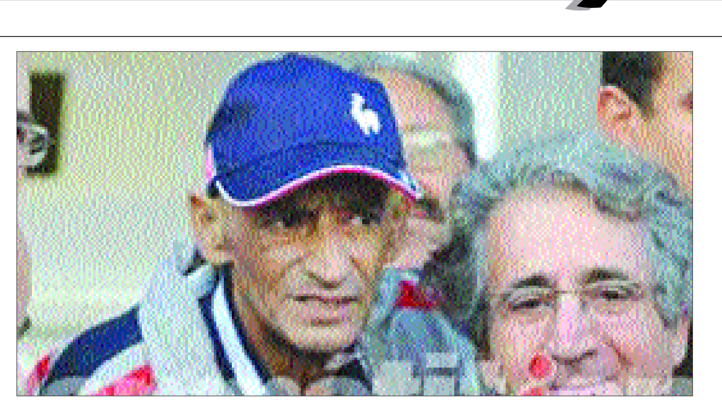
■ عندما أحدثت الجزائر صيغة عقود ما قبل التشغيل، قيل أن هذه الصيغة أحدثت لمساعدة خريجي الجامعات، الذين أوصدت في وجوههم أبواب الوظائف بسبب افتقارهم للخبرة.

وصيغة هذه العقود هي: عندما يتخرج الطالب يمكنه أن يتصل بأية مؤسسة عمومية أو خاصة لها علاقة بتخصصه، ليحصل على منصب عمل مقابل "منحة" تساعده على هموم الدنيا ريثما يكتسب خبرة في الميدان.

ولكن بالعودة إلى واقع المؤسسات وسوق العمل نجد أن هذه الصيغة لم تحل المشكلة؛ لأن الطالب الذي يقضي مدة وهو يتقاضى منحة ما قبل التشغيل، يجد نفسه بعد ذلك بطالا بعد انتهاء عقد ما قبل التشغيل محدود المدة كما هو معلوم، من أجل اكتساب خبرة فقط، والمؤسسة التي احتضنته قد استفادت منه خلال تلك المدة المحددة قانونا وأكسبته خبرة، وفي كثير من الأحيان تستغني عنه...

ولكن هذا المستغنى عنه عندما يطرق أبواب الشغل يجد عقبة أخرى، وهي أن الوظائف قد وزعت على مجموعة من المتعاقدين والمتقاعدين؛ لأن هذه الشريحة من العمال لا تكلف أرباب العمل كثيرا، فالمتعاقد أجره بسيط لا يكلف كثيرا سواء كان هذا المتعاقد في إطار ما قبل التشغيل، أو عقود مغلقة لمدد معينة لا تخضع لقانون العامل المرسم. أما المتقاعد فتكلفته أيسر ويمكن أن يرضى بما هو أقل من الأجر العادي لأنه "يعيش في الفايدة". وهذه الظاهرة لو رأيناها في مجتمع من المجتمعات الرأسمالية والسوق فيها مفتوح، لهان الأمر واعتبر ذلك صراعا اقتصاديا وماليا، عرض وطلب في سوق العمل..

ولكن هذا موجود في المؤسسات العمومية التي لا تزال تظهر الخدمة العمومية، أي لم تتحول إلى منطق العرض والطلب الذي هو قانون السوق...، وكأني بالمؤسسات العمومية عندما تستفيد هي من المتعاقدين والمتقاعدين، أنها هي نفسها في مأزق، تحاول الخروج منه بهذه الصيغ وإلا ما معنى أن تستغل مؤسسة عمومية عقود ما قبل التشغيل في توظيفها أو توظف متقاعد بدل شاب في نفس التخصص وفي أوج زمن العطاء..



رياضة .. ورياضة

في نفس الوقت والتوقيت الذي كانت فيه الأجواء مشحونة بين الجماهير الحاشدة في ملعب بن حداد، في اللقاء بين رائد القبة واتحاد الحراش، شهد



ملعب 20 أوت وقفة رياضية تضامنية مع المدرب القدير مراد عبد الوهاب استمتع فيها الحضور القليل وبعيدا عن كل المشاحنات بعروض كروية ممتعة كانت في مستوى الحس التضامني والأخوي الذي يجب أن ترقى إليه الرياضة الجزائرية.

تمرد توارق مالي

صداع مزمن للجزائر قد يتحول إلى نافذة للتدخل الأجنبي

نجيب بلحيمر

عاد الماليون وطلبوا من الجزائر استئناف مساعيها الدبلوماسية لاحتواء الصراع المتفاقم بين الحكومة المالية ومتمردي التوارق المتمركزين في شمال البلاد، وبالنسبة للجزائر لا تمثل هذه المساعي مجرد استعراض سياسي لتعزيز المكانة الدبلوماسية في المنطقة بل يتعلق الأمر بمواجهة استراتيجيات دولية تهدد بشكل مباشر أمن البلاد ومصالحها على المدى المتوسط والبعيد.

◆ أصبح واضحا الآن أن الجزائر تتعامل مع الاضطرابات التي يشهدها شمال مالي منذ فترة غير قصيرة على أنها جزء من محاولات زعزعة استقرار المنطقة والتي تحركها دول أجنبية لها مصالح في المنطقة، فشمال مالي شهد عودة لتمرد التوارق في الصيف الماضي بشكل هدد اتفاق السلام الموقع في الجزائر في جويلية 2006 ورغم الجهود المضنية التي بذلتها الجزائر لم يتم إلى حد الآن تجاوز أسباب التوتر بشكل نهائي بل إن التطورات الأخيرة أشارت إلى احتمال وجود مخطط أجنبي يهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة برمتها، فقد أشارت تقارير إعلامية إلى ظهور حركة جديدة مسلحة تتحدث باسم منطقة الصحراء ولم تستبعد هذه التقارير وجود علاقة بين هذه الحركة والهجوم الذي استهدف طائرة شحن عسكرية بمطار جانت، ويذكر الحديث عن هذه الحركة بالأفكار التي طرحها الزعيم الليبي معمر القذافي قبل سنتين ونصف عندما دعا سكان الصحراء إلى وحدة عابرة للدول التي ينتمون إليها، وقد أثارت هذه الدعوة مخاوف من إمكانية ظهور حركات تمرد قد تؤثر على استقرار الدول المعنية بهذا المشروع، ورغم أنه لا دليل إلى حد الآن على دور ليبي في دعم حركات التمرد التي تنشط في شمال مالي والنيجر وشرق تشاد فإن الحديث عن تحرير الصحراء وتجاوز الدول التي تنتمي إليها هذه الحركات يدفع إلى طرح أسئلة جدية.

المشكلة الأساسية التي تطرح على دول المنطقة، ومن ضمنها الجزائر، هي أن الحدود السياسية لا تعكس بصدق الحدود الاجتماعية، فالتوارق موزعون بين الجزائر ومالي والنيجر وتشاد وليبيا والبنية القبلية تلعب دورا هاما في ربط علاقات قوية بينهم دون أن تعيق الحدود السياسية هذا التواصل، ثم إن غياب مشاريع تنموية في تلك المناطق النائية جعل من التهريب وتجارة المخدرات والهجرة غير الشرعية إضافة إلى تجارة السلاح تزدهر وتفتح الباب أما تطور العلاقات بين حركات التمرد والجماعات الإرهابية مع شبكات تهريب المخدرات والهجرة غير الشرعية وهذا التحالف يمثل خطرا داهما على استقرار المنطقة غير أنه ليس الخطر الوحيد ولا الأكبر، فالسيطرة الأمنية على الحدود وتنمية المناطق المحاذية لها والتعاون بين دول المنطقة في ميدان مكافحة الإرهاب يمكن أن تكون له نتائج جيدة، ومن هنا كان تأكيد الجزائر على خيار تنمية المناطق الحدودية باعتباره الوسيلة الوحيدة التي تضمن استقرار مالي ووحدته وتمنع من صرف الموارد والطاقات في خيارات أخرى قد تكون لها نتائج عكسية، وتحرص الجزائر باستمرار على إبلاغ باماكو رسالة مفادها أن الحكمة تقتضي استبعاد الخيار العسكري على الأقل في المرحلة الحالية.

في تقريره السنوي الأخير توقع معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام أن تؤدي ندرة مصادر النفط والغاز في المستقبل إلى اندلاع نزاعات جديدة عبر العالم وليس في الشرق الأوسط فقط، ويشير التقرير إلى أن الصراع على مصادر الطاقة سيؤدي إلى نشوب نزاعات داخلية وخاصة في إفريقيا، وهذا يعني أن مصادر الطاقة قد تصبح مهددة ولا يمكن حمايتها في مثل هذه الحالات إلا إذا وجدت قوة جاهزة للتدخل بسرعة وفعالية، وتكشف توقعات التقرير جزء من الخلفيات التي تحرك المشروع الأمريكي لإنشاء قيادة إفريقيا المعروفة اختصارا بـ "أفريكوم"، وهذا جزء من الأسباب الخفية لحالة التململ التي تشهدها المنطقة، وقد كان الإعلان عن زيارة الرئيس المالي للجزائر في نوفمبر من العام الماضي من قبل كاتب الدولة الأمريكي المساعد جون نيغروبونتي إشارة إلى قرب واشنطن من التطورات الجارية في المنطقة، فقد اقتربت باماكو كثيرا من أمريكا من خلال الاستنجاد بالخبراء الأمريكيين لتدريب الجنود الماليين وقد تم تصنيف هذا التعاون ضمن التنسيق في الحرب على الإرهاب لكن الأمر لا يمكن أن يكون بعيدا عن رغبة الولايات المتحدة في وضع اليد على منابع النفط والغاز في المنطقة والتي تعتبر من أهم الاحتياطيات العالمية، وهنا قد يكون قرار الجزائر إلغاء قانون المحروقات إشارة إلى تفطنها إلى المخاطر المحدقة بها باعتبار أن القانون يفتح الباب أمام هيمنة الشركات الأجنبية على مصادر الطاقة، وتحدثت بعض التقارير الإعلامية عن امتعاض أمريكي من إلغاء القانون حتى أن عدم مشاركة الولايات المتحدة في معرض الجزائر الدولي الأخير تم ربطه بهذه المسألة.

ليس الأمريكيون وحدهم من يبحثون عن تعزيز مواقعهم في المنطقة فالفرنسيون خسروا احتكار إنتاج اليورانيوم في ألنيجر التي تعتبر ثالث دولة منتجة لهذه المادة الإستراتيجية في العالم

ليس الأمريكيون وحدهم من يبحثون عن تعزيز مواقعهم في المنطقة فالفرنسيون خسروا احتكار إنتاج اليورانيوم في النيجر التي تعتبر ثالث دولة منتجة لهذه المادة الإستراتيجية في العالم بعد أستراليا وكندا، فبعد أربعين سنة من احتكار شركة أريفا الفرنسية لاستغلال اليورانيوم في النيجر أبدت نيامي رغبة في السيطرة على مواردها وتنويع شركائها خاصة مع بروز اهتمام كبير من جانب الصين والهند وحصولهما على رخص استغلال، وليس من الصدف أن تظهر حركة مسلحة تتحدث باسم توارق النيجر تنشط في المناطق الغنية باليورانيوم وليس من الغريب أيضا أن تتهم نيامي باريس بدعم الحركة النيجرية للعدالة مثلما تدعم دول أخرى المتمردين في مالي ليس حبا في التوارق ولكن خدمة لمصالح اقتصادية معروفة.

هذه هي التفاصيل التي تجعل الصورة تبدو قاتمة لكن البدائل تبدو موجودة وقد شرحها الرئيس بوتفليقة بشكل واضح للرئيس المالي الذي زار الجزائر في شهر نوفمبر من العام الماضي، فمن جهة هناك السعي إلى تطويق التمرد من خلال الوساطة والمساعي الدبلوماسية ومن جهة أخرى هناك التركيز على تنمية المناطق الحدودية باعتبار أن الفقر والحرمان يسهل تحريك سكان المناطق المضطربة وقد يشجعهم على الانخراط في المشاريع الانفصالية، ثم هناك التنسيق بين الدول المعنية وهو ما سيبدأ بشكل جدي بعد عقد قمة لدول المنطقة أصبحت الآن من الأولويات لأن خطر التفتيت الذي تواجهه المنطقة يعني الجميع .

الحـرر

أسبوعية مستقلة شاملة

تصدر عن

"الهدهد للنشر والاشهار والخدمات الاعلامية"

رأسمالها 100.000د. ج

المدير مسؤول النشر:

لونيسي مبارك

المقر الإجتماعي :

حي الرياضات، عمارة ج رقم81 ، رويسو،الجزائر العاصمة